البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات
1000 ل.ل / 50 ل.س

A L - B I N A A

الاثنين 15 شباط 2021 العدد 3452

Monday 15 February 2021 Issue No. 3452

نحن نقول بحياة الأمة لا بقتلها ليحيا أفراد ليسوا من الأمة في شيء ولا يمكن أن يكونوا... لأنهم يعملون في سبيل باطلهم.

سعاده

بلينكن لا نوافق على ضم الجولان... و«القوميّ» يحيّي صموده: إرادة المقاومة ستنتصر

الحريري: حكومة 18 ولبعبدا 6 منهم الطاشناق... وبقرادونيان: لسنا من حصة أحد

حملة اللقاح ضد كورونا بدأت بنجاح وفق المعايير الدوليّة... وبدء ظهور نتائج الإقفال

كتب المحرّر السياسيّ

حضر الجولان السوري المحتل في الذكرى الـ 39 لانتفاضته ضد الاحتلال، بإحياء شعبي وسياسي للذكرى وتأكيد المضي في طريق المقاومة والصمود دفاعاً عن الهوية، وتلقى الجولان وأهله تحية من الحزب السوري القومي الاجتماعي على الصمود البطولي وثقة بأن إرادة الصمود ستنتصر، بينما كان وزير الخارجية الأميركية توني بلينكن يمنح كيان الإحتلال ترخيصاً أمنياً للبقاء في الجولان بداعي مواجهة المخاطر رافضاً الموافقة على قرار ضم الجولان لكيان الاحتلال الذي باركته إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب.

في الملف السياسي الداخلي كانت كلمة الرئيس المكلف بتشكيل الحكومة سعد الحريري في ذكرى اغتيال والده الرئيس رفيق الحريري موضوع ترقب وتقييم، حيث حمّل رئيس الجمهورية العماد ميشال عون وفريقه السياسي، خصوصاً رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل من دون أن يسمّيه، مسؤولية تعطيل تشكيل الحكومة، معلناً تمسكه بحكومة من 18 وزيراً، قال إنه لن يقبل أن ينال رئيس الجمهورية وفريقه منها أكثر من ستة وزراء هم أربعة من لائحة تسلمها من رئيس الجمهورية، وخامس سبق وسمع إشادة من الرئيس بكفاءته وسادس هو من سيمثل حزب الطاشناق، وأنه مستعدّ تحت سقف هذه المعادلة أن يعيد النظر بالأسماء، انطلاقاً من اعتبار ان أي تغيير في هذه المعادلة يشكل قبولاً بنيل الفريق الرئاسي للثلث المعطل وهو ما يستحيل القبول به.

أول الردود جاء من حزب الطاشناق الذي رفض أمينه العام النائب آغوب بقرادونيان أن يُحتسب حضور الطاشناق الوزاري محسوباً من حصة أحد، لأن الطاشناق الحليف لرئيس الجمهورية والتيار الوطني الحر، لكنه حرّ ومستقلّ بدليل تسميته للحريري خلافاً للتيار.

أوساط التيار الوطني الحر قالت إن الحريري فضل السير بالتزامه مع النائب السابق وليد جنبلاط بحكومة من 18 بعدما فاتحه الفرنسيون بتفضيلهم حكومة من 20 وتشاور مع جنبلاط هاتفياً وسمع الرد بتغريدة الصعود الى المريخ وكسر جليد الثلث المعطل فخضع للمشيئة الجنبلاطيّة، خشية تعقيد التأزم مع السعودية أكثر وأكثر.

الخلاصة كما رسمتها مصادر مواكبة للمسار الحكومي، هي أن الملف الحكومي على رف الانتظار لأن التضارب في التصورات والتطلعات لا يزال في أعلى مستوياته، مشيرةً الى ان السعي للاستئثار على ضفتي التشكيل يبقى قائماً

(التتمة ص6)

الفنان صلاح تيزاني (أبو سليم) أول مَن تلقى اللقاح أمس بحضور دياب وحسن وعراجي والبزري (عباس سلمان)

عصر التسويات المؤجّلة...

◆ د. عصام نعمان*

نزاعاتٌ وأزمات وكوارث تتفجّر في كلّ الأزمنة والأمكنة. العالم بقاراته الخمس مُتخَمٌ بها. مسبّباتها متعدّدة، لعلّ أهمّها وأخطرها جائحة كورونا. فقد شلّت الاقتصاد، وعطّلت المرافق والمؤسسات، وضخّمت البطالة، وأرهقت الصحة العامة أفراداً وجماعات وأطباء وممرّضين وصيادلة ومشافيَ.

الحكومات تبدو عاجزة عن مواجهة النزاعات والأزمات والكوارث المتناسلة، وفي الأقلّ تتعثر في معالجتها. الأزمات الداخلية تهون أمام أزمات متعاظمة بين دول متنافسة تتطلّب معالجات وتسويات لا تجد الحكوماتُ المنهكة الوقتَ والإمكانيات اللازمة لمواجهتها.

أكثر النزاعات والأزمات حساسيةً وخطورة تلك التي تتفجّر وتتمدّد في بلدان غربِ آسيا الممتدّة من شواطئ البحر الأبيض المتوسط غرباً الى شواطئ بحر قزوين شرقاً. في هذه المنطقة نزاعات عاتية تلاحق الفلسطينيين المناضلين للتحرّر من الاستعمار الصهيوني؛ وتهدّد اللبنانيين المنشغلين دائماً بتداعيات تعدّديتهم الطوائفيّة المرهقة؛ وتستهدف السوريين المستنزفين بوحشية التنظيمات الإرهابية والمحاصرين بالقوات الأميركيّة المحتلة في التنف شرقيّ البلاد والجزيرة في شمالها الشرقي، كما من بعض كردِ سوريين زيّنت لهم أميركا أنها تدعم سعيهم في وجه سورية وتركيا لإقامة حكم ذاتي، بينما همّها السيطرة على مكامن النفط في المنطقة

(التتمة ص5)

باهتمام إعلاميّ ودعمًا لوحدة سورية ورفضا للاحتلالين التركيّ والأميركيّ

بدء «التجمّعات الشعبية» في مدينتي الحسكة والقامشلي دعماً «للاستحقاق الرئاسيّ» في سورية

أولت وسائل الإعلام الحكومي في سورية اهتماماً في تغطية تجمّعات شهدتها مدينتا الحسكة والقامشلي شمال البلاد، وقالت إنها تأتي «دعماً للاستحقاق الدستوري ورفضا لوجود الاحتلال».

وفيما بدا أنه انطلاق للحملة الانتخابية للرئيس بشار الأسد، شهدت الحسكة ما وصفه المكتب الصحافي للمحافظة بأنه «تجمع وطني جماهيري حاشد»، وقال إنه تم «في ساحة القائد الخالد المؤسس حافظ الأسد في مدينة الحسكة».

كذلك قالت وكالة «سانا» إن المدينتين شهدتا «تجمّعاً شعبياً دعماً للاستحقاق الرئاسي ولوحدة التراب السوري والسيادة الوطنية، ورفضاً للاحتلالين التركي والأميركي».

ونشرت «سانا» صوراً من التجمعات رفعت فيها صور الأسد، والعلمين: الوطني، وعلم حزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم، وشعارات «شبيبة الثورة» و«طلائع البعث».

إضافة إلى لافتات تحمل عبارات «الله . سورية .. بشار وبس» و«نعم للقائد الأسد .. نعم للتطوير .. نعم للتحرير».

وقد ظهرت صفحات عدة على مواقع التواصل الاجتماعي دعماً لحملة الرئيس الأسد، إلا أنها غير رسمية، وكانت آخر تلك الصفحات (سوا 2021) قد أغلقت منذ أيام بعدما تداولت صحف سورية، عن «مصدر مؤكد» بأنه لا توجد صفحة رسمية وأن كل ما يتعلق بهذا الأمر ينشر عبر الصفحة الرسمية لرئاسة الجمهورية السورية.

ومؤخراً بدأت صفحات يدير بعضها «البعث» بنشر «السيرة الذاتية» للرئيس الأسد، مع مقتطفات من أقواله.

ينص دستور البلاد على أن تبدأ الدعوات لانتخاب رئيس للجمهورية قبل انتهاء ولاية الرئيس القائم في مدة لا تقل عن ستين يوماً ولا تزيد عن تسعين يوماً، وهو ما ينبغي أن يحدث بدءاً من منتصف أبريل المقبل.

نقاط على الحروف

لا حكومة من دون تدخل خارجيّ رغم «لبنانيّة الخطابات»

◆ ناصر قنديل

– بين دعوة البطريرك الماروني بشارة الراعي لمؤتمر دولي لحل الأزمة اللبنانية، وتخيّل الطابع المحلي الصرف للأزمة الحكومية، تشابه لجهة الاستحالة في الحالتين. فالمؤتمر الدولي ليست مشكلته فقط أنه يفتح بازار التقاسم الدولي للمصالح والنفوذ، ويجعل لبنان مجرد قطعة جبنة، بحيث يؤول النفط والغاز لطرف، والحدود لطرف، والكهرباء والمرفأ لطرف، وتتشكل حكومة بتوازنات القوى الدولية والإقليمية، وخطوط هاتف مفتوحة من مجلس الوزراء لعواصم القرار بدلاً من زعماء الطوائف. فالقضية في المؤتمر الدولي أولاً وأخيراً هي الاستحالة، لأن الدعوة مؤسسة على وهم أن الدول تأتي غبّ الطلب، بينما لبنان بعيون الدول جزء من رؤيتها للمنطقة، وعندما تنضج الرؤى للتلاقي على حل لن يحتاج الى مؤتمر دولي، أما دعاة الحلول الداخلية فيعيشون وهماً آخر، وهو الاعتقاد بأنه يكفي عدم وجود قوى معرقلة خارجياً لولادة الحكومة كي يلتقي المعنيون في الداخل وتولد الحكومة. وهذا غير صحيح.

– طرفا الرئاستين المعنيتين بتشكيل الحكومة ليسا جاهزين لاستيلاد حكومة تسوية، فكل منهما يحتاج حكومة يضع يده عليها لمواجهة القلق من خارج، وكل من الفريقين الرئاسيين ينطلق من أنه يقف على أرض غير صلبة في علاقاته الخارجية، ويدرك أن الورقة الوحيدة التي يملكها لاستدراج عروض خارجية، تتمثل بإحدى حالتين، الأولى هي أن تتشكل الحكومة بما يؤكد أنه صاحب اليد العليا والكلمة الأخيرة فيها، بعيداً عن خطابات العلن حول الاختصاصيين من جهة، وخطابات حقوق المسيحيين والتمثيل المسيحي من جهة مقابلة، وأي تدقيق في الخطابين يكشف الهشاشة، فلا احتساب الرئيس سعد الحريري للوزير الذي ستشارك الكتلة الأرمنيّة في تسميته من حصة رئيس الجمهورية أقنع أحداً، ولا وضع الرئاستين لليد على الوزير الذي يفترض أن يتمّ انتقاؤه بالتشارك مع الكتلة القوميّة وسعيهما للتسابق عليه تعبير عن معيار الاختصاص او تمسك بصلاحيات رئيس الجمهورية، والكتلتان تملكان الحيثية النيابية وأهلية القدرة على التسمية التي تبرر تمثيلهما، ومساحة مشتركة بين الرئاستين، وفقاً لمعايير المبادرة الفرنسية.

– عدد الوزراء في الحكومة لا علاقة له إطلاقاً بمعايير العمل الحكومي، وإلا لذهب البحث بحكومة من أربعة وعشرين وزيراً تتشكل من اثنتين وعشرين حقيبة اختصاص لا يمكن لوزير ان يجمع منها أكثر من واحدة ونائب رئيس ورئيس بلا حقائب، وهي في التوزيع الطائفي الأكثر مراعاة لمعايير اتفاق الطائف، وتمسك الرئيس المكلف بعدد الـ 18 وزيراً لأنه الأفضل لضمانة السيطرة على الحكومة، وتمسك رئيس الجمهورية بعدد الـ 20 وزيراً لضمان السيطرة المعاكسة، علماً أن صيغة الـ 20 أقرب للتمثيل الصحيح من صيغة الـ 18، لكن الأصل يبقى في التصورين المتقابلين وفقاً لاحتساب كيفية توزيع القوى والأحجام داخلها، ففي صيغة الـ 18 المقترحة غلبة لرئيس الحكومة بينما تضمن صيغة الـ 20 غلبة معاكسة لصالح رئيس الجمهورية.

(التتمة ص6)

إيران تسعى لجبهة عالميّة مناهضة للاستعلاء الأميركيّ...

◆ محمد صادق الحسيني

ثمّة تخمينات تقارب الواقع بأن رسالة الإمام السيد علي الخامنئي للقيادة الروسية العليا والتي حملها رئيس مجلس الشورى الإسلامي السيد قاليباف قبل أيام الى موسكو انها تناولت استشراف القيادة الإيرانية العليا، لمستقبل العلاقات الغربية مع كل من موسكو وبكين، الأمر الذي تضمن برأي المتابعين عرضاً إيرانياً متكاملاً يتضمن في ما يتضمن المطالبة بموقف أكثر صلابة وحزماً ووضوحاً من القيادة الروسية تجاه الغرب بهدف تشكيل جبهة ردع عالمية بوجه العنجهية والاستعلاء الغربي المتمادي رغم تكسر موجاته الأميركية بخروج ترامب من المشهد السياسي وعدم المراهنة على دخول بايدن الديمقراطي الى البيت الأبيض...!

وها هي مجمل التحركات الغربية في الأيام الأخيرة شرقاً ورغم التحوّل الآنف الذكر، تثبت صحة رؤية القيادة الإيرانية اذ ان من السهولة بمكان لأي مراقب ان يلاحظ الاستفزازات والتهديدات، الأميركية والاطلسية، لكلّ من بكين وموسكو لا زالت مستمرة بشدة، لا سيما على الجانب العسكري، المتمثل في مواصلة الحشود العسكرية والطلعات الجوية، على حدود روسيا الغربية، كما في منطقة بحر البلطيق، ومنطقة البحر الأسود عند حدودها الجنوبية، وكذلك الأمر بالنسبة لمواصلة سلاح البحرية الأميركي ودوّل أوروبية متعددة استفزازاتها

(التتمة ص5)

أيها القادة المقامرون بالوطن... لبنان ليس رهينة في أيديكم!

◆ د. عدنان منصور*

هل يتصوّر قادة هذا البلد المنكوب بسببهم، أنهم لا زالوا يمثلون الشعب، ويعبّرون عن آماله وإرادته وتطلعاته وطموحه؟! هل يعتقد هؤلاء الذين فقدوا ثقة واحترام المواطن لهم، أنهم لا زالوا يتمتعون بحرية التصرف، والممارسة الكيدية، وضرب المؤسّسات، وانتهاك الدستور والقوانين، والعبث بحقوق المواطنين؟!

فمن أيّ طينة وعجينة، هؤلاء القادة المستهترين، اللامبالين بانهيار وطن، وتمزّق شعب، وتحلّل دولة؟! زعماء يفتقرون الى الحدّ الأدنى من الضمير، والنخوة والإحساس بالمسؤولية، والقيم الوطنية. زعماء شوّهوا صورة لبنان في الداخل والخارج، قزّموا أنفسهم تجاه العالم فكانوا بمثابة القاصرين الفاشلين، يستجدون رعاية، ومكرمة، ومساعدة من هنا وهناك، ومبادرة ووساطة من هذه الدولة أو تلك، وشهادة حسن سلوك وولاء وانتماء، ورضى هذا الحاكم أو ذاك.

قادة «أشاوس» على الشعب المسكين، وتلاميذ أذلاء على أبواب الكبار!

هل يدرك حكام وزعماء لبنان اليوم، انه لم يعد لهم أيّ طعمٍ، وأن لا أمل ولا رجاء فيهم لا حاضراً ولا مستقبلاً، ولا خيرَ مرجواً منهم! ألا يصل صوت الشعب إليهم، ويسمعون ما يقوله فيهم؟! لو كانت لديهم ذرة من الكرامة التي نجدها عند حكام وزعماء في العالم يحترمون أنفسهم، ويحترمون شعبهم، لما بقوا لحظة على سدة الحكم، غير مبالين، يعبثون ويستهترون، يستهزئون بالشعب ويقوّضون آماله وأحلامه.

كفى كفى، يا أرباب السلطة وأنتم تعيشون في كوكبكم البعيد عن بؤس وعذاب وقهر المواطن. كفى هدر الوقت والتشبّث بمطالبكم التي هي في خدمة أنانياتكم الشخصية، وليست كما تدّعون في خدمة الوطن والمواطن، كفى مراوغة ونفاقاً، وكذباً ودجلاً على الشعب الذي عرفكم على حقيقتكم، وعرف جوهركم، ومعدنكم. فأنتم لا تستحقون زعامة، ولا وطناً، ولا ثقة. أنتم كابوس على الوطن، وليله الأسود الطويل، والعقبة الرئيسة أمام أيّ تغيير أو إصلاح حقيقي.

أنتم الفاسدون، الطائفيون، المناطقيون، المستغلون، المتوحشون، المقاولون، أنتم من أفقر الشعب، ونهبه، وسرقه، وجوّعه، وهجّره. هو الشعب الذي لن يغفر لكم جرائم أفعالكم، ولم يعد يأتمنكم على مصير دولة ووطن ولو ليوم واحد.

أشباه الحكام والزعماء ألا تخجلون من أنفسكم وما يقوله عنكم الذين تستجدون مساعدتهم لإخراجكم من المستنقع القذر الذي وضعتم أنفسكم فيه! هل تتصوّرون أنه بإمكانكم بعد الآن استعادة ماء وجوهكم، وكرامتكم والحفاظ عليها بعد أن تخليتم وتنازلتم عنها، وفقدتموها يا من لا كرامة وعزة نفس لكم؟! كيف يمكن لكم، وبأيّ وجه

(التتمة ص5)

البناء
السنة الثانية عشرة / الاثنين / 15 شباط 2021 / العدد 3452
Twelfth year /Monday / 15 February 2021 / Issue No. 3452

تشكيل الحكومة... بين الفيتو الأميركي والعقد المحلية

■ حسن حردان

التوصيف الصحيح لاستمرار أزمة تشكيل الحكومة اللبنانية، هو أننا لا نزال في مرحلة تقطيع الوقت بانتظار تذليل عقبتين أساسيتين، خارجية، وداخلية:

أولاً، العقبة الخارجية، تأتي في المرتبة الأولى، وتتجسّد بالفيتو الأميركي، الذي وضعته واشنطن في مرحلة حكم الرئيس السابق دونالد ترامب، على اثر دفع حكومة التوافق برئاسة الرئيس الحريري إلى الاستقالة عقب اندلاع احتجاجات 17 تشرين الأوّل عام 2019، وهذا الفيتو الأميركي، يشترط رفع الحصار المالي الذي فرضته واشنطن على لبنان، بتشكيل حكومة اختصاصيين مستقلين، وهي وصفة هدفت إلى إقصاء حزب الله وحلفائه عن السلطة التنفيذية، والإتيان بوزراء هواهم أميركي، ومستعدين لتنفيذ الشروط والإملاءات الأميركية، انْ لناحية الاقتراض من صندوق النقد الدولي، أو لناحية الاتفاق على تحديد الحدود البحرية والبرية بين لبنان وفلسطين المحتلة بما يحقق الأطماع الصهيونية.. وما جعل الفيتو الأميركي يتحوّل إلى عقبة أمام تشكيل الحكومة، هو رضوخ فريق 14 آذار للطلبات الأميركية وعمله مع مجموعات الأنجيؤز على محاولة فرض حكومة أمر واقع تلبّي الشروط الأميركية.. وفي هذا السياق يمكن وضع ما قاله بالأمس الرئيس سعد الحريري حول دعوته لحكومة ترضي بعض الدول العربية، والغرب... أيّ أنه يدعو الى تشكيلة حكومية تأخذ بالاعتبار طلبات واشنطن والرياض بالدرجة الأولى، ما يجعل من المستحيل تحقيق ذلك في ظلّ موازين القوى المحلية التي حالت دون نجاح خطة الانقلاب الأميركية...

إذا اقتنعت الإدارة الأميركية الجديدة برئاسة الرئيس جو بايدن بعقم هذه السياسة، وأنها لم تؤدّ إلى تحقيق الأهداف المرجوة منها، وان استمرارها أصبح غير مجدي... عندها يمكن فقط القول إنّ العقبة الخارجية قد ذلّلت من أمام تشكيل الحكومة بشروط لبنانية داخلية.. وسنجد باريس نشطت على خط تفعيل مبادرتها مع بعض التعديلات.

ثانياً، العقبة الداخلية، التي تأتي في المرتبة الثانية، وهي عملياً لها بعدان: بعد أول، مرتبط بالعقبة الخارجية، ايّ الفيتو الأميركي، تزول بمجرد رفع الفيتو المذكور على مشاركة حزب الله وحلفائه في السلطة التنفيذية..

وبعد ثاني، محلي، وله علاقة بالتجاذب بين الأطراف اللبنانية، حول نسب التمثيل وتوزيع الحقائب وخصوصاً السيادية والخدماتية منها..

هذه العقدة عادة ما كان يجري تذليلها من خلال عملية تدوير للزوايا ترضي جميع الأطراف، وتنتهي بإعلان الاتفاق وولادة الحكومة..

ما يحصل اليوم هو أننا لا زلنا في مرحلة عدم الوضوح لناحية ما إذا كانت إدارة بايدن قرّرت رفع الفيتو الأميركي أما لا، ولهذا نشهد استمرار العقدة المحلية.

من هنا فإنّ الانتقال العملي لإيجاد الحلول للعقدة المحلية، ينتظر تذليل العقدة الأميركية.. وفي هذه الاثناء فإنّ التجاذب السياسي وتقاذف الاتهامات حول من يتحمّل مسؤولية إعاقة الاتفاق على تأليف الحكومة سيبقى سيد الموقف... على أنّ المسؤولية هنا تقع بالدرجة الأولى على الرئيس المكلف المعني الأول بتطبيق الدستور واحترام أحجام الكتل النيابية.. لأنّ تشكيل الحكومات، بعد اتفاق الطائف، ارتبط ارتباطاً وثيقاً بالاتفاق بين رئيس الجمهورية والرئيس المكلف على التشكيلة الحكومية المقترحة من جهة، واحترام التمثيل الحقيقي للكتل النيابية من جهة أخرى..

لذلك يمكن القول، انّ إصرار الرئيس الحريري على تشكيل حكومة مستقلين ترضي الخارج، يندرج في إطار واحد من احتمالين:

الاحتمال الأول، استمرار الضغط الأميركي السعودي لمحاولة استغلال المعاناة الاقتصادية والاجتماعية المتفاقمة، والناتجة عن تشديد الحصار المفروض، وربط تقديم ايّ مساعدات خارجية، بتأليف حكومة تستجيب للشروط الأميركية..

الاحتمال الثاني، تلمّس الرئيس الحريري، إشارة بتبدّل الموقف الأميركي، وبالتالي سعيه في اللحظة الأخيرة إلى محاولة تحسين شروطه بتشكيل حكومة يحصل فيها على حصة وازنة تفوق حجم تمثيله النيابي، لكون هذه الحكومة ستحظى بدعم مالي من الخارج، ما يحقق انفراجاً يخفف من حدة الأزمة المتفاقمة من ناحية، وستتولى الإشراف على الانتخابات النيابية والرئاسية المقبلة من ناحية ثانية...

خفايا

قال مرجع سياسي إن هناك وزيراً واحداً في النصف المسيحي من الحكومة يشكل عنصر التجاذب حول الثلث المعطل والحصص الرئاسية وهو في الحقيقة مقعد وزاري يفترض أن تتشارك بتسميته الكتلة القومية مع الرئيسين وفق معيار الاختصاص واتفق الرئيسان على تجاهل حقها واختلفا على مَن يستولي على الحقيبة.

الحضارةُ والمستقبلُ يا سادة لا يُبْنَيَان بأوهام مرِّيخيَّة!

■ السيد سامي خضرا

في يوم من أيام تموز – يوليو عام 2017 لَفَتَ نظري خبر إنشاء مؤسسة إمَاراتية مُتخصّصة هدفها الوصول إلى المريخ!

حينها توقفتُ مَليَّاً عند الخبر فهو جذابٌ ومُلفتٌ ومُفاجئٌ ويثير الكثير من التساؤلات!

ومنذ ذلك الوقت بدأت أتابع أخبار كلّ ما يتعلّق بهذا المشروع من خلال مصادر ومواقع رسمية وإعلامية إماراتية.

فالإمارات دولةٌ أُنشئت في ظروف خاصة ومهام وظيفيَّة ومضمون مُحدّد وما زالت طريّة.

وكلّ ما نراه فيها من مشاريع وإنشاءات إعمارية وعقول وإدارة وقوى عاملة مستوردةٌ من الخارج، فضلاً عن أنه ليس لها اقتصادٌ بالمعنى الحِرَفي التخصُّصي والإنتاجي المُتداول في العالم، وليس لها تاريخ مستقلّ عن المحيط فهي جزءٌ من كلّ ولم تعرف شكل «دولة» مستقلة إلا منذ فترة وجيزة وبصيغة توافقية.

مع العلم أنها في العمق والحقيقة والسيادة لم تعرف معنى الدولة إلى يومنا هذا.

فما زالت حتى الآن أشبه بشركة أو مؤسّسة ضخمة تقوم بمهام مُبَرْمجة ضمن ما يَطلب منها المُسمَّى «المجتمع الدولي أو العالم الأوّل» بما يكون موافقاً ومُكمِّلاً للسياسة الغربية في منطقتنا العربية...

فما الجدوى وكيف يُمكن لمثل هذه «الدولة» أن تصل إلى المريخ؟!

ومثل هذا الإعلان وهذا التصرف ليس بالشيء الجديد «لدول» تفتش عن موقع في التاريخ أو عن دور في عالم اليوم.

فقد سَبقها قبل عقدين من الزمن ذاك الذي نسيت إسمَهُ وهو أمير سعودي «وصل إلى القمر» وكنت قد رأيتُ صورته أثناء زيارة لي لمكة على جدار بناية مؤلفة من تسعة طوابق وهو يلبس بدلة فضاء!

وآنذاك أيضاً تفاجأتُ بالخبر الذي أكله النسيان!

فهل فعلاً هناك مشروعٌ فضائي إماراتي بحيثُ يُنافِس أو يُشابِه المشاريع الفضائية الموجودة في عالم اليوم؟!

(وأنا أكتب هذا المقال نشرت BBC مقالاً بعنوان: هل تنافس الإمارات الدول العظمى في استكشاف الفضاء؟!)

وهل فعلاً أنّ هناك مؤسسة فيها موظفون يعملون ليل نهار من أجل بناء مستوطنة إماراتية في المريخ عام 2117 كما أعلنوا هم ذلك؟!

فخبر بناء المستوطنة ليس خبراً عابراً إنما هو مُسْتقى من موقعهم الرسمي الذي ومنذ خمس سنوات وأنا أتابعه بين فترةٍ وأخرى لأرى أين أصبح «المشروع الإماراتي الفضائي باتجاه المريخ»!

وماذا عن تكذيب واستهزاء «وكالة ناسا» العام الماضي لخبر وصول «هزاع المنصوري» إلى القمر واستقبال محمد بن راشد له في فضيحة علنية!

في الحقيقة مثل هذه التصرفات ليست جديدة والأمثلة عليها كثيرة والإعلام التافه يستفزُّ أهل الفهم والعلم في كيف يتحوّل خبرٌ وهميٌّ إلى خبر أول في بعض القنوات العربية وليس العالمية وخاصة بعض الإعلام اللبناني «الثوري» المدفوع الثمن والذي وجدها فرصة في نشرات الأخبار ليُحدِّثنا كيف أنّ الإماراتي وصل إلى المريخ بينما اللبناني وصل إلى جهنم (وفي ذلك تعريضٌ صريح برئيس الجمهورية اللبنانية) من جماعة لا حدود لتضليلهم.

فمثلُ هذه التصرفات أو التعابير أو الكتابات أو الإدعاءات التي تَنُمُّ عن «عقدة نقص» رأينا مثلها الكثير في السنوات الماضية في الاقتصاد والعمران والمراكز العلمية والجامعات!

فمن خلال تتبُّع شخصي لم أر خلال هذه السنوات في «المشروع الإماراتي الفضائي» وجوداً محلياً حقيقياً بل كله وبكلّ تفاصيله من موظفين ومختصين وخبراء وعلماء من بلدان أخرى أبرزها اليابان وأميركا باستثناء الصور والمقاطع المُكررة والمُملّة التي تبثّها «ناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي» حول مشية ووقفة وغمرة وغمزة «رواد الفضاء» هزاع وأحمد ورفاقهم ببدلاتهم الفضائية!

وهذه المتابعات «العلمية» مُقتصرة على الإعلام الإماراتي المُسيَّر!

في الحقيقة مهما حاول هؤلاء أن يخترعوا تاريخاً مُستقلاً يَبْنُونهُ عبر أقنيتهم أو يُصَرِّح به بعض مُستَكْتَبيهم أن قيادة الأمة آلت إليهم بعد أن سقطت عن بغداد ودمشق والقاهرة والجزائر وصنعاء... إلا أنها سَفْسَطة مستمرة بطَعْم «عقدة نقص» تنزع صِفة القيادة عن أمهات العواصم التاريخية العربية لتصبح عندهم!

ثم يخترعون تاريخاً وبحسب إعلامهم عمرهُ عشرات الآلاف من السنين (أحدها أنّ الإمارات تمتدّ جذورها 125 ألف سنة في التاريخ!) ويُحدِّثونك عن النظريات والتحدِّيات والتميُّزات والخُطط والإبداعات الناتجة حصراً عن الأمراء المَرْضي عنهم فقط وفقط دون أفراد الشعب!

وأما الإستعراضات الواهية والتافهة فلا أظنّ أن مقالاً يمكن أن يحصرها وكلنا نذكر «تشفيطة السيارة» على أعلى بناء في العالم من بطل العالم الفلاني بالسيارة الفلانية!

يريد الإماراتيون وبعض الخليج أن يلعبوا دور الغرب في التفضُّل علينا بحضارة ومشاريع لا يملكونها.

وكان الأحرى بهم أن ينظروا لتاريخ اليمن وعُمان الضارب في الحضارة من أطراف الهند والسند إلى أن تصل إلى كل شرق أفريقيا فجنوبها وما زالت ظاهرة.

الأوهام «المريخية» يا سادة لا تبني حضارة ولا مستقبلاً ولا تستر جرائم مستمرة ووحشية سجون على الشعب اليمني المظلوم.

الحريري يتحدث عن لقاءاته مع عون: الثلث المعطّل مستحيل
رئاسة الجمهورية: مغالطات كثيرة وإقرار بمحاولته فرض أعراف خارجة عن الدستور والميثاق

الحريري يلقي كلمته في بيت الوسط أمس (عباس سلمان)

خليل متحدثاً خلال اللقاء في البقاع

فيما كرّر الرئيس المكلّف تأليف الحكومة سعد الحريري في الذكرى السادسة عشرة لاغتيال والده الرئيس رفيق الحريري، مواقفه من تشكيل الحكومة محمّلاً رئيس الجمهورية العماد ميشال عون مسؤولية التأخير في ولادتها، سارعت رئاسة الجمهورية عبر مكتبها الإعلامي إلى الردّ على الحريري ببيان مقتضب، من دون الخوض في التفاصيل، مكتفية بالقول «مرّة جديدة استغلّ رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري ذكرى استشهاد والده الرئيس رفيق الحريري، ليلقي كلمة، تناول فيها ملابسات تشكيل الحكومة العتيدة وضمنها مغالطات كثيرة وأقوالاً غير صحيحة لسنا في وارد الردّ عليها مفصلاً، لتعذّر اختصار 14 جلسة ببيان. لكن تكفي الإشارة إلى أن ما أقرّ به رئيس الحكومة المكلف في كلمته، كاف للتأكيد بأنه يحاول من خلال تشكيل الحكومة فرض أعراف جديدة خارجة عن الأصول والدستور والميثاق».

وكان الحريري أكد في كلمة متلفزة من «بيت الوسط» أنّ، لا تراجع عن رفض إعطاء الثلث المعطّل لأيّ طرف من الأطراف، معتبراً أن «الثلث المعطّل يعني بأفضل الأحوال أن كلّ قرار مهم تأخذه الحكومة، وتنتظرها قرارات مهمة كثيرة، يجب أن نعود إلى صاحب الثلث، وأن نفاوضه ونقايضه. وفي أسوأ الأحوال، صاحب الثلث قادر أن يمنع النصاب عن الجلسات، لنفاوضه، ونقايضه، ونقايضه ونفاوضه! أو حتى أن يقيل الحكومة باستقالة وزرائه. وعندها، «خود على تفاوض ومقايضة، وخود على شغل وإصلاح وإنجازات».

أضاف «غير ذلك، لماذا يريد الثلث المعطل؟ مما يخاف؟ فخامة الرئيس موجود، ومجلس النواب موجود، ليخبرنا: مما يخاف؟ إلّا إذا كان هناك خلف الستارة، من يحرّك ويشجع، ليقل لنا بوضوح».

وقال «من أصل 18 وزيراً، اعتبرت أنّ لفخامة الرئيس 6 وزراء، علماً بأنّ التيار الوطني الحرّ لم يسمني، وفخامة الرئيس يقول لي إنه هو يتحدث مع تياره. إذاً، 6 وزراء، واحد منهم من الطاشناق، الذي نوابه هم أعضاء في تكتل لبنان القوي، ويصوتون كل مرة مع التكتل في المجلس النيابي. ومن الخمسة الباقين، 4 أسماء، تنطبق عليها مواصفات الاختصاص وعدم الانتماء الحزبي والكفاءة، اخترتها من لائحة فخامة الرئيس، اللائحة الملونة، «ما غيرها». والخامس، شخصية محترمة، اختصاصية، غير حزبية، مقرّبة، من فخامة الرئيس وسبق وطلب مني شخصياً أن أدعم ترشيحها لمنصب مرموق، تستحقه وأكثر. وفوق ذلك، اقترحت في التشكيلة نفسها، لوزارة الداخلية اسم قاض معروف، مشهود لكفاءته ونظافته، وسبق أن حكم ضد تيارنا السياسي بالقضاء، ومقرب جداً، جداً من بعبدا، وتعيينه بمنصبه الحالي كان منذ أن كان وزير العدل مستشار فخامة الرئيس سليم جريصاتي (بس مشكلتو... بيقول لأ!). وبدل أن يدعو فخامة الرئيس الرئيس المكلّف، ويعطيه ملاحظاته على التشكيلة، بحسب ما ينص عليه الدستور والمنطق ومصلحة البلد واللبنانيين، جاء الجواب بالإعلام، بالخطابات، بالبيانات، بالتسريبات، أنها مرفوضة، لأنّ سعد الحريري هو من اختار الأسماء، حتى ولو من لائحة الرئيس والمقربين منه. وأنّ هذا اعتداء على حقوق المسيحيين وعلى صلاحيات الرئاسة. وأننا نمنح الرئيس من أن يطلب الوزارات التي يريدها، مع مشكلة إضافية وخاصة على الداخلية».

وتابع «ثانياً، منذ أول يوم، ومنذ يومين، ذهبت إلى فخامة الرئيس وقلت: إذا كنت تريد تغيير أسماء بين الحقائب الخمسة فقل لي. أنا جاهز. سمِّ لي لكل حقيبة 3 أو 4 أسماء تنطبق عليها المواصفات، وأنا مستعدّ أن أختار الأفضل من بينها للحقيبة. أكثر من ذلك. قلت له: إذا كانت هناك حقيبة لا تناسبك، أو اثنتان، وتريد أن تغيّرهما. فقل لي. أنا منفتح لأبحث بالأمر وأجد حلاً. وأكثر وأكثر من ذلك. قلت له، إذا كنت لا تريد الاسم الذي اقترحته لوزارة الداخلية فأنا مستعد أن أقترح على فخامتك 3 أو 4 أسماء لهذه الوزارة وأنت تختار الأنسب لك من بينهم. أين الاعتداء على صلاحيات الرئاسة لا سمح الله؟ وأين الاعتداء على حقوق المسيحيين لا سمح الله ألف مرة؟».

واعتبر أنّ «حقوق المسيحيين هي ببساطة حقوق اللبنانيين. حقوقهم أن نوقف الانهيار، ونعيد إعمار بيروت، ونوقف الكارثة التي ترميهم جميعاً، مسيحيين ومسلمين، على دروب الشرشحة والتعتير والهجرة. حقوقهم أن نقوم بإصلاحات، تغير طريقة العمل والعقلية بكاملها، ونعم حقوقهم تدقيق جنائي بالبنك المركزي وبكل المؤسسات والإدارات والوزارات: بالكهرباء، بالاتصالات، بالسدود، بالصناديق، بكل شيء، من سنة 1989 وحتى اليوم، لتُعرف حقيقة ما حصل، وتتم ملاحقة كل مرتكب وفاسد وسارق».

وأردف «على كل حال، جواب فخامة الرئيس الأولي بصراحة لم يكن مشجعاً وعاد إلى نغمة 6 زائد الطاشناق، أي الثلث المعطل، وهذا مستحيل»، مؤكداً أنه «مستعد وجاهز وملتزم اليوم وغداً وبعده. وليست هناك قوة ستفقدني الأمل ببلدي وبقدرة أبناء بلدي على وقف الانهيار والعودة إلى طريق التعافي».

وعقب الكلمة أشار مستشار الحريري الوزير السابق غطاس خوري أن الكلمة «لم تُقفل الباب على إمكانية الحل وهناك إصرار دولي على أنّ لا مساعدات من دون حكومة وإصلاحات».

وقال «حصل تصعيد إعلامي قوي جداً من جانب التيار الوطني الحرّ وعلى رئيس الجمهورية ميشال عون وقف المغالاة واستكمال عهده بطريقة لائقة».

وأضاف «لا قيامة للبنان من دون شراكة وهناك حكومة قريباً».

«الوطني الحرّ»

وفيما ردّ نواب ومسؤولو التيار الوطني الحرّ بقسوة على الحريري مركزين على ضرورة إجراء التدقيق الجنائي، أسفت الهيئة السياسية للتيار للأسلوب الذي يعتمده الحريري في مقاربة ملف التشكيل «إذ يستعمل الوقت الثمين في التجوال خارج لبنان طيلة أسابيع، ثم يعود ليقوم بزيارة رفع عتب لرئيس الجمهورية من دون أن يتقدّم بأيّ مقترح جدّي ويحترم الأصول والقواعد البديهية المعمول بها لتأليف أيّ حكومة»، موضحةً أنّ «جديد الرئيس المكلّف هو إعلانه من قصر بعبدا أنّه هو من يقرّر منفرداً شكل الحكومة وعددها وأسماء وزرائها وحقائبها، كأنّ لبنان ليس جمهورية برلمانية ودون أن يقيم وزناً للدستور ولصلاحيات رئيس الجمهورية، وأنّ هذا ما يجعلها تعتبر بأنّ أمراً خفياً لا يزال يُعيق تشكيل الحكومة».

خليل: البلد لا يحتمل

إلى ذلك، أعلن عضو كتلة التنمية والتحرير النائب علي حسن خليل خلال رعايته لقاء لقيادة حركة أمل في البقاع، أننا «اعتقدنا أنّ أصحاب الشأن والمعنيين مباشرةً بهذا التشكيل مستعدون لتقديم مصلحة الوطن على مصالحهم الخاصة وأن يبتعدوا عن كلّ الحسابات الضيقة التي لا تراعي الظرف والمرحلة الاستثنائية التي نعيش، لكن للأسف ما حصل خلال اليومين الماضيين جعلنا أمام واقع يدفعنا إلى اليأس الحقيقي من هذه التصرفات التي أعاقت تشكيل الحكومة، وبالتالي تعيق إمكانية انطلاق الوطن ووضعه على خارطة الإصلاح من جديد».

وأشار إلى أنّ رئيس مجلس النواب نبيه برّي «قام بجهد استثنائي خلال الأسابيع الماضية من أجل تقريب وجهات النظر، ومن أجل صياغة مبادرة تقوم على التحسس بالظرف الاستثنائي، نحن نعرف تماماً أن تشكيل الحكومة في لبنان يخضع لمعايير وتوازنات سياسية وتمثيل سياسي، وأن الحكومات هي مركز القرار السياسي، ولكن لأن الظرف استثنائي ولأن الوقائع الاقتصادية والمالية والاجتماعية والنقدية والمصرفية تفرض تعاطيا استثنائياً، ولأن الجهات المانحة أو الجهات التي عبّرت عن الاستعداد لدعم لبنان في المرحلة المقبلة طرحت مجموعة من العناوين وهي قيام حكومة من الاختصاصيين الذين يعكسون تمثيلاً حقيقياً ويشكلون قيمة إضافية مسؤولة عن صياغة حلول لهذا البلد، وافقنا على شكل هذه الحكومة وتعاطينا بمسؤولية مع هذا الأمر، وقدمنا أقصى درجات التسهيل من أجل الوصول إليها».

أضاف «على هذا الأساس دولة الرئيس برّي في الأسبوعين الأخيرين قدم صيغة قائمة على حق الكتل النيابية في اقتراح ما تراه مناسباً، وعلى دور الرئيس المكلّف اقتراح الأسماء التي يريد، وأن يكون هناك نوع من الاختيار المبني على الكفاءة وعلى الالتزام بالمعايير التي توافقنا عليها في ما يسمى بالمبادرة الفرنسية، ولكن للأسف هناك من يريد أن يكرّس واقعاً يفرض ما يشبه الثلث الضامن في الحكومة، وهناك من يريد أن يؤثّر ويمسك بقرار هذه الحكومة لحسابات خاصة به».

ولفت إلى أن الناس لم تعد تحتمل «ترف التنظير وهذه الحسابات الخاصة، والناس لم تعد تحتمل من يطالب بحصة من هنا على حساب الآخر من أجل أن يضغط عليه بموقع آخر، وضع البلد لا يحتمل على الإطلاق أن نفتح اليوم نقاشاً حول قضايا ميثاقية ودستورية، ومن يريد أن يحجز له مكاناً على طاولة النقاش الوطني، عليه أن يقدم مصلحة الوطن أولاً وأن يسمح برسم خارطة طريق للخروج من الأزمة التي نعيش والتي مفتاحها حل المشكل السياسي وتشكيل الحكومة والإسراع بإقرار خطة إصلاح في الوضع النقدي، إعادة هيكلة للوضع المالي، إعادة دفع للاقتصاد، إطلاق عجلة النمو والاتفاق مع الجهات المانحة».

بدوره، اعتبر النائب الدكتور قاسم هاشم، عبر «تويتر»، أن «اللقاءات والاتصالات لم تعد مهمة إذا لم تُترجم بتفاهمات على حكومة سريعة خشية من اتساع الهوة وزيادة حدة الأزمة واستمرار الانهيار حتى القعر عندها لن تنفع المكاسب والمناصب وينهار الهيكل على رأس الجميع».

فضل الله: لإنهاء حالة المراوحة والبدء بتخفيف معاناة الناس

نبّه رئيس «لقاء الفكر العاملي» السيد علي عبد اللطيف فضل الله من «خطورة استمرار التعثّر في تشكيل حكومة إنقاذية نتيجة الخلافات على الحصص والامتيازات الفئوية الرخيصة»، داعياً «المسؤولين إلى تحكيم المعايير الوطنية وإنهاء حالة المراوحة والتقاعس وانتظار القرارات الخارجية، لأن الناس لم تعد تحتمل المزيد من المعاناة جرّاء الأزمات المعيشية والصحية التي أصبحت أكبر من قدرات الدولة المستباحة والمنهوبة من قبل الطغمة السياسية والمالية الفاسدة».

وسأل السيد فضل الله المعنيين «بأيّ مسوّغ وطني وأخلاقي يستمرّ الخلاف على الحصص والثلث المعطّل في دولة تعطلت فيها دورة الحياة وضاقت بها سبل العيش الكريم وأصبحت لا تملك من الحلول إلا خيار التسوّل على أبواب صندوق النقد الدولي لمواجهة خطر الانهيار والإفلاس».

وأكد «أنّ الحديث عن التدويل يرفع منسوب الانقسامات والتوترات الداخلية كونه لا يعبّر عن إرادة كلّ اللبنانيين التوّاقين إلى الحرية والسيادة وكلّ أشكال الحوار والتفاهمات الوطنية بعيداً عن الارتهان الخارجي».

ودعا فضل الله إلى «وضع موازنة تنطلق من المقاربات الوطنية التي لا تمسّ حقوق المتقاعدين والموظفين»، مشيراً إلى «ضرورة اعتبار حفظ الودائع العالقة في المصارف من الأولويات الوطنية التي يجب ان تستحوذ على الاهتمام والمتابعة»، مستغرباً «المواقف السياسية المعلنة التي لا تقبل المسّ بالودائع في حين يتمّ السكوت على إجبار المودعين السحب على أساس سعر المنصة مما يجعلهم ضحية لشراكة الفساد بين أصحاب النفوذ السياسي والمصارف المرتكبة لجريمة حبس الودائع والتصرف بها بما يتنافى مع المسوغات القانونية والأخلاقية».

وحذر «المسؤولين من استمرار سياسة الهدر والسرقات والفساد عبر التلزيمات والتعهّدات للمحاسيب والأزلام التي تراعي مصالح منظومة المال والسلطة وتمعن في أساليب التحايل والمساومة والاستخفاف بعقول الناس وهدر حقوقهم، مثمّناً المواقف المسؤولة لكلّ من يرفض أن يساوم على حساب مصالحهم».

وفي ذكرى شهداء المقاومة دعا السيد فضل الله إلى «تعزيز دور المقاومة الذي يحمي لبنان من كلّ أشكال العدوان والاستباحة عبر إرساء معادلة (قوة لبنان بالجيش والمقاومة والوحدة الوطنية).

ولفت فضل الله إلى أنّ «انتصار الثورة الإسلامية بقيادة الإمام الخميني يمثل تعبيراً حياً عن الأبعاد الحضارية والنهضوية للإسلام»، داعياً إلى «إعادة قراءة تجربة الثورة الإسلامية المعنية بمقاومة السياسات الدولية القائمة على الاستبداد والتسلط والمصادرة والتي تدعو الى تأكيد الفكر النهضوي القائم على سمات الحرية والحوار والتفاعل والوحدة بين كلّ المستضعفين الذين تسحقهم توازنات المصالح الدولية الظالمة».

متفرقات

● غرّد الوزير السابق نقولا التويني عبر «تويتر» معزياً بالصحافي جورج عبيد، وقال «أتقدّم بأحرّ التعازي بفقدان الصديق جورج عبيد من أسرته وآل عبيد الكرام ومن اللقاء الأرثوذكسي ورئيسه مروان أبو فاضل وأسرة النشرة الصحافية أرز المرّ ونقابة محررين الصحافة والنقيب جوزيف القصيفي». أضاف «خسارة لبنانية وطنية فكرية، شهيد آخر من داء كورونا الذي يفتك بشعبنا وأحبابنا في ظلّ وطأة تفجير بيروت والظلم والحصار والضياع وعدم تمكننا من إدارة أزماتنا المتلاحقة. أيام حزينة رحمه الله».

بدوره، عرب نقيب محرّري الصحافة اللبنانية جوزف القصيفي في بيان، عن حزنه العميق لفقد الزميل عبيد «الذي اختطفته جائحة كورونا، وهو في مقتبل العمر وكان يتميّز بالنشاط والتهذيب ويجتهد في مهنته كاتباً ومعلقاً ومحللاً». وتقدّم، باسم نقابة محرّري الصحافة وباسمه «من عائلته ومن الأسرة الإعلامية في لبنان بأصدق مشاعر العزاء».

● أعلنت سفارة الولايات المتحدة الأميركية في بيروت، في بيان، أنّ «قائد العمليات الخاصة في القيادة الوسطى الأميركية العميد البحري فرانك برادلي، زار لبنان في 12 و13 شباط الحالي، لإجراء اجتماعات مع نظرائه في الجيش اللبناني، إذ أكد مجدداً التزام الولايات المتحدة دعم احترافية الجيش اللبناني وتقدمه».

● اعتبر المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان في تصريح، أنه «في مثل هذا اليوم وقعت جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، ومعها دخل لبنان نفق التدويل والطوابير، حيث تحوّل البركان الخامد إلى كارثة وطن». وأكد أنّ «مفتاح إنقاذ لبنان يمر بحكومة أقطاب سياسية إنقاذية»، محذراً من «أننا في طريقنا نحو الخراب، فلا معنى لدفاتر الشروط المتبادلة التي تكرر عقلية أنا أو لا أحد، أو الأذن الطرشاء، فيما الناس تلفظ أنفاسها الأخيرة والأسواق تتحول إلى مسالخ والاحتكار أكبر من الدولة والجوع تحول إلى طاعون ومشروع الدولة أصبح ساقطا». وشدّد على أننا «نريد حكومة إنقاذ تشكلها بيروت وليس العواصم، كما لن نقبل بترك البلد رهينة مزاج ونكايات وتصفية حسابات، فالمزيد من الانتظار يعني شطب الوطن ودفع القوى الخارجية للاستثمار والحرائق».

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / الاثنين / 15 شباط 2021 / العدد 3452
Twelfth year /Monday / 15 February 2021 / Issue No. 3452

وفود مركزية جالت على منفذيات الكورة وطرابلس والبترون والمتن الأعلى

الحسنية: ننبّه من مشاريع فتنوية تستهدف عناصر قوّة لبنان وواهم من يظنّ أنّ بإمكانه إشغالنا عن تحمّل مسؤولياتنا والقيام بمهامنا القومية

جال رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي وائل الحسنية ووفد مركزي في نطاق منفذيات البترون وطرابلس والكورة، وضمّ الوفد إلى رئيس الحزب، عميد الداخلية رامي قمر، عميد العمل والشؤون الاجتماعية بطرس سعادة، عميد التنمية الإدارية د. كلود عطية، عميد العلاقات العامة د. جورج جريج والعميد ساسين يوسف.

وعقد رئيس الحزب والوفد المركزي لقاء مع عدد من المسؤولين الحزبيين في الكورة، ولقاء مماثلاً في مكتب منفذية طرابلس حضره المنفذ العام وأعضاء الهيئة، ولقاء آخر في مكتب منفذية البترون بحضور المنفذ وأعضاء الهيئة. كما عقد لقاء مع المنفذين العامين لمنفذيات عكار والضنية وطرابلس والبترون، ساسين يوسف، أحمد هرموش، فادي الشامي وجاك رستم.

وخلال اللقاءات طلب الرئيس الحسنية من المسؤولين تفعيل العمل الحزبي وبذل كلّ جهد ممكن لتحقيق أوسع مشاركة في المؤتمر العام والمجلس القومي، مؤكداً أنّ المؤتمر العام هو المنصة الطبيعية لطرح الآراء وتقديم الاقتراحات التي تساهم في تفعيل العمل الحزبي على الصعد كافة. وأن يلي المؤتمر العام مباشرة، التئام المجلس القومي لانتخاب أعضاء المجلس الأعلى وأعضاء هيئة منح رتبة الأمانة، بما يعبّر عن إرادة القوميين الاجتماعيين بكلّ نزاهة وشفافية.

وقال الحسنية: واهم من يظنّ أنّ بإمكانه إشغالنا عن تحمّل مسؤولياتنا والقيام بمهامنا القومية، وواهمة القوى التي تراهن على إضعاف دورنا، وعلى الواهمين أن يدركوا جيداً بأننا أصحاب قضية، وما أضعنا يوماً، بوصلة صراعنا القومي.

ونبّه الحسنية من مشاريع وخطط فتنوية ترمي إلى تقويض استقرار لبنان، لافتاً إلى أنّ حملات الاتهام والتحريض على المقاومة، تُدار من قبل الغرف الاستخبارية السوداء، بهدف ضرب عناصر قوة لبنان، والنيل من خياراته وثوابته الوطنية.

أضاف: انّ الذين يقدّمون وصفات التدويل والحياد ويستجدون الوصاية الأجنبية على لبنان، يضربون عرض الحائط بالسيادة والكرامة الوطنية، وعلى هؤلاء أن يراجعوا حساباتهم ويتراجعوا عن طروحاتهم، لأنّ لبنان لن يعود إلى مربع الضعف، بعدما صار في موقع قوي مكّنه من فرض المعادلات الردعية بمواجهة العدو الصهيوني.

وختم الحسنية قائلاً: إنّ الحرص على لبنان يكون بالحرص على صون الاستقرار والسلم الأهلي وصون إنجاز التحرير بالتأكيد على التمسك بعناصر قوة لبنان المتمثلة بثلاثية الجيش والشعب والمقاومة، والتي حققت انتصار تموز 2006، ورسخت معادلة الردع في وجه الغطرسة الصهيونية.

وفي المتن الأعلى

وقام وفد مركزي ضمّ إلى عميد الداخلية رامي قمر، عميد الإذاعة مأمون ملاعب، عميد القضاء ريشار رياشي، وعميد العلاقات العامة د. جورج جريج، منفذية المتن الأعلى وعقد الوفد لقاءً في مكتب المنفذية في قرنايل مع منفذ عام المتن الأعلى نبيل ابو نكد وأعضاء هيئة المنفذية وعدد من القوميين.

وأكد عميد الداخلية أننا على أبواب المؤتمر العام والانتخابات الجديدة، والمطلوب مضاعفة الجهود لتحقيق أوسع مشاركة في المؤتمر والانتخابات، وهما محطتان نعوّل عليهما لتفعيل العمل الحزبي وصون الحزب في مواجهة كلّ التحديات.

«القومي»: أبناء الجولان السوري عبّروا بانتفاضتهم وصمودهم عن إرادة مقاومة الاحتلال الصهيوني وتمسكهم بهويتهم وانتمائهم القومي

في الذكرى التاسعة والثلاثين لانتفاضة أبناء الجولان السوري المحتلّ رفضاً لقرار الاحتلال الصهيوني بضمّ الجولان، أصدر الحزب السوري القومي الاجتماعي البيان التالي:

في 14 شباط 1982، انتفض أبناء شعبنا في الجولان السوري المحتلّ وأعلنوا اضراباً عاماً شاملاً رفضاً لقرارات الاحتلال الصهيوني بضمّ الجولان وفرض قوانين الاحتلال وهويته. فشكلت انتفاضة 14 شباط محطة من محطات الصمود، عبّر من خلالها أبناء الجولان عن إرادة مقاومة الاحتلال وتمسّكهم بهويتهم وبانتمائهم القومي، ورفضهم أيّ شكل من أشكال الخضوع والاستسلام لقوات الاحتلال «الإسرائيلي». وهم بإحياء لهذه الذكرى كلّ عام، يؤكدون صلابة موقفهم الرافض للاحتلال والعدوان.

نحيّي أهلنا الصامدين في الجولان السوري المحتلّ، الذين بمواقفهم المتمسكة بالهوية السورية يجسّدون حقيقة انتمائهم إلى سورية، وبنضالهم الدؤوب وإرادة الصمود يواجهون صلف الاحتلال الصهيوني وجبروته، مشكلين حالة فريدة من حالات المقاومة يسجلها تاريخنا القومي في أبهى صفحاته.

إنّ الجولان المحتلّ هو أرض سورية، وهذه حقيقة ثابتة راسخة، لذا، فإنّ مقاومة الاحتلال واجب الوجوب، وهي السبيل الوحيد لتحرير كلّ أرضنا المحتلة والسليبة. وكما انتصرت سورية في مواجهة الحرب الإرهابية الكونية، ستنتصر في معركة تحرير الجولان الحبيب وإعادته إلى كنف السيادة السورية.

حملة التلقيح ضدّ كورونا انطلقت في المستشفيات ورياض بأمل الوصول إلى حماية مجتمعية

أطلق رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب في السرايا الحكومية، حملة التلقيح الوطنية لمكافحة وباء كورونا، مؤكداً «أننا نطلق حملة اللقاحات، رغم كل المشاكل الاقتصادية والمالية التي يعانيها البلد، بفضل الاتفاقيات المبرمة في وقت مبكر مع الشركات المعنية باللقاحات، بالتعاون مع البنك الدولي وشركائنا الدوليين. هناك دول متقدمة ولديها إمكانات كبيرة، في أوروبا وفي العالم، بدأت التلقيح أخيراً. تبدأ دورة التلقيح في هذا الوقت، آملين أن نصل إلى حماية مجتمعية كافية لتعود دورة الحياة الطبيعية تدريجاً إلى لبنان في أسرع وقت».

وأضاف «بذلت هذه الحكومة جهوداً جبارة، وقامت بواجبها في هذه الحرب الضروس مع الوباء. على الرغم من كل الصعوبات والتحديات التي واجهتنا، نجحنا بتطوير القطاع الاستشفائي الرسمي، عبر خطة التنمية الصحية التي اعتمدتها وزارة الصحة، وكذلك برفع مستوى جهوزية القطاع الاستشفائي عموماً وقد أصبحت المستشفيات الحكومية فاعلة وتقوم بدروها ومقصداً لمختلف شرائح المجتمع اللبناني، بعد أن كانت مهملة في السابق وقاصرة عن تلبية الأمن الصحي الوطني. ولقد تمكنا من استحداث أكثر من ألف سرير إضافي للعناية الفائقة في القطاعين العام والخاص، وأكثر من ألفي سرير مخصص للحالات المتوسطة. اتخذنا مختلف الإجراءات للتعامل مع هذا الوباء وتداعياته: على مستوى الوقاية والرعاية الصحية، وعلى مستوى التشخيص والتتبع، وعلى مستوى التدابير والكفاءة الطبية، وبقي معدل الوفيات بحدود 1 في المئة، مقابل أكثر من 2 بالمئة للمعدل العالمي. خضنا هذه المواجهة، وأكدنا أن لبنان يمتلك الكثير من القدرات والكفاءات التي نجحت في التخطيط والتدبير والمتابعة».

وقال «لم أتلق اللقاح التزاماً مني ببرنامج اللقاح، ولأن الجسم الصحي الذي خاض المواجهة مع الوباء في الصفوف المتقدمة، وقدم تضحيات كبيرة، وخسر بعضهم حياته، له الأولوية علينا جميعاً كي يستطيع مواصلة حماية الناس، ومعهم أيضاً في الأولوية كبار السن ومن لديهم أمراض مزمنة» داعيا «جميع المواطنين إلى تسجيل أسمائهم في المنصة لحجز دورهم وفق البرنامج الذي وضعته لجنة اللقاح».

وكان وزير الصحة العامة في حكومة تصريف الاعمال حمد حسن قال بدوره «إطلاق حملة اللقاح هي ثمرة جهود بذلت بإصرار وعزيمة وجد، واكبنا فيها رئيس مجلس الوزراء ليل نهار والشركاء الدوليون والأمميون وأخص بالشكر البنك الدولي و ساروج كومار جاه».

ثم تحدث نائب رئيس البنك الدولي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا فريد بلحاج عبر تطبيق زوم فقال «نقدّر كل الجهود التي بذلت من قبل الخبراء اللبنانيين والجهات الرسمية لبلورة هذه الحملة الوطنية، بالتعاون الوثيق مع البنك الدولي ومنظمة الصحة العالمية واليونيسيف والهيئات المعنية الأخرى».

وأعلن أن «البنك الدولي عمل على تخصيص 34 مليون دولار لمساعدة لبنان في شراء اللقاحات والمباشرة بحملة تلقيح وطنية تغطي مليوني شخص من اللبنانيين وغير اللبنانيين. وقد وافق مجلس الإدارة على هذه المبادرة الطارئة بسرعة قصوى ما خوّل الحكومة اللبنانية شراء اللقاحات في غضون 48 ساعة، ليصبح لبنان البلد الأول الذي يستفيد من هكذا مبادرة على مستوى البنك. ويصرّ البنك الدولي على تبني أقصى معايير الشفافية في إدارة عملية التلقيح. وندعو الجميع في لبنان لاستخدام المنصة للتسجيل وانتظار دورهم مهما كانت رتبتهم الوظيفية أو انتماءاتهم السياسية. فالصدقية والشفافية هما العنصران الأساسيان في جميع برامج ومشاريع البنك الدولي حول العالم، من دون استثناءات تحت أي ظرف أو شكل من الأشكال. ونقولها بكل وضوح «لا مجال للواسطة».

أضاف «وبناء عليه، سوف يستمر البنك الدولي بمراقبة كيفية تنفيذ الحملة، وقد كلف الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر بمتابعة ورصد مسار التلقيح، ومدى الالتزام بالخطة الوطنية والمعايير الدولية، وذلك بموجب عقد مع البنك. كما وأنشأ البنك الدولي، بالتشاور مع الشركاء المعنيين في منظمة الأمم المتحدة، لجنة مراقبة دولية مشتركة للمساهمة في متابعة عمليات التلقيح، وتحديد التدابير اللازمة لتعزيز نوعية الحملة الوطنية خلال كامل مدتها الزمنية».

وفي أول تعليق له غرّد رئيس الجمهورية العماد ميشال عون على حسابه عبر «تويتر»، كاتباً «مع وصول الدفعة الأولى من اللقاح ضد كورونا تبدأ رحلة التلقيح لمكافحة هذا الوباء»، معتبراً أن «شرط نجاحها هو تجاوب المواطنين في الإقبال عليها، مع الاستمرار في اتخاذ إجراءات الوقاية».

وكان «مستشفى رفيق الحريري الجامعي»، أطلق حملة التلقيح الأولى ضد وباء كورونا للعاملين في مجال الرعاية الصحية في مركز لقاح كوفيد – 19. وتفقد الرئيس دياب المركز حيث كان في استقباله وزير الصحة العامة، رئيس اللجنة الوطنية لإدارة لقاح كورونا الدكتور عبد الرحمن البزري والمدير العام للمستشفى الدكتور فراس الأبيض.

وتلقى رئيس قسم العناية المركزة في المستشفى الطبيب محمود حسون، أول جرعة من لقاح «فايزر–بايونتيك» بعد يوم واحد من وصول أولى الشحنات التي ضمت 28500 جرعة من بلجيكا إلى لبنان.

وكان الممثل صلاح تيزاني، المعروف بـ»أبو سليم» البالغ من العمر 93 عاماً ثاني المتلقين للقاح. وتوجه أبو سليم للمواطنين بالقول «لا تتأخروا ولا ثانية فاللقاح يحميكم». وتلاه الأبيض، والمدير الطبي ورئيسة مصلحة التمريض ورئيسة دائرة مكافحة العدوى، إلى جانب عدد من أعضاء الطاقم الطبي والتمريضي.

انطلاق حملة التلقيح ضد كورونا من مستشفى بيروت الحكومي الجامعي (عباس سلمان)

توازياً أكد حسن أن حملة التلقيح من أهمّ الخطوات التي تحققت رغم الظروف التي نعيشها وهي من أفعل الإستراتيجيات في محاربة وباء كورونا. وقال «لن أتلقى اللقاح حالياً لأنني أصبت بكورونا منذ فترة وأنا حالياً خارج الطبقة المستهدفة وأحترم الإجراءات».

وأضاف «خطوة رئيس مجلس الوزراء ورئيس مجلس النواب بتأخير لقاحهما جيّدة من حيث الالتزام بدورهما عبر المنصّة».

وتلقى رئيس اللجنة الوطنية لإدارة لقاح كورونا عبد الرحمن البزري اللقاح على يد الوزير حسن، وقال البزري، «مطمئنون إلى سلامة الإجراءات ويحلول يوم الأربعاء سيكون هناك 15 مركزاً للتلقيح».

وكان مستشفى رفيق الحريري الجامعي قد أطلق بالتعاون مع المجلس الوطني لريادة الأعمال والابتكار «مركز الاتصالات الخاص بخدمة لقاح كوفيد19–». ويهدف هذا المركز إلى تسهيل وتمكين المواطنين والمقيمين من الحصول على المعلومات والتوجيهات المتعلقة بلقاح كوفيد – 19 كافة. ويتضمن المركز فريقاً من المتطوعين المدربين على المساعدة لتعبئة استمارة التسجيل للراغبين كافة من الاستفادة من اللقاح أو لمتابعة استمارة التسجيل التي تمت تعبئتها سابقاً. الطبيب الآلي: كذلك أطلق مركز الاتصالات تقنية مبتكرة للإجابة عن أسئلة المواطنين مخصصاً طبيباً آلياً – روبوت (Chatbot)، مهمته الإجابة عن أي إستفسار حول اللقاح من خلال إرسال الأسئلة على خدمة واتسأب على الرقم 81919469 لتلقي أجوبة من الطبيب الآلي بكل الأمور الطبية، وهو يعمل طوال اليوم 24 على 24 ساعة. إشارة الى أن مركز الاتصالات يعمل من الساعة الثامنة صباحاً لغاية الساعة السادسة مساءً، سبعة أيام في الأسبوع، بما في ذلك أيام العطل الرسمية من خلال الرقم 01832070.

وأطلق حسن عملية التلقيح ضد فيروس كورونا في مستشفى المسيح الملك للأمراض المزمنة في برمانا التابع لجمعية راهبات الصليب، وتلقى اللقاح الأول الكاهن جان يوسف البستاني البالغ من العمر 88 عاماً، واللقاح الثاني الراهبة في الجمعية روز راشد البالغة من العمر 90 عاماً، واستمرت عملية التلقيح لتشمل 59 شخصاً.

وكان لبنان تسلم الدفعة الأولى من لقاح «فايزر» مساء السبت الماضي على متن طائرة تابعة لشركة طيران الشرق الأوسط، آتية من العاصمة البلجيكية بروكسل.

وفي الأسبوع الأول سيتم توزيع هذه الدفعة من اللقاحات على عدد من المراكز، على أن توزع على المراكز الأخرى بدءاً من الاسبوع الثاني. والمراكز التي ستتواجد فيها اللقاحات هي:

مستشفى رفيق الحريري الجامعي. أوتيل ديو. مستشفى رزق. مستشفى الروم. مستشفى الجامعة الأميركية. مستشفى البوار الحكومي. مستشفى الزهرا. مستشفى ضهر الباشق الحكومي. مستشفى بعبدا الحكومي. مستشفى الرسول. مستشفى عين وزين. مستشفى زحلة الحكومي. مستشفى طرابلس الحكومي. مستشفى حلبا الحكومي. مستشفى صيدا الحكومي. مستشفى الرئيس نبيه برّي الحكومي. مستشفى تبنين الحكومي. مستشفى المعونات.

إلى ذلك اعلنت وزارة الصحة العامة تسجيل 2130 إصابة جديدة رفعت العدد التراكمي للحالات المثبتة إلى 339122. كما تم تسجيل 32 حالة وفاة.

الأسمر: الانهيار أصاب كلّ مقومات البلاد فماذا تنتظرون؟

لفت رئيس الاتحاد العمّالي العام بشارة الأسمر، إلى أنه «في الآونة الأخيرة توالت على لبنان سلسلة تصنيفات من المؤسسات والوكالات المالية والدولية التي وضعته في درجات متدنية جداً. فمؤسسة لا فساد اللبنانية التابعة للمنظمة العالمية لمكافحة الفساد ودعم الشفافية صنّفت لبنان بتراجع 5 نقاط عن العام 2012 لارتفاع نسبة الفساد في إدارة شؤون البلاد، ومؤسسة موديز للتصنيف الائتماني وضعت لبنان في المرتبة الأخيرة من لائحتها السنوية، والأبرز من هذه التصنيفات، تصنيف لجنة الأسواق الناشئة التي سحبت الليرة اللبنانية من التداول في الأسواق المالية العالمية وصنّفت لبنان بعد فنزويلا بنسبة تضخم الأكبر في العالم 365 في المئة».

وأضاف في تصريح «أمام هول هذه التصنيفات التي إن دلّت على شيء فهي تدل على أن إدارة لبنان فشلت كلياً منذ سنوات عديدة، وشعبه يعيش تحت رحمة السياسيين الذين ما زالوا غير آبهين بهذه التصنيفات ونتائجها على المستويات الاقتصادية والمعيشية والاجتماعية على الشعب بأسره بكل فئاته وأطيافه. كل ذلك يحصل بغياب حكومة فاعلة وسلطة قادرة على إنقاذ الشعب من الهلاك المحتّم وسط جائحة كورونا التي بدأت تخطف الكبير والصغير، وتترك انعكاسات خطيرة على كل المستويات».

وكرّر الأسمر نداءات الاتحاد العمالي العام جميع المسؤولين السياسيين المعنيين للعمل سريعاً على تشكيل حكومة وطنية جامعة تقوم بمهامها الانقاذية ومعالجة الأزمات المتراكمة نتيجة السياسات الخاطئة المتبّعة وتعيد الثقة إلى الشعب اللبناني الذي تحمّل وحده كلفة هذه السياسات التي أوصلت البلاد إلى ما نحن عليه».

وختم «كفى، كفى. الانهيار أصاب كل مقومات البلاد، ماذا تنتظرون؟ ماذا تريدون؟ بالله عليكم تداركوا الأمور وبادروا إلى إنقاذ ما تبقى من البلاد بأسرع ما يُمكن اليوم قبل الغد.»

عميد الخارجية في «القومي» حيّا موقف الجزائر الثابت ضدّ التطبيع مع العدو الصهيوني

حيّا عميد الخارجية في الحزب السوري القومي الاجتماعي قيصر عبيد، الوفد النيابي الجزائري المشارك في اجتماع الشبكة البرلمانية الدولية على موقفه المشرّف بالانسحاب من الفعالية بسبب مشاركة ممثل لكيان العدو الصهوني في أعمال اليوم الثاني للاجتماع.

وقال عبيد: إنّ موقف الوفد الجزائري يعبّر عن الإرادة الثابتة والراسخة للشعب الجزائري ولحكومته ومجلسه النيابي برفض أيّ شكل من أشكال التطبيع مع العدو الصهيوني أو حتى الجلوس معه على طاولة واحدة في فعالية دولية.

أضاف: إنّ تاريخ الجزائر زاخر بالمواقف على كلّ المستويات إلى جانب قضية أمتنا العادلة، ما يجعل من بلد المليون ونصف المليون شهيد أنموذجاً يُحتذى في نصرة الحق ومقاومة الاحتلال والظلم والطغيان الذي يمثل العدو «الإسرائيلي» أبشع صوره وأكثرها دناءة.

وختم: إننا إذ نحيي هذا الموقف الجزائري الشجاع، ندعو بعض الدول العربية الى وقف عمليات التطبيع مع العدو، والوقوف عند إرادة الشعوب العربية التي تناصر فلسطين وقضايا أمتنا والعالم العربي.

حزب الله أحيا ذكرى القادة الشهداء

الأحزاب العربية: دماؤهم صنعت الانتصارات وحفظت خط المقاومة من طهران إلى غزّة

الحاج حسن متحدثاً في بلدة حوش الرافقة

أحيا حزب الله ذكرى القادة الشهداء بمراسم احتفالية في المناطق. وفي هذا السياق أقيم احتفال في الهواء الطلق في بلدة حوش الرافقة – بعلبك، تحدث فيه رئيس تكتل نواب بعلبك الهرمل حسين الحاج حسن، الذي أشار إلى أن «كل حركات المقاومة عبر التاريخ وعلى مرّ الزمن تعرّضت لحملات شعواء وما زالت، وموقفنا واضح، أننا ما مازلنا وسنبقى على المبادىء نفسها التي انطلقنا منها».

وأضاف «نقول لجمهورنا لا تجعلوا من هذه المحاولات أن تأخذ من معنوياتكم، ولا تلتفتوا إلى حملات الافتراء والاستهداف على المقاومة، وكل ما يحصل هو ضمن المعركة، وقد عبّر عن ذلك أحد مسؤولي الولايات المتحدة الأميركية بشهادته أمام الكونغرس حول إنفاق وصرف ملايين الدولارات من أجل تشويه صورة حزب الله».

وأكد «أننا سنبقى أعزاء مصممين منفتحين على الرأي الآخر، وأما أن يتحول الرأي إلى شتيمة عندها يتحول إلى باطل وحاقد»، مشدّداً على أننا «منفتحون على النقد وأي رأي عندما يكون هذا الرأي موقفاً سياسياً وحتى لو كان مخالفاً نحن مستعدون له ومستعدون أيضاً لأي حوار أو نقاش»، لافتاً إلى أن «المعركة الثقافية والإعلامية والنفسية هي ضرب من ضروب الحرب في مواجهة الكيان الصهيوني، وشرف حركات المقاومة في التاريخ أنها تتعرض لمثل هذه الحملات الكثيرة وما زالت».

وبالنسبة لموضوع الإرهاب سأل الحاج حسن «بعض الدول فيما إذا كانت المقاومة شكلت محكمة ميدانية ككثير من الدول في العالم، وفي أوروبا حيث أعدموا عشرات الآلاف من المعارضين في أسبوع، وفي لبنان تم توقيف ثلاثة آلاف عميل ولم تحصل ضربة كف واحدة».

وخلص الحاج حسن إلى أن لصق تهم الإرهاب بالمقاومة، هو من أجل النيل منها ومن جمهورها.

وأكد عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب إبراهيم الموسوي، خلال احتفال تكريمي في ذكرى القادة الشهداء في منطقة ضهور العيرون على الطريق الدولي رياق بعلبك، أننا «ما زلنا حتى الآن نتفيأ تحت شجرة السيد عباس الموسوي المباركة، الذي قال إن «المقاومة وحفظ المقاومة هو الأساس» لأن فيه حفظاً للناس»، مضيفاً إننا «انطلاقاً من ذلك كان شعارنا سنخدمكم بأشفار عيوننا».

وقال «في الآونة الأخيرة تحدثوا عن الضاحية الجنوبية وكأنها منطقة معزولة لا يمكن أن يدخلها أحد، لقد جاؤوا كلهم إليها وبما يمثلون من دون أي مانع، ما يدل على عظمة وسمو وتسامح الضاحية وأهلها بحق كل هؤلاء»، معتبراً أنهم «يتحملون هم وحكوماتهم مسؤولية الكثير من المصائب والمجازر والدماء التي سالت في الضاحية وغير الضاحية. وعلى الرغم من ذلك أي تسامح وأي حلم وأي سمو وأي حضارة يمكن أن تظهرها هذه المنطقة أكثر من تلك الحضارة؟».

وأقام حزب الله مراسم أداء قسم العهد والولاء للشهداء، لمناسبة الذكرى السنوية للشهداء القادة، أمام نصب الشهيد عباس الموسوي في بلدة تفاحتا، بمشاركة عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب حسين جشي الذي أشار في كلمة له إلى أن «الأعداء اعتقدوا أن بقتلهم للقادة الشهداء سوف يطفئون نورهم ويخمدون روح المقاومة، وإذا بالدم يوقد مشاعل الأرض كلها، ويستنهض الأمة ويزيد المقاومين ثباتاً وإيماناً وتمسكاً بنهج المقاومة، وكانوا مصداقاً وأصبحت المقاومة اليوم منارة ونموذجاً يحتذي به الشرفاء والأحرار في العالم».

الأحزاب العربية

وفي هذا الإطار، حيّت الأمانة العامة للمؤتمر العام للأحزاب العربية الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله في ذكرى الشهداء القادة، معتبرةً أن دماءهم صنعت الانتصارات وحفظت خط المقاومة من طهران إلى غزّة.

وتوجه الأمين العام للمؤتمر العام للأحزاب العربية قاسم صالح، في بيان إلى السيد نصرالله، بالقول «في يوم الشهيد والشهداء نستحضر معاني الجهاد والمقاومة والبسالة والاستشهاد. التي انتهجها القادة الشهداء سماحة الشيخ راغب حرب والسيد عباس الموسوي والشهيد القائد عماد مغنية الذين عاهدوا فصدقوا، ووعدوا فوفوا».

وأضاف صالح «فكانوا شهداء الحق وتحرير الأرض وصون الأمانة التي حملوها بأمانة واقتدار. فكانوا بحق نبراساً تستلهم منه الأجيال وتعبيراً صادقاً عن قوة المقاومة وصلابة رجالاتها. فحين يستشهد منا القادة يعلم العدو أن ما يواجهه هو حالة استثنائية ومختلفة قدرها أن تنتصر وستنتصر».

وأكد أن «في هذه الذكرى وفي معاني استحضارها نجدّد اعتزازنا بمحور المقاومة من طهران وبغداد ودمشق، وبيروت إلى غزة وصنعاء، هذا المحور الذي أعاد إلى شعوبنا ومنطقتنا كرامتها كما أعاد رسم المعادلات السياسية والعسكرية التي لا تستقيم من دون الوقوف أمام إنجازات المقاومة الملحمية بجميع فصائلها».

وأشار إلى أنّ «حزب الله بقيادتكم، بشهدائه ومقاوميه المجاهدين، هو أصدق تعبير عن معنى الكرامة والإباء والتضحية والوفاء». وختم «نحيّي هذه الذكرى الخالدة، متمنين أن يحفظكم الله ويسدّد خطاكم لما فيه الخير والسؤدد لأمتنا. الرحمة والتبريكات لأرواح الشهداء الأبرار، والشهداء القادة. وكل التحية للمجاهدين والمقاومين والأحرار في كل بقعة من بقاع الأرض. وإن النصر لقريب. دمتم للحق والجهاد».

سرايا المقاومة

إلى ذلك، أحيت سرايا المقاومة اللبنانية لمقاومة الاحتلال في منطقة بيروت الذكرى في روضة الشهداء، حيث أدّت ثلة من مجاهديها قسم العهد والولاء بالسير على نهجهم.

وتخلّل الاحتفال كلمة لمسؤول منطقة بيروت في حزب الله السيد حسين فضل الله والأمين العام لحركة الأمّة الشيخ عبد الله الجبري، بحضور عدد كبير من الشخصيات السياسية والفاعليات الحزبية والاجتماعية.

واختتم الاحتفال بوضع إكليل من الزهر على أضرحة الشهداء.

البناء
السنة الثانية عشرة / الاثنين / 15 شباط 2021 / العدد 3452
Twelfth year /Monday / 15 February 2021 / Issue No. 3452

الجولان السوريّ المحتل أحيا ذكرى الإضراب الرافض للضمّ للاحتلال الصهيونيّ.. وقوات الاحتلال الأميركيّة تُخلي موقعها في ريف الحسكة

طهران: باقون في سورية طالما ترغب الحكومة والشعب السوريّان بذلك

أكد مساعد وزير الخارجية الإيراني علي أصغر حاجي، في حديث لوكالة «سبوتنيك» الروسية، أن «وجود إيران في سورية، هو وجود استشاريّ، وسيستمرّ طالما ترغب الحكومة والشعب السوريان بذلك».

وتعليقاً على الهجمات الصهيونيّة المتكررة لنقاط تابعة لإيران و«حزب الله»، قال أصغر حاجي، إن «طبيعة الكيان الصهيوني منذ نشأته طبيعية عدائية وقمعية في المنطقة، وهذا كان سلوكهم ضد الشعب الفلسطيني وضد الدول المجاورة»، مضيفاً أنه «في الوقت الذي تحارب فيه الحكومة السورية الإرهاب، تساعد «إسرائيل» الإرهابيين».

وأكد أن «هدف وجودنا في سورية هو مكافحة داعش والكيانات الإرهابيّة، لكن إذا أراد الكيان الصهيوني تجاوز الخطوط الحمراء سيواجَه بردّ حاسم يندمه على تصرفاته هذه».

وفي شأن خروج إيران من سورية، قال الدبلوماسي الإيراني، «إيران لم تتسلم أي رسالة لخروج قواتها من سورية، نحن موجودون بطلب من الحكومة السورية، ووجودنا استشاري عسكري، سوف يستمرّ طوال الفترة التي يرغب فيها الشعب والحكومة السورية».

وشدّد أصغر حاجي، على أن «الذين عليهم مغادرة سورية هم من جاؤوا بصورة غير شرعية واحتلوا أراضيها، هؤلاء هم من عليهم ترك الأراضي السورية»، مؤكداً أن «المناطق السورية لا بد أن تكون تحت السيادة السورية والحكومة السورية التي تتبنى استتباب الأمن فيها».

إلى ذلك، أحيا أهالي الجولان السوري المحتل أمس، الذكرى الـ39 للإضراب الشامل ضد قرار الاحتلال الصهيوني بضم الجولان، في تقليد وطنيّ سنويّ، يؤكدون من خلاله تمسكهم بالهوية السورية، ومواصلة نضالهم وتصديهم لكل المخططات الاستيطانية الصهيونية في الجولان المحتل، حتى تحرير كامل ترابه وعودته إلى الوطن.

وقفة بطوليّة سطرها أهل الجولان المحتل بإضرابهم الشامل في الرابع عشر من شباط / فبراير عام 1982، حين تصدّوا لقرار الكنيست الإسرائيلي بضم الجولان المحتل، وفرض القوانين الصهيونيّة على أبنائه، والذي صدر في الـ14 من كانون الأول/ديسمبر عام 1981، حيث أطلقوا شعار «المنيّة ولا الهويّة» على إضرابهم المفتوح، رفضاً لفرض «الهوية الصهيونية»، ولقرار الضم، وللتأكيد على تمسكهم بهويتهم الوطنية ومواصلة نضالهم في مواجهة إجراءات الاحتلال التعسفية حتى تحرير الجولان.

مسيرة النضال لأهل الجولان السوريّ المحتل ضد الاحتلال الصهيونيّ ومخططاته وقراراته العنصرية حافلة منذ عام 1967، ولعلّ الإضراب الشامل الذي أعلنوه قبل 39 عاماً كان أبرز تلك المحطات، وجاء بعد اجتماع شعبي تنادى إليه أهالي الجولان بمشاركة الآلاف منهم، في الثالث عشر من شباط / فبراير عام 1982، وقرّروا فيه إعلان الإضراب للتأكيد على رفضهم القاطع قرار الضم ومقاومة كل إجراءات الاحتلال والتمسك الثابت بهويتهم الوطنية السورية.

قوات الاحتلال وفور إعلان الإضراب، قامت بفرض حصار عسكري شامل على القرى والبلدات في الجولان، ومنعت وصول المواد الغذائية وقطعت الكهرباء عن الأهالي في محاولة للتعتيم على ما يجري وعزلهم عن العالم الخارجي، بغية الضغط عليهم وإجبارهم على إنهاء الإضراب والقبول بقوانينها، كما عمدت إلى اعتقال عشرات الشبان من أبناء الجولان بعد حملات مداهمة للبيوت وفرضت منع التجول في مختلف القرى.

أهالي الجولان العزّل قابلوا الحصار الجائروضغوط الاحتلال بالصمود والمقاومة والتجذر في أرضهم وقراهم، وخاضوا خلال فترة الإضراب مواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال، كان أهمها معركة الهوية التي جرت في الأول من نيسان / أبريل عام 1982، بعد أن اقتحمت قوات الاحتلال قرًى ونكلت بأهاليها.

وبعد أكثر من خمسة أشهر من الإضراب اضطر الاحتلال إلى الاستجابة لمطالب الأهالي والتراجع عن مخططاته العنصرية لفرض «الجنسية الإسرائيلية» على أبناء الجولان، بالتزامن مع تأكيد الأمم المتحدة والكثير من الدول الحرة في العالم أن قرار الكنيست الإسرائيلي بضم الجولان باطل ولا أثر قانونياً له وأن الجولان أرض سورية.

ورغم القمع والاعتقالات وعمليات التنكيل وكل الممارسات الجائرة على مدى 54 عاماً من الاحتلال، واصل أهالي الجولان تصديهم لكل مخططاته ومن بينها ما تسمى «انتخابات المجالس المحلية»، حيث أحرقوا في تشرين الأول / أوكتوبر 2018 البطاقات الانتخابية الصهيونية على مرأى من جنود الاحتلال المدججين بالسلاح، تعبيراً عن رفضهم الشديد لإجراء تلك الانتخابات في قرى الجولان، كما رفضوا بشكل قاطع المخطط الاستيطاني المتمثل بإقامة «مراوح هوائية» على مساحة تقارب ستة آلاف دونم في عدد من المواقع المحيطة بقرى مجدل شمس وعين قنية وبقعاتا ومسعدة، والذي يهدف إلى الاستيلاء على أراضيهم وتهجيرهم منها.

وفي التاسع من كانون الأول / ديسمبر الماضي أعلن أهل الجولان إضراباً شاملاً شمل كل المرافق الحياتيّة لمنع الاحتلال الإسرائيلي من تنفيذ مخططه التوسعي إقامة «مراوح هوائية» على أراضيهم، حيث بدأوا منذ ساعات الصباح الباكر التجمع بين قريتي مجدل شمس ومسعدة المحتلتين، وانقسموا إلى مجموعات انتشرت في الأراضي المزمعة إقامة مراوح عليها فيما أغلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي عدداً من المداخل الرئيسة لقرى الجولان السوري المحتل ومنعت الأهالي من الوصول إلى أراضيهم الزراعية في المناطق التي يعتزم الاحتلال إقامة توربينات عليها.

واليوم وفي الذكرى الـ39 للإضراب الشامل، يؤكد أهل الجولان السوري المحتل أن ذكرى الإضراب تزرع فيهم الأمل والعزيمة لمزيد من الصمود والمقاومة، وإفشال كل مخططات الاحتلال بحق الجولان أرضاً وتاريخاً وسكاناً.

على صعيد الاحتلال الأميركي، أفادت مصادر إعلاميّة سورية بأن القوات الأميركية أخلت موقع تمركزها في صوامع تل علو في ريف الحسكة، ونقلت عتادها وآلياتها إلى الأراضي العراقية.

وأشارت وكالة «سانا» السورية إلى أن «القوات الأميركية باشرت منذ الفجر بنقل آلياتها وعتادها العسكري وجنودها من موقع تمركزها في صوامع تل علو في منطقة اليعربية أقصى شمال شرق الحسكة بالقرب من الحدود العراقية».

وأضافت: «أنجزت عملية إخلاء الموقع المذكور بشكل كامل بعد ظهر اليوم الجمعة ونقلت آلياتها وعتادها العسكري والجنود عبر معبر اليعربية غير الشرعي».

وتأتي عملية الإخلاء لهذا الموقع بعد أيام قليلة من إدخال القوات الأميركية جنوداً ومعدات عسكرية من العراق إلى قواعدها في ريف مدينة الحسكة، حيث هبطت 4 حوامات تابعة لها في قاعدة الشدادي، وأنزلت جنوداً وصناديق محملة بالأسلحة والصواريخ.

وتواصل القوات الأميركية انتشارها في مناطق آبار النفط في الجزيرة السورية، بالتزامن مع حصار تفرضه على الشعب السوري لمنعه من الحصول على الطاقة والمواد الغذائية والأدوية وإعاقة إعادة الإعمار.

أنقرة تعلن انتهاء عمليّة «مخلب النسر - 2» ضد قواعد حزب العمال الكردستانيّ في الشمال.. الإطاحة بمسؤول داعشي بـ«فرقة اليرموك» بنينوى

بغداد.. فصيلان عراقيّان يهدّدان الاحتلال التركيّ من أي مغامرة جديدة

أعلنت حركتا «عصائب أهل الحق» و«النجباء» في العراق، «استعدادهما» للوقوف بوجه أي «سلوك عدواني» من قبل القوات التركيّة المتمركزة شمالي البلاد.

وقالت حركة «عصائب أهل الحق» في بيان صحافي: «تتجدّد تهديدات القوات التركيّة باجتياح جديد للأراضي العراقية، حيث تؤكد المعلومات وجود خطط تركية عسكرية لغزو مناطق جبل سنجار التي سبق أن تحرّرت بدماء شهدائنا الأبرار وعزيمة مقاتلينا الأبطال من سطوة الزمر الإجراميّة والتكفيريّة».

وأضافت، أن «أبناء العراق الغيارى الذين خبرتهم ساحات الجهاد والمقاومة على أهبّة الاستعداد للوقوف مع أبطال قواتنا العسكرية والحشد الشعبيّ والتصدّي لأيّ سلوك عدوانيّ يستهدف بلادنا وشعبنا وأرضنا ويهدد وينتهك سيادتنا وأمننا».

من جهتها دعت حركة «النجباء» ما أسمتها «قوات الاحتلال التركي» وحكومتها إلى مراجعة حساباتهم مراراً وتكراراً قبل الإقدام على مثل هذه الخطوة غير المحسوبة النتائج ولهم في قوات الاحتلال الأميركي التي كانت تفوقهم عدداً وعدّة وإمكانات عبرة، وأي عبرة».

وأول أمس، كشف رئيس «تحالف الفتح» في العراق، هادي العامري معلومات وصفها بـ«المؤكدة» عن نية الجيش التركي الهجوم على جبل سنجار في محافظة نينوى شمالي البلاد.

وكانت وكالة «الأناضول» قد نقلت عن وزير الدفاع التركيّ خلوصي آكار، تأكيده انتهاء عملية «مخلب النسر– 2» شمال العراق.

«الأناضول» أشارت أمس، إلى أنّ وزير الدفاع التركي أكد أنّ «العمليّة انتهت بعد مقتل 50 إرهابياً من حزب العمال الكردستاني، وتدمير أكثر من 50 موقعاً للمنظمة الإرهابيّة».

تصريح آكار جاء خلال زيارة له فجر أمس، إلى مركز إدارة عمليّة «مخلب النسر2–» مع عدد من القادة العسكريين الأتراك.

وأكد آكار مقتل 3 جنود أتراك وإصابة 3 آخرين، خلال الاقتحام البريّ في عملية «مخلب النسر2–»، واصفاً العمليّة بـ«الخاصة والحرجة».

يذكر أن القوات التركيّة كانت أطلقت عمليّة «مخلب النسر2–» في منطقة «غارا» شمال العراق، يوم 10 شباط / فبراير الحالي.

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، كان جدد تهديده عناصر «حزب العمال الكردستاني» بشنّ هجوم عسكريّ ضدهم في قضاء «سنجار» شمال العراق، للقضاء عليهم وإخراجهم، وذلك بالتزامن مع حملة أمنيّة واسعة ضدّ مسلحي الحزب في مناطق جنوب شرق تركيا.

وفي ظلّ الحديث عن احتمال شنّ الجيش التركي هجوماً شمال العراق، أكدّ رئيس تحالف الفتح هادي العامري أمس السبت، وجود «معلومات استخباريّة تفيد بنيّة القوات التركيّة الهجوم على جبل سنجار».

العامري شدّد في بيان له، أن «على الحكومة التركيّة الكفّ عن هذه الممارسات العدائيّة التي لا تخدم مصالح البلدين بل ستؤثر تأثيراً بالغاً على العلاقات الدوليّة».

إلى ذلك، انتقدت أنقرة أمس، صمت العالم إزاء تصرفات حزب العمال الكردستاني، عقب إعلانها عن اكتشاف جثث 13 مدنياً تركياً في شمال العراق.

وأعلنت تركيا أن قواتها اكتشفت جثث هؤلاء المواطنين لدى مداهمتها إحدى المغارات التي يستخدمها عناصر الحزب في منطقة غارا شمالي العراق، ضمن إطار عملية «مخلب النسر– 2» التي أعلن وزير الدفاع التركي خلوصي أكار عن انتهائها.

يُشار إلى أن عملية «مخلب النسر 2» انطلقت في 10 فبراير الحالي في منطقة غارا شمال العراق.

ميدانيًا، تمكنت مفارز شعبة الاستخبارات العسكرية العراقية في الفرقة الخامسة عشرة، واستخبارات الفوج الثاني لواء المشاة 71 وفصيل استطلاع اللواء، وبالتنسيق مع قيادة عمليات غرب نينوى، من الإطاحة بأحد الإرهابيين المهمين، وهو الإداري لما تسمى بـ«فرقة اليرموك» الإرهابية، بعد استدراجه من سورية.

ووفق وزارة الدفاع العراقية فإنها تمّت «بعملية استخباريّة تكتيكيّة تميّزت بالجرأة والشجاعة والحرفيّة العالية بالتنفيذ، وبتكتيك خاص لا يمكن الكشف عنه، حيث دخل الحدود الدوليّة قادماً من سورية إلى أراضينا مصطحباً إحدى العوائل الداعشيّة للتمويه بواسطة التهريب عبر قرية بئر الحلو التابعة إلى ناحية ربيعة غربي نينوى».

وأضافت أنه «أب لثلاثة ومن أبرز الإرهابيين في داعش. ومن المطلوبين للقضاء بموجب مذكرة قبض وفق أحكام 4 المادة إرهاب».

هذا وألقت مفارز استخبارية، أمس، القبض على 5 مسلّحين ينتمون لداعش في محافظتي بغداد وصلاح الدين.

اجتماعات أردنيّة عراقيّة مشتركة في عمان لتعزيز التعاون الاقتصاديّ

بدأت في عمان، اجتماعات أردنيّة عراقيّة مشتركة برئاسة وزيرة الصناعة والتجارة والتموين مها علي ونظيرها العراقي منهل الخباز، لتعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين في مختلف المجالات بخاصة التجارية والاستثمارية.

تأتي الزيارة لبحث مشاريع التكامل التي يجري العمل عليها في إطار التعاون الثلاثي الأردني العراقي المصري، ومنها وضع آليات للتكامل بين الصناعات في قطاعات ذات الاهتمام المشترك وإمكانات للتكامل مثل الصناعة الدوائيّة والمبيدات الحشرية والأدوية البيطرية.

وقالت الوزيرة: «نسعى إلى تطوير التعاون الاقتصادي بين البلدين ليشمل مشاريع استراتيجية تسهم في تعظيم إمكانات البلدين وبما يتيح الفرص التجارية والاقتصادية للقطاع الخاص الأردني والعراقي».

من جانبه قال الوزير العراقي إن حكومة بلاده مهتمة بتعزيز التعاون الاقتصادي مع الأردن وإزالة معيقات التجارة البينية وتشجيع القطاع الخاص لإقامة مشاريع استثمارية في العديد من المجالات.

ويرتبط الأردن والعراق بعدد من اتفاقيات التعاون في مجالات الطاقة والزراعة و الصحة والتعليم والتجارة وغيرها.

لجنة الانتخابات تكشف أن تسجيل الناخبين ميدانياً متواصل والنسبة تزيد على 88%

«حماس» لن ترشح قيادات صفها الأول للانتخابات

كشفت مصادر مقرّبة من حركة المقاومة الإسلامية «حماس»، أنّ الحركة تميل لترشيح قيادات من الصف الثاني والثالث وكفاءات وطنيّة ومستقلين في قائمتها للانتخابات التشريعية المقبلة المقرّرة في مايو/أيار المقبل، وأنها لا ترغب في تصدّر قيادي الصف الأول فيها للقائمة، كما كان عليه الحال في انتخابات العام 2006 والتي حصلت فيها على الأغلبية بـ76 مقعداً من أصل 132.

ترغب الحركة في خوض الانتخابات بقائمة تضم شخصيات من الصفوف التنظيمية الثانية والثالثة إلى جانب مستقلين.

ومن المقرر أنّ تُجرى الانتخابات الفلسطينية على ثلاث مراحل، تبدأ بالانتخابات التشريعية في 22 مايو/أيار المقبل، ثم الانتخابات الرئاسية في 31 يوليو/تموز المقبل، على أن تُعتبر نتائج انتخابات المجلس التشريعي المرحلة الأولى في تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني، ويتم استكمال انتخابات المجلس الوطني في 31 أغسطس/آب المقبل. وذكرت المصادر أنّ شكل مشاركة «حماس» في الانتخابات التشريعيّة المقبلة سيختلف عن انتخابات العام 2006 التي تصدّر قادة صفها الأول القائمة الانتخابية، ولكنها هذه المرة ترغب في خوض الانتخابات بقائمة تضم شخصيات من الصفوف التنظيمية الثانية والثالثة إلى جانب مستقلين ومن تسميهم «ذوي كفاءات».

وفي السياق،أعلنت لجنة الانتخابات المركزية، أن عدد المسجلين للانتخابات الفلسطينية 2021، بلغ 2.48 مليون مواطن ومواطنة حتى صباح أمس الأحد، يشكلون ما نسبته 88.3% من أصحاب حق التسجيل؛ وفق إحصائيات جهاز الإحصاء المركزي.

وذكرت اللجنة في بيان صحافي، أن طواقم التسجيل المتنقلة أضافت نحو 25 ألف مواطن ومواطن للسجل الانتخابي، إضافة إلى 250 ألفاً سجلوا ذاتياً من خلال موقع اللجنة الإلكتروني، إضافة إلى 850 مسجلين بشكل ورقي في مكاتب المناطق الانتخابية.

وبينت لجنة الانتخابات أن أولى مراحل العملية الانتخابية؛ المتمثلة في تسجيل الناخبين انطلقت يوم الأربعاء الماضي وتستمر حتى غد الثلاثاء، وخلالها يعمل 300 فريق تسجيل ميداني في جميع المحافظات إلى جانب مراكز الاستعلام والتسجيل البالغ عددها 80 مركزا افتتحتها اللجنة في جميع المناطق الانتخابية، بالإضافة إلى استمرار التسجيل الإلكتروني من خلال موقع اللجنة (www.elections.ps).

وأكدت اللجنة أن عملية التسجيل الحالية تشمل الانتخابات التشريعية والرئاسية، وأنه لن يعاد فتح باب التسجيل مجدداً قبل الانتخابات الرئاسية المقررة في 31 تموز المقبل، مشددة على أن التسجيل شرط أساسي للسماح بالمشاركة في الانتخابات ترشحاً واقتراعاً.

تقرير

بلومبيرغ: «إسرائيل» تخزّن لقاحات كورونا وتحرم الفلسطينيين منها

أفاد تقرير لشبكة «بلومبيرغ» الأميركيّة بأن المعروض من لقاحات فيروس كورونا المستجد، لدى الاحتلال الإسرائيلي، بات يفوق مستوى الطلب عليها، ما دفع سلطات الاحتلال إلى تخزين كميات من اللقاحات دون السماح بتمريرها إلى الفلسطينيين.

ورغم اعتلاء الاحتلال المركز الأول عالمياً من حيث التقدّم في عمليات التلقيح، بالنسبة لعدد السكان، وتخزين كميّات من لقاحات شركة «موديرنا»، والانتقادات الدولية إزاء سياسته العقابية بحق الفلسطينيين، فإنه يواصل التعنت في هذا الملف.

وبحسب تقرير «بلومبيرغ»، فقد تلقى اللقاح 40 بالمئة من «الإسرائيليين»، وبات المعروض يفوق الطلب، وخاصة من لقاحات «موديرنا»، بعد أن سبقتها شركة «فايزر» بتأمين إمداد ثابت للاحتلال.

وأوضح التقرير أن نحو 100 ألف جرعة من لقاح موديرنا لا تزال في التخزين البارد، وفقاً لـ«إيلي جلعاد»، وهو مسؤول كبير بوزارة الصحة بحكومة الاحتلال، يعمل في برنامج مكافحة فيروس كورونا.

وينقل التقرير عن جلعاد قوله: «كمية موديرنا المطروحة في «إسرائيل» صغيرة جداً ولا يستحق الأمر طرح لقاح آخر للتداول عندما تستخدم الدولة الملايين من جرعات فايزر».

وأوضح أن إمدادات موديرنا – التي تم تسليمها في كانون الثاني / يناير ويمكن أن تظل في التخزين طويل الأجل لمدة ستة أشهر – ستستخدم في النهاية ولم يطرأ أي تغيير على الشحنات المتوقعة.

وبحسب «بلومبيرغ»، فقد تم نقل ألفي جرعة من موديرنا إلى السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية لتلقيح العاملين الطبيين، مع التخطيط لثلاثة آلاف جرعة إضافية؛ «لكن في الغالب، تتجاهل «إسرائيل» الدعوات لتوفير اللقاحات للفلسطينيين»، وفق التقرير.

ويقول حقوقيون إن الاحتلال مسؤول عن تلقيح ملايين الفلسطينيين، فضلاً عن تحذيرهم من السياسة العنصرية والعقابية تلك على «إسرائيل» نفسها.

كواليس

قالت مصادر إعلامية أميركية إن تبرئة الرئيس السابق دونالد ترامب في مجلس الشيوخ تعني أن وزن ترامب في بيئة الحزب الجمهوريّ يهدّد بانشقاق الحزب وخسارته في الجولات الانتخابية المقبلة إذا تخلّى عن ترامب وهذا يعني ان الصراع الأميركي الداخلي سيبقى على نار حامية.

أخبار الوطن

فلسطين المحتلة

● أطلع أمين سر اللجنة المركزية لحركة «فتح» اللواء جبريل الرجوب، سفير الأردن لدى دولة فلسطين محمد أبو وندي، على آخر المستجدات السياسية على الساحة الفلسطينية، خاصة على صعيد ملف المصالحة الوطنية والانتخابات.

ووضع الرجوب، السفير أبو وندي، خلال لقائهما في مدينة رام الله، في صورة ما تم الاتفاق عليه في اجتماع الحوار الوطني الذي عقد مؤخراً في القاهرة، لافتاً إلى أن فصائل العمل الوطني كافة أكدت التزامها بما تم الاتفاق عليه خلال الحوار.

واستعرض الاستعدادات الجارية لعقد الانتخابات العامة وفق ما حدّده المرسوم الرئاسي الخاص بعقد الانتخابات التشريعية والرئاسية والمجلس الوطني.

وثمّن الرجوب دعم الأردن ملكاً وحكومة وشعباً، لفلسطين على الأصعدة كافة، والدعم الأردنيّ للحوار الوطني الفلسطيني الهادف لإنهاء الانقسام وبناء الشراكة بين فصائل العمل الوطني الفلسطيني كافة.

بدوره، رحّب السفير أبو وندي، بمخرجات اجتماع القاهرة، مجدداً التأكيد على دعم المملكة للجهود المبذولة لإنهاء الانقسام والوصول إلى عقد الانتخابات العامة.

● سلطات الاحتلال الصهيوني، وضعت أمس يدها، على 19 دونماً من أراضي قرية عزون عتمة، جنوب قلقيلية.

وأفاد مسؤول ملف الاستيطان في محافظة قلقيلية محمد أبو الشيخ لـ«وفا»، بأن سلطات الاحتلال أصدرت أمراً عسكرياً لوضع اليد على نحو 19 دونماً غرب القرية، بهدف بناء 66 وحدة استيطانية لصالح مستوطنة «اورانيت» المقامة على أراضي القرية.

● أشاد شيخ الأزهر الشريف أحمد الطيب، بالجهود المصرية الكبيرة في القضية الفلسطينية، من خلال احتضان الحوار الوطني الفلسطيني وجمع الأشقاء الفلسطينيين، والاتفاق على اجراء انتخابات فلسطينية.

الشام

● أدّى اليمين الدستورية أمام الرئيس بشار الأسد الدكتور بشار الجعفري نائباً لوزير الخارجية والمغتربين.

بعد ذلك استقبل الرئيس الأسد الدكتور الجعفري وزوّده بتوجيهاته وتمنى له النجاح في مهامه.

حضر أداء اليمين الدكتور فيصل المقداد وزير الخارجية والمغتربين.

× جدّد وزراء خارجية مصر واليونان وقبرص التأكيد على ضرورة إيجاد حل سياسي للأزمة في سورية يحفظ سيادتها وسلامة أراضيها.

وأكد الوزراء في بيان إثر محادثات في العاصمة اليونانية أثينا نشر أول أمس، على التزامهم بوحدة واستقلال وسيادة سورية وسلامة أراضيها ودعمهم الحثيث لتسوية سياسية دائمة للأزمة فيها وفقاً لقرار مجلس الأمن 2254.

العراق

● أكد رئيس الجمهورية برهم صالح، على ضرورة النهوض بواقع محافظة واسط وتوفير فرص عمل لشبابها.

وذكر بيان عن مكتب صالح، أن الأخير «استقبل في قصر بغداد، محافظ واسط محمد جميل المياحي، وبحث اللقاء الأوضاع الأمنية والخدمية في المدينة، وما تواجهه من عقبات وعراقيل».

● قال رئيس اللجنة المالية البرلمانيّة هيثم الجبوري، إن الموازنة المالية لعام 2021 لبتّ احتياجات كل شرائح المجتمع العراقيّ.

وأكد الجبوري، أنّه «تمت زيادة ايرادات الوزارات وجميع المحافظات بشكل عادل لا سيما المحافظات النفطية». وأضاف الجبوري أن «اللجنة المالية النيابية بانتظار توافق الكتل السياسيّة على حصة كردستان»، معتبراً أن «صلاحية تغيير الدولار ليست من صلاحيات مجلس النواب، والسياسة المالية والنقدية هي صلاحية حكومية بحتة».

الأردن

● طالبت كتلة العدالة النيابية بلسان النائب خير أبو صعيليك، أمس، بإنشاء المحافظة رقم 13.

ودعا أبو صعيليك، إلى إنشاء المحافظة الجديدة بالشراكة مع القطاع الخاص تكون حاضنة للأنشطة الاقتصادية والرياضية.

جاء ذلك خلال جلسة مجلس النواب لمناقشة الموازنة العامة.

● أكّد وزير الاقتصاد الرقمي والريادة أحمد الهناندة أهمية دعم شركات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والقطاع الخاص باعتباره شريكاً لدعم عملية التحول الرقمي.

في ذكرى انتصار الثورة الإسلاميّة في إيران

■ د. أسعد تركي سواري*

لا يمكن لأيّ مفكر واعٍ ومستنير أن يغضّ الطرف عن عملية الإلهاء والتجهيل والتسطيح المُمنهج الذي تتعرّض له الإنسانية من قبل قوى الاستبداد والاستعباد والاستكبار والاستهتار العالمي التي تتمظهر أحياناً على شكل أنظمة سياسية وهيئات اقتصادية وحركات دينية ومؤسسات إعلامية، ومما لا يُخفى على غالبية القوى الواعية في الإنسانية بأنّ تقديم الأنموذج القدوة في المجتمعات البشرية هو الركيزة الأساس لتوجيه تلك المجتمعات باتجاه ما يتبناه ذلك الأنموذج القدوة، فتتحشد طاقات وقدرات وملكات تلك المجتمعات لمحاكاة وتقليد ذلك الأنموذج القدوة ليغدو حلم الأجيال ومحط أنظارهم ومحلّ اهتماماتهم بعد تسليط الضوء الإعلامي الكافي ليجعله المثل الأعلى الذي تتبناه المجتمعات.

وقد كانت أحدث صيحات وأدوات هذه القوى الضالة والمضللة هو برنامج لاستقطاب المجتمعات وإلهائها عن المشاكل الأساس التي تعاني منها الإنسانية، وهو برنامج متعدد الجنسيات، ففي كل دولة نسخة من ذلك البرنامج يتمّ تقديمه وإنتاجه بلغة ذلك البلد، وهي قرينة أخرى بأنّ مَن يقف وراء هذه البرامج وأمثالها قوى دوليّة لأهداف معلومة.

ومما أثار استغرابي وكان دافعاً آخر لكتابة هذا المقال هو أنّ الفكرة الأساس التي يقوم عليها هذا البرنامج هو وجود لجنة من الخبراء المختصين فنياً يقومون باختيار مجموعة من المواهب التي تتمتع بقدرات فنية معينة فتقوم بغربلتها وتصفيتها وتدريبها، وينتهي دورها بعد اختيار أفضل المواهب لعرضها على استفتاء الجماهير التي ستكون لها الكلمة الفصل والحكم النهائي لتحديد الأنموذج المثالي والموهبة الأفضل، وهذه الآلية هي ذاتها التي يعتمد عليها النظام السياسي الإسلامي في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، إذ يخضع المرشحون لرئاسة الجمهورية إلى مجموعة من الشروط والمواصفات اللازمة لتولي هذه المسؤولية الخطيرة، فيتمّ اختيار أفضل المرشحين من لدن اللجنة المختصة ليتمّ عرضهم على الجماهير التي تكون لها الكلمة الفصل في تحديد المرشح الفائز الذي سيتولى زمام مسؤولية رئاسة الجمهورية، وفق الدستور المستفتى عليه من لدن الجماهير أيضاً، بل وحتى منصب الولي الفقيه القائد المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية يكون اختياره مع إمكانية عزله من لدن مجلس خبراء القيادة المنتخب من الجماهير بصورة مباشرة، وبذلك يتضح لكلّ منصف ولبيب بأنّ جميع السلطات الحاكمة في النظام السياسي الإسلامي وأنموذجه المعاصر الأوحد حالياً، هي سلطات منتخبة بشكل مباشر أو شبه مباشر، لتنتفي بكلّ موضوعية شبهات التسلط والدكتاتورية عن هذا النظام الفريد الذي أضحى حلماً وأنموذجاً يطمح له الكثير من الأحرار في الإنسانية، لا سيما في قدرته على مواجهة القوى الإمبريالية وتحقيقه لسيادته الوطنية والاكتفاء الذاتي فضلاً عن المنجزات العلمية والعسكرية والفضائية والتكنولوجية والنووية بما لا يُخفى على أحد، وجواباً على الإشاعات الأكثر شهرة حول نظام ولاية الفقيه، وهي عدم تخصص رجال الدين في العلوم السياسية وأنظمة الحكم، بما يجعلهم عاجزين وقاصرين عن تولي زمام المسؤولية في قيادة الدول والأنظمة السياسية، ويمكن الإجابة على هذه الشبهة، بأنّ هذه الإشكالية يمكن إثارتها على أشهر وأغلب الحكام والقادة على مرّ التاريخ، ذلك أنّ أغلبهم، إنْ لم يكن جميعهم، من غير المتخصّصين في العلوم السياسية الأكاديمية، كما يمكن القول بأنّ المهامّ الأساس والوظائف الرئيسة التي تقع على عاتق القيادة العليا، تتمثل بأربع وظائف هي:

1 ـ وضع الخطط الاستراتيجية لمختلف حقول ومجالات الحياة والمتطلبات الإنسانية انطلاقاً من المنظومة الفكرية والعقائدية والفلسفية التي تؤمن بها القيادة وتعتنقها.

2 ـ اختيار الصالحين والأكفاء والأمناء لتولي مسؤولية تنفيذ هذه الخطط الاستراتيجية.

3 ـ وضع الآلية المناسبة والفعّالة لمراقبة مدى ومستوى تطابق التنفيذ مع الخطط الاستراتيجية الموضوعة .

4 – وضع الآلية المناسبة والفعالة لمراقبة مدى بقاء المسؤولين الصالحين، الذين تمّ اختيارهم، على صلاحهم ونزاهتهم لضمان عدم انحرافهم وانجرافهم في منزلقات ومغريات السلطة .

بذلك يتضح بأنّ أولى وأكفأ من يتولى أداء مهام القيادة العليا هي المرجعية الدينية العادلة الجامعة للشرائط والخبيرة بأمور عصرها والمتجسّدة اليوم بولاية الفقيه العادلة...

*كاتب وباحث عراقي.

عصر التسويات ... (تتمة ص1)

وإضعاف الحكومة المركزية في دمشق وصولاً الى تفكيك وحدة البلاد؛ وتستفز العراقيين المنقسمين على أنفسهم بفعل نزاعات وأزمات ناجمة عن الاحتلال الأميركي وكان أخطرها إقدام ترامب واستخباراته على اغتيال قائد قوى المقاومة في بلدان غرب آسيا قاسم سليماني وقائد الحشد الشعبي المقاوم أبو مهدي المهندس؛ وتحاصر الإيرانيين بالعقوبات الاقتصاديّة منذ 42 عاماً ناهيك عن تداعيات خروج أميركا من الاتفاق النووي ومباشرتها و«إسرائيل» عمليات استخباريّة معقدة كانت ذروتها اغتيال العالم النوويّ محسن فخري زاده.

كلّ هذه البلدان والشعوب الشديدة المعاناة تريد الخلاص من النزاعات والأزمات والمآزق التي تسبّبت بمعظمها أميركا وحلفاؤها. كيف؟ بعض قادتها حاولوا تحديد الخسائر بإجراء تسويات معها لا خوفاً منها بل لأنّ لها صلة مباشرة ووجود ونفوذ وزبانية في البلدان المبتلية بتلك النزاعات والأزمات ولا سبيل الى تسويتها إلاّ بالتفاوض معها او بمقاومتها اذا ما توافرت القدرات والأسلحة والفرص.

المفارقةُ أنّ أميركا باتت راغبة بل عازمة على تسوية النزاعات والأزمات والصعوبات التي افتعلتها في المنطقة بعد الحرب العالمية الثانية وذلك لسببين: الأول، لأنها ما عادت تدرّ عليها أرباحاً ومنافع بل أصبحت تشكّل عبئاً سياسياً ومادياً. الثاني، لأنّ مقاومات شعبية فاعلة وضغوطاً سياسية واقتصادية مؤذية باتت تواجهها وتزيد من أعبائها وحرجها.

أجل، أميركا تريد تسوية هذه النزاعات والأزمات، لكنها غير قادرة حالياً على اعتماد مسار يؤدّي إلى ذلك لانشغال إدارة جو بايدن الجديدة بما تعتبره التحدّي الأوّل والأخطر في الحاضر والمستقبل المنظور: تداعيات جائحة كورونا التي فتكت بالبشر وشلّت الاقتصاد من جهة، ومن جهة أخرى بروز مطالب متعدّدة ومعقدة رفعها حلفاؤها الإقليميون مشترطين مراعاتها خلال المحادثات والمفاوضات المفترضة للتوصل الى تسويات بشأنها.

في هذا المجال ثمّة حالات ماثلة:

«إسرائيل» تشترط لقبول تسوية مع الفلسطينيين ان تعترف إدارة بايدن بكلّ المكاسب (غير المشروعة) التي أغدقها عليها ترامب، أهمّها اعترافه بالقدس عاصمةً لها، وضمّها معظم مناطق الضفة الغربية بموجب «صفقة القرن»، وكذلك الجولان السوري المحتلّ، وعدم العودة الى الاتفاق النووي. واذا كان لا بدّ من العودة إليه، فذلك يكون مقروناً بإبقاء العقوبات الاقتصادية على إيران، وتقييد قدرتها على تخصيب اليورانيوم، والحدّ من تصنيع الصواريخ الباليستية بعيدة المدى. غير انّ إدارة بايدن ما زالت غير راغبة وربما غير قادرة على استجابة هذه الشروط حالياً ما حملها على التريث وشراء الوقت.

لبنان يودّ لو انّ أميركا تتدخل لإقناع «إسرائيل» بالجلاء عن منطقة شبعا المحتلة، كما بالجلاء عن مساحة واسعة تحتلها من المياه الإقليمية اللبنانية حيث النفط والغاز، لكن إدارة بايدن غير راغبة وربما غير قادرة حالياً على استجابة هذه المطالب وتفضل تالياً شراء الوقت.

سورية تريد إجلاء القوات الأميركية المتمركزة فيها من دون إذنها، كما تريد إجلاء «إسرائيل» عن الجولان المحتل. أميركا اكتفت بالإعلان عن وقف استخدام قواتها في حماية أعمال شركات تقوم بسرقة نفط سورية في مناطق شرق الفرات، لكنها امتنعت عن اتخاذ موقف معارض من احتلال «إسرائيل» الجولان.

العراق اتخذ برلمانه قراراً بإخراج جميع القوات الأجنبية، وفي مقدّمها القوات الأميركية، لكن أميركا تراوغ لأنّ همّها الأساس هو الحدّ من نفوذ إيران في العراق ومنع قيام تحالف بين البلدين في وجهها وضدّ «إسرائيل»، لذا تفضّل أميركا التريّث بشراء الوقت.

يتحصّل من ذلك كله أنّ إدارة بايدن، بضغط من الدولة العميقة، لا تريد استجابة معظم مطالب البلدان آنفة الذكر بدعوى انعكاسها سلباً على مصالح أميركا وأمنها القومي كما على أمن الكيان الصهيوني. حتى المطالب القليلة القادرة على الاستجابة لها لا ترى أميركا أن في وسعها الآن تخصيص ما يلزم من وقت وموارد لتسويتها لأنّ أفضلية إدارة بايدن المطلقة معالجة الأزمة الصحية والإقتصادية الخانقة التي تعانيها بسبب استشراء جائحة كورونا وتصفية موروث ترامب السياسي.

الأهمّ ثم المهمّ. هذه هي القاعدة التي تعتمدها إدارة بايدن في معالجة الأزمات والتحديات التي تواجهها. لذا فإنّ التسويات المراد إجراؤها في غرب آسيا مؤجلة الى ما بعد مواجهة أزمات الداخل الأميركي وتجاوزها.

ماذا تراها تفعل دول الإقليم المحتلة أراضيها والمحرومة من استثمار مواردها الطبيعيّة بسبب احتلالٍ اسرائيلي أو أميركي؟

ثمّة خياران: القعود بانتظار تسوية تمنّ بها أميركا، أو الاعتماد على الذات وتعبئة النفوس والموارد ومباشرة مقاومة مدنيّة وميدانيّة في سبيل التحرير والسيادة وكرامة العيش والتنمية.

الخلاصة: انتظار أفاعيل أميركا، ومن ورائها «إسرائيل»، موتٌ بطيء. المقاومة هي الطريق والحل.

*نائب ووزير سابق.

إيران تختبر صاروخاً ذكياً بمدى 300 كيلومتر وتعوّل على شراء الأسلحة الروسيّة لضمان أمن المنطقة

أعلن قائد القوة البرية للجيش الإيراني، العميد كيومرث حيدري، أمس، عن «اختبار القوات البرية صاروخاً ذكياً بمدى 300 كيلومتر للقوات في إحدى مناطق البلاد».

وجاءت تصريحات كيومرث حيدري على هامش المهرجان الوطني الثاني لإحياء ذكرى الشهيد نامجو، التابع للقوة البرية للجيش الإيراني الذي أقيم في مقر القوة، صباح أمس».

وأشاد حيدري بـ»قدرة القوات البرية للجيش الإيراني في مجال المدفعية وراجمات الصواريخ»، قائلاً: إن «وحدة صاروخ القوة البرية للجيش قامت باختبار صاروخ ذكي بمدى 300 كيلومتر في إحدى مناطق البلاد».

وحول الإحداثيات التشغيلية لهذا الصاروخ، ذكر العميد حيدري أنه «يتمتع بقدرات عالية في مجال الرؤية والذكاء والدقة، وهو جاهز للدفاع عن حدود الجمهورية الإسلامية الإيرانية في مختلف الظروف الجوية»، وأن بلاده تحاول أن تكون أسلحتها في هذا المجال آلية وذكية ودقيقة.

وفي السياق نفسه، أعلن الجيش الإيراني، إجراء مناورات، أمس، في الشريط الحدودي في مدينة قصر شيرين في محافظة كرمانشاه غرب البلاد.

وقال حاكم مدينة قصر شيرين، مراد علي تاتار: إن «المناورات ستجري بمشاركة القوات المسلحة المتواجدة في هذه المنطقة لاستعراض قدراتها، وقواتنا المسلحة هي في أتم الجهوزية والاستعداد ولن تسمح لأي معتد بالعدوان على البلاد».

وانطلقت في إيران، صباح الخميس الماضي، «مناورات الرسول الأعظم» البرية في منطقة جنوب غرب البلاد، تزامناً مع الذكرى السنوية الـ 42 لانتصار الثورة الإسلامية في إيران.

وعرض الحرس الثوري الإيراني، يوم الأربعاء، ثلاثة صواريخ باليستية في ساحة الحرية في العاصمة طهران بمناسبة الذكرى السنوية الـ 42 لانتصار الثورة الإيرانية. وقالت وكالة «فارس» الإيرانية، إن «القوة الجوفضائية بالحرس الثوري عرضت الصواريخ الباليستية «ذوالفقار بصير»، و»دزفول»، و»قيام».

كما عرض الحرس الثوري منظومة صواريخ «سوم خرداد» في ساحة التحرير في العاصمة طهران احتفالاً بانتصارات الثورة الإيرانية، وهي من تصنيع مركز الأبحاث الدفاعية الرادارية للحرس الثوري، وقال: «يمكنها اعتراض 4 أهداف في آن واحد، بجانب إطلاقها 8 صواريخ من طراز «طائر».

في سياق متصل، أعلن كبير مساعدي وزير الخارجية الإيراني علي أصغر حاجي، أمس، أن «طهران تعول على إمكانية شراء أسلحة من روسيا لحماية أمن المنطقة».

وقال حاجي: «لدينا تعاون عسكري مع روسيا، وعندما تم رفع الحظر (المفروض على الجمهورية بشأن شراء الأسلحة)، كانت روسيا من بين الدول التي يمكننا شراء السلاح منها، ويمكن أن يكون هناك تعاون معها لحماية أراضينا وأمن المنطقة».

وأشار إلى أنه «في وقت لم يكن لإيران تحت العقوبات الحق في شراء الأسلحة، قامت دول أخرى في المنطقة بشرائها وبمليارات الدولارات، مما حول المنطقة إلى مستودع أسلحة».

وأعلنت إيران، في الـ18 من تشرين الأول 2020، انتهاء جميع قيود حظر التسلح وما يتعلق بها من تدابير وخدمات مالية عليها، ما يجعلها قادرة على تأمين ما ترغب فيه من أسلحة من أي مكان، مؤكدة أن «انتهاء الحظر التسليحي عليها لا يحتاج لبيان أو قرار جديد من قبل مجلس الأمن الدولي».

ووصف الرئيس الإيراني حسن روحاني انتهاء حظر التسلح المفروض على طهران بأنها خطوة تأتي ضمن فوائد الاتفاق النووي، وقال روحاني:

«قاتلنا أميركا أربع سنوات للوصول إلى هذا اليوم، وواحدة من فوائد الاتفاق النووي هي رفع الحظر التسليحي عنا وعندها نستطيع شراء وبيع الأسلحة لمن نريد».

إلا أن واشنطن لم تقبل هذا الطرح، فقد أعلنت على لسان وزير خارجيتها السابق، مايك بومبيو، أن الولايات المتحدة مستعدة لاستخدام سلطاتها المطلقة لفرض عقوبات على أي فرد أو كيان يساهم في شراء أو بيع الأسلحة إلى إيران.

وفشل مجلس الأمن الدولي، في آب 2020، في التوصل إلى قرار لتمديد حظر السلاح على إيران، بعد أن عارضت روسيا والصين الخطوة في مجلس الأمن بينما امتنعت فرنسا وبريطانيا وألمانيا و8 دول أخرى عن التصويت.

أيها القادة المقامرون ... (تتمة ص1)

بشع، تقابلون الرؤساء الأجانب ووزراءهم ومبعوثيهم، وسفراءهم، ومندوبيهم، الذين تلتقونهم، ويعرفون مسبقاً حقيقتكم وسلوككم، وسجلكم الأسود، وسيرتكم المقيتة عن كثب، وما فعلتموه وسبّبتموه لشعبكم ووطنكم؟! ألا تخجلون منهم، ومن أنفسكم، ونحن الذين نخجل بكم ومن سلوككم قبلهم؟! كيف تستعيدون كرامتكم وثقة الغير بكم، وقد أثبتّم للعالم كله أنكم زمرة عصابة لم يعرف مثيلاً لها من قبل. همّكم أولاً وأخيراً، المكاسب والمغانم، والسلطة والجاه، والمقامرة بالوطن والشعب، وكسب المال الحرام.

قولوا لنا لماذا يتوجّب على الشعب أن ينتظر عنادكم، وأنانياتكم، وفشلكم، وأنتم تتلهّون بتشكيل حكومة، تريدونها على قياسكم الشخصي وقياس حاشياتكم وأتباعكم، لا على قياس الوطن وطموحات شعبه! تريدون تحقيق رغباتكم بأيّ شكل من الأشكال، وإلا فليذهب الوطن والشعب الى الجحيم!

يا أشباه القادة والحكام! هل تسمع آذانكم جيداً ما يردّده المواطن الحر بحقكم، وما يقوله فيكم من نعوت لا تليق حتى بالمخلوقات والفصائل غير البشرية؟! أتسمعون جيداً آهات الأحرار، وصوت المعذبين من أبناء الشعب؟! أم انّ ضميركم الغائب عن الوطن والشعب ميت، وجلدكم محنّط ينتظر سيف الشعب ليوخزكم به، لتستيقظوا بعد فوات الأوان؟!

بأيّ منطق، وأيّ دستور وقانون، يطوّق شعب، وتكبّل دولة، وتجمّد حكومة، استناداً لنهج منحطّ يتمسك به خاطفو الوطن، ولسان حال كلّ منهم يردّد: يكون الوطن عندما أكون، وليذهب الشعب والبلد الى الجحيم عندما لا أكون...!

*وزير الخارجية والمغتربين الأسبق.

إيران تسعى ... (تتمة ص1)

لجمهورية الصين الشعبية، في بحر الصين الجنوبي والبحار المجاورة، بحجة إجراء تدريبات بحرية وجوية هناك، تحت ذريعة الحفاظ على حرية الملاحة في الممرات البحرية التجارية الهامة، في تلك المنطقة من العالم.

بل إن هذه الاستفزازات لم تقتصر على الجانب العسكري فحسب، وانما طالت الجوانب الاقتصادية والسياسية والقانونية أيضاً.

فها هو الرئيس الأميركي جو بايدن، يصرّح بأنّ الصين «ستسرق غذاءنا» اذا لم نسرع (الولايات المتحدة الأميركية) في إصلاح البنى التحتية في بلادنا. اي ان الرجل يهدد الصين بشكل مباشر، بعد ان اتهمها بسرقة غذائه، خاصة أنه كان قد شكل فريق عمل Task Force في البنتاغون، في الأسبوع الأول من توليه السلطة، وكلفه بإعداد مقترحات، خلال اربعة أشهر، تقودنا الى اتباع سياسة أكثر قوةً مع الصين.

كان ذلك قبل مكالمته الهاتفية الطويلة مع الرئيس الصيني، شين جين بينغ، يوم 10/2/2021، والتي أكد فيها على العديد من المواقف الأميركية المتشددة، تجاه الصين، رغم استخدامه نغمةً دبلوماسيةً تقليديةً، خلال تلك المكالمة.

اذن فإن الولايات المتحدة، ومعها أدواتها في حلف شمال الاطلسي، لم ولن تتراجع عن استراتيجيتها العدوانية تجاه الصين، والمتمثلة في مواصلة قطعها البحرية وطائراتها الحربية خرق السيادة الصينية في مياه الصين الإقليمية، في كل من بحر الصين الجنوبي والبحر الأصفر وغيرهما من البحار المجاورة.

ما يعني أنّ المراقبين الموضوعيين يتوقعون من بكين ان تتخذ الإجراءات اللازمة، وفي كل المجالات، لمواجهة هذه السياسات الغربية العدوانيّة، الهادفة لفرض شروط استراتيجية على الصين، تؤدي الى وقف نمو اقتصادها وتراجع مكانتها الدولية، خاصة اذا ما نظرنا الى ما قاله الرئيس بايدن في تصريحه، حول امتلاك الصين كميات ضخمة من الأموال التي يمكن ان تستثمرها في كثير من بلدان العالم.

وبما أنّ اللبيب من الإشارة يفهمُ، فإنّ كلام بايدن هذا، ليس سوى تعبير عن تخوّفه من قيام جمهورية الصين الشعبية بتعزيز دعمها، الاقتصادي والسياسي والعسكري أيضاً، لحلفائها الموضوعيين (الحلفاء الموضوعيين هم تلك الدول التي تتقاطع مصالحها مع مصالح الصين في مواجهة سياسات الهيمنة الاستعمارية الاوروأميركية حتى دون التفاهم على خطوات او هيئات تحالفية).

وبكلام أكثر وضوحاً فإنّ الرئيس بايدن قد عبّر، من خلال كلامه هذا، عن خشيته من أن تقوم الصين الشعبية بتوسيع نطاق دعمها للقوتين الأبرز، اللتين تتصديان لمحاولات إعادة فرض الهيمنة الأميركية على العالم، ألا وهما الجمهورية الاسلامية الإيرانية والجمهورية العربية السورية، الخاضعتان لأقسى أنواع العقوبات المالية والاقتصادية التي عرفها التاريخ...!

فهل وصلت رسالة بايدن إلى بكين؟

وهل تمّت قراءتها بدقة يا تُرى من قبل القيادة الصينية؟

إنّ هذا ما يتمناه كل مَن يريد الخير والتقدم، للصين وروسيا وإيران وسورية وغيرها من الدول، في القارات الخمس، كي يصل العالم الى توازن جديد بين القوى الدولية، يفتح الطريق امام التعاون الاقتصادي السلمي للحلول مكان سياسة العدوان والسيطرة ونهب الثروات، التي تتبعها القوى الاستعمارية الغربية، منذ قرون.

ولا بدّ في هذا السياق أيضاً، من التذكير بأنّ الطريق الى مواجهة التحركات العدوانية الغربية، ضد روسيا، في الغرب والجنوب الغربي والمحيط الهندي وبحر بارينتس (أقصى شمال شرق روسيا) والقطب الشمالي أيضاً، لا بدّ أن يمرّ عبر تعزيز الدعم الاقتصادي والسياسي والعسكري، للحلفاء الموضوعيين لروسيا، مثل إيران وسورية، وعدم التعويل على دول الاستعمار الغربي، سواء حملت اسم الاتحاد الأوروبي او الولايات المتحده الأميركية. إذ ان الدول الأوروبية هذه نفسها هي التي حاولت في السابق غزو الأراضي الروسية واحتلالها والسيطرة عليها، سواءً في العهد النابليوني او في العهد النازي، ولَم تكن لا سورية ولا إيران جزءاً من تلك المحاولات.

وهي بالمناسبة محاولات لا زالت مستمرةً، حتى يومنا هذا، بدليل مواصلة العناصر الإرهابية محاولاتها لتنفيذ عمليات تفجير وزعزعة للامن الداخلي الروسي، التي كان آخرها عملية تفجير مركز تجاري ضخم، في إحدى المدن الروسية، وما سبق ذلك من تهديدات أوروبية، بفرض عقوبات مالية واقتصادية على روسيا، بحجة استمرار اعتقال السلطات الروسية لعميل روسي، تمّت صياغته من قبل الأجهزة الأمنية الغربية، لاستخدامه لغرض التدخل في الشؤون الداخلية الروسية.

هذا التدخل الذي اوصل الأمور الى حدّ انّ وزير الخارجية الروسي، السيد لافروف، قد اضطر أن يصرّح، بأنّ روسيا مستعدة لقطع علاقاتها مع أوروبا، اذا قامت الأخيرة بفرض عقوبات جديدة عليها... ما يعني ان روسيا ترفض فرض العقوبات عليها، فلماذا لا تتحرك بفاعلية اكبر، وهي قادرة على ذلك، لرفع العقوبات، المفروضة عليها، وعلى إيران وسورية وغيرها من الدول!؟

إنّ التحرك الفعّال، في هذا المجال، خير من الاعتماد على تصريحات ضبابية ومريبة، كتلك التي أدلى بها نائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي ريابكوف، يوم 11/2/2021، والتي حاول فيها اختلاق الحجج والأعذار للولايات المتحدة، مبرّرات لها لامتناعها عن رفع العقوبات عن إيران، لا بل مطالباً إيران بضبط النفس!

رغم اطلاعنا الأكيد على صلابة الرئيس بوتين وموقف الدولة الوطنية الروسية القوي في ضرورة تعزيز العلاقات الاستراتيجية مع إيران، الا أنّ الوقوف بصلابة وحزم، في وجه سياسات العقوبات الأميركية، المخالفة لأحكام القوانين الدولية والأعراف الإنسانية كافة، هو أقصر الطرق لوضع حدّ لها ومنع الولايات المتحده وأذنابها الأطلسيين من اللجوء إلى مثل هذه الأساليب الأقرب الى أساليب عصابات المافيا وقُطاع الطرق منها الى أساليب دول تعيش في القرن الحادي والعشرين.

وبمعنى آخر فإنّ محاولات مسالمة عصابات رأس المال الصهيونية الكبرى، في روسيا، وعلى رأسها مجموعة ألفا غروب (Alpha Group) التي يرأسها الملياردير الروسي، الهارب الى لندن، ميخائيل ماراتوفيتش فريدمان، تقول إنّ هذه المحاولات لن تجدي نفعاً ولن تؤدي الى استرضاء عواصم الاستعمار الغربية وجعلها تغيّر موقفها من جمهورية روسيا الاتحادية.

وهنا لا بدّ من التأكيد على انّ موضوع العميل، اليكسي نافالني، هو واحدة من الأدوات التي تستخدمها الدول الغربية لتقويض سيادة روسيا ووحدة أراضيها. علماً انّ مجموعة الفا الروسية العملاقة هي التي تقوم بتمويل نشاطات هذا العميل الروسي، الذي يطلقون عليه اسم المعارض. علماً انّ السبب وراء دعم مجموعة ألفا الاستثمارية العملاقة لهذا العميل هو تماديها في الهدف والوسائل مع عواصم الدول الغربية، التي تهدف الى السيطرة على روسيا الدولة من أجل نهب خيرات روسيا الطبيعية اللامحدودة.

هناك معسكران يتقابلان في عالم اليوم:

الأول هو المعسكر الأميركي الأوروبي الاستعماري، والثاني هو المعسكر الداعي الى تعدّد القطبية ومنع الهيمنة على العالم. فإما الوقوف هنا أو هناك.

لم يعد من المقبول ولا من الممكن «وضع رجل في البور ورجل في الفلاحة»، كما يقول المثل.

لقد ذهب عصر الحزب الديموقراطي الروسي Social democratic party، وسياساته الانتهازية، والذي كان قائماً ويطبق هذه السياسات في بدايات القرن العشرين.

إنه عصر القرارات الاستراتيجية وليس عصر القرارات الانتهازية...!

بعدنا طيبين قولوا الله...

سلاح الجو اليمنيّ المسير يحقق إصابات دقيقة في مطار أبها

أعلن المتحدث الرسمي باسم القوات المسلّحة العميد يحيى سريع، أن «سلاح الجو المسير تمكن من استهداف مطار أبها، بعد ظهر اليوم (أمس) الأحد، بطائرتين نوع صماد 3 وقاصف 2k وكانت الإصابة دقيقة».

سريع وفي تغريدة على «تويتر» قال إن «هذا الاستهداف يأتي في إطار الرد الطبيعي والمشروع على تصعيد العدوان الجوي وحصاره الشامل على بلدنا»، ونبّه «جميع المواطنين الابتعاد عن المطارات والمواقع التي تستخدم لأغراض عسكرية».

وكان سريع أعلن أول أمس السبت عن «عملية هجومية على هدف في مطار أبها بطائرة صماد 3 وأن الإصابة كانت دقيقة».

يأتي ذلك بعد يوم واحد على إعلان سريع إسقاط طائرة تجسسية مقاتلة للتحالف السعودي في منطقة «مدغل» في محافظة مأرب، واستهداف مطار أبها وقاعدة الملك خالد بثلاث طائرات مسيرة، رداً على تصعيد التحالف ضد اليمن.

في السياق نفسه، أفاد مصدر ميداني بأن «قوات صنعاء تسيطر على تبتي الأقرن والمصلعكه وموقع الشليف العسكري جنوب غرب قرية الزور في صرواح مأرب شرق اليمن».

فيما كانت مصادر إعلامية يمنية أفادت أول أمس، بأن «القوات السعودية في شرق مأرب بدأت الانسحاب تدريجياً، بعد اقتراب قوات الجيش واللجان من المدينة».

في وقت تتواصل معارك كر وفر هي الأعنف بين قوات حكومة صنعاء من جهة وقوات الرئيس هادي المسنودة بطائرات التحالف السعودي، في منطقتي الطّلّعَة الحمراء والكسارة عند الطريق الدولي الواصل بين مدينة مأرب ومديريتي مَدْغل الجِدْعان وصرواح شمالي غرب محافظة مأرب شَمالَ شرق اليمن.

ماكرون يؤكد ضرورة العمل مع الروس والصينيّين لإدراج اللقاحات التي طوّرها علماء البلدين

أعرب الرئيس الفرنسيّ إيمانويل ماكرون عن ثقته في «أهمية التعاون مع روسيا والصين بما يخدم إلحاق لقاحاتهما في حملة مكافحة جائحة كورونا عبر العالم».

ونقلت صحيفة «دو ديمانش» الفرنسية عن ماكرون قوله: «يجب أن نعمل مع الروس والصينيين لضمان إدراج اللقاحات التي طوّرها علماء البلدين في جهد متعدد الأطراف مهم لمكافحة الوباء بعد اجتياز لقاحاتهما شهادة منظمة الصحة العالمية اللازمة».

وأضاف: «أنا واثق من أن الحرب العالمية ضد الفيروس لن تُكسَب إلا بالتعاون الدولي الأكبر».

وتابع: «نحن الآن نكافح الخيارات، وهو سباق حقيقي مع الزمن.. بدون عمل دولي سريع وفعال وجماعي، فإننا نخاطر بفقدان السيطرة على الفيروس».

وسجلت وزارة الصحة الروسية في آب الماضي، أول لقاح في العالم للوقاية من «كوفيد – 19»، طوّره مركز غاماليا وتم إنتاجه بالتعاون مع صندوق الاستثمار المباشر الروسي.

ونشرت مجلة «لانسيت» العلمية الدولية في شباط الماضي، نتائج المرحلة الثالثة من التجارب السريرية للقاح «سبوتنيك V»، حيث وجد الخبراء أن فعاليته عالية للغاية وتصل إلى أكثر من 91%.

وحسب نتائج التجارب، فإن فعالية «سبوتنيك V» تتجاوز 98% من حيث الاستجابة المناعية الخلطية، بينما تقترب من 100% من حيث المناعة الخلوية.

البناء
السنة الثانية عشرة / الاثنين / 15 شباط 2021 / العدد 3452
Twelfth year /Monday / 15 February 2021 / Issue No. 3452

بلينكن لا نوافق ... (تتمة ص1)

طالما كل من الفريقين يعيش أزمة مع خارج يحتاج حلها كي ينطلق قطار الحكومة.

على جبهة كورونا انطلق قطار اللقاح الوطني بمعايير دولية عالية، وسقطت كل اتهامات التسييس والتطييف والتقصير، فلبنان حجز كمية من لقاح بفايزر قبل أغلب دول العالم، وقام بتصنيف اللقاحات الأخرى على لوائح القبول بمجرد اكتمال ملفاتها التقنية، وبدأ باللقاح من الجهاز الطبي وكبار السن، كما نصت الخطة، بينما كانت أرقام الإصابات والوفيات تحمل بشائر خير لجهة ظهور نتائج مرحلة الإقفال العام بعد أربعة اسابيع من بدء الإقفال، حيث سجل لبنان 2000 إصابة و32 حالة وفاة، وهي أرقام مبشرة إذا تم الإلتزام بإجراءات الوقاية خلال الفترة المقبلة، كما أكدت المصادر الطبية.

وفي الذكرى التاسعة والثلاثين لانتفاضة أبناء الجولان السوري المحتل رفضاً لقرار الاحتلال الصهيوني بضم الجولان، أكد الحزب السوري القومي الاجتماعي في بيان: أنه في 14 شباط 1982، انتفض أبناء شعبنا في الجولان السوري المحتل وأعلنوا إضراباً عاماً شاملاً رفضاً لقرارات الاحتلال الصهيوني بضمّ الجولان وفرض قوانين الاحتلال وهويته. فشكلت انتفاضة 14 شباط محطة من محطات الصمود، عبّر من خلالها أبناء الجولان عن إرادة مقاومة الاحتلال وتمسكهم بهويتهم وبانتمائهم القومي، ورفضهم أي شكل من أشكال الخضوع والاستسلام لقوات الاحتلال «الإسرائيلي». وهم بإحياء هذه الذكرى كل عام، يؤكدون صلابة موقفهم الرافض للاحتلال والعدوان.

وحيا «القومي» أهلنا الصامدين في الجولان السوري المحتل، الذين بمواقفهم المتمسكة بالهوية السورية يجسدون حقيقة انتمائهم إلى سورية، وبنضالهم الدؤوب وإرادة الصمود يواجهون صلف الاحتلال الصهيوني وجبروته، مشكلين حالة فريدة من حالات المقاومة يسجلها تاريخنا القومي في أبهى صفحاته.

وقال إن الجولان المحتل هو أرض سورية، وهذه حقيقة ثابتة راسخة، لذا، فإن مقاومة الاحتلال واجبة الوجوب، وهي السبيل الوحيد لتحرير كل أرضنا المحتلة والسليبة. وكما انتصرت سورية في مواجهة الحرب الإرهابية الكونية، ستنتصر في معركة تحرير الجولان الحبيب وإعادته إلى كنف السيادة السورية.

بانتظار ان يطلّ الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله مساء الثلاثاء، حيث سيتحدث عن آخر المستجدات المحلية لا سيما الحكومية منها عطفا على التطورات الاقليمية والدولية التي قد تظهر في الأشهر المقبلة مع الادارة الاميركية الجديدة، أطل أمس في الذكرى الـ 16 لاغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري، الرئيس سعد الحريري فأشار الى أنه في كل لقاءاته العربية والدولية، وفي كل اتصالاته «هناك جهوزية واستعداد لا بل حماس، لمساعدة لبنان، لوقف الانهيار، لإعادة إعمار بيروت، لنعطي أفقاً للبنانيين»، مؤكداً أن «كل هذا ينتظر كبسة زر، والزر حكومة اختصاصيين غير حزبيين». ورأى أن «لا مخرج من الأزمة بمعزل عن العرب والمجتمع الدولي ومن دون مصالحة عميقة مع الأشقاء العرب والتوقف عن استخدام البلد منصة للهجوم على دول الخليج العربي وتهديد مصالح اللبنانيين».

وتناول ملف التشكيل الحكوميّ بتفاصيله، موضحاً أنه التقى الرئيس عون 16 مرة منذ التكليف «وفي المرة الثانية سلمني لائحة لكل الاسماء التي يراها مناسبة للتوزير».

وقال: بعد 14 جولة تشاور ومحاولات إيجاد الحلول مع فخامة الرئيس، قدمت له اقتراح تشكيلة، من 18 وزيراً، اختصاصيين، غير حزبيين، قادرين أن ينفذوا كفريق متكامل، الإصلاحات المطلوبة، لوقف الانهيار وإعادة إعمار بيروت، وإعادة الأمل للبنانيين. ونعم، في هذه التشكيلة لا «ثلث معطل». ولن أتراجع عن منع الثلث المعطل.

وكشف أنه «من أصل 18 وزيراً، اعتبرت ان لفخامة الرئيس 6، منهم وزير للطاشناق، ومن الـ5 المتبقين 4 تنطبق عليهم مواصفات الاختصاص وعدم الانتماء الحزبي والكفاءة، اخترتها من لائحة فخامته والخامس شخصية محترمة، اختصاصية، غير حزبية، مقربة من فخامته وسبق وطلب مني شخصياً دعم ترشيحها لمنصب مرموق».

وأشار الى أنه «في التشكيلة نفسها اقترحت لوزارة الداخلية اسم قاض معروف، مشهود لكفاءته ونظافته، وسبق وحكم ضد تيارنا السياسي في القضاء، ومقرّب من بعبدا، وبدل أن يعطي الرئيس عون ملاحظاته على التشكيلة وفق الدستور، والمنطق، ومصلحة البلد واللبنانيين، أتى الجواب بالإعلام، بالخطابات، بالبيانات».

ورأى أن «حقوق المسيحيين هي ببساطة حقوق اللبنانيين. حقوقهم وقف الانهيار وإعادة إعمار بيروت، ووقف الكارثة التي ترميهم كلهم مسيحيين ومسلمين على دروب الشرشحة والتعتير والهجرة. حقوقهم بالإصلاحات، بتغير طريقة العمل، حقوقهم تدقيق جنائي بالبنك المركزي وبكل المؤسسات والإدارات والوزارات».

وعليه، فإن لائحة الأسماء التي تسلمها الحريري والرئيس عون هي: الخارجية :عبد الله ابو حبيب (ماروني)، نعيم سالم (ماروني).

الداخلية: فارس فارس (سني)، عبدالله جريدي (مارونـي)، سعيد الرز (سني).

الدفاع: جان سلوم (ارثوذكسي)، فادي داوود (مارونـي)، ميشال منسّى (ارثوذكسي).

المالية: سمير عساف (ماروني)، محمد الحج (شيعي)، عامر بساط (سني)، سعادة شامي، حسن مقلد (شيعي). العدل: جويل فواز (كاثوليكيّة)، عادل يمين (ماروني)، هنري خوري (ماروني)، انطوان فليموس (ماروني)، زياد بارود (ماروني).. الاتصالات: أحمد عويدات (سني)، فراس أبي ناصيف (ماروني). الطاقة: بيار خوري (كاثوليكيّ)، جوزيف نصير (ماروني)، كارول عياط. الاقتصاد: امين سلام (سني)، أيمن حداد (ارثوذكس)، فراس ابي ناصيف (ماروني)، منير تيني (كاثوليكيّ). الشؤون الاجتماعية: ريمون طربيه (ماروني)، بترا خوري (أرثوذكسيّة). العمل: انطوان واكيم (ماروني). البيئة: منال مسلم (كاثوليكيّة)، رانيا أبي مصلح (درزية). السياحة: جان بيروتي (ماروني)، ميشال الفتريادس، سليم الزير. الصناعة: جاك صراف (ماروني). الأشغال العامة والنقل: العميد فادي جعارة (ماروني)، وليد نصار (ماروني). التربية: منذر فتفت (سني)، خليل الجمال (ماروني)، عبدو جرجس (ماروني). الصحة: بترا خوري (ارثوذكسيّة). الإعلام: ندى انـدراوس، وسام بريدي، وليد كنعان. المهجّرين: رضا عـازار. الشباب والرياضة: وليد نصار، منذر فتفت (سني). التنمية الإدارية: روني لحود (ماروني)، هلا مطر (مارونية). الثقافة: فايز الدحدح (ماروني)، باسكال مونان (ماروني)، باسكال لحود (ماروني)، ميشال الفتريادس. الزراعة: ظافر الشاوي (كاثوليكي)، لارا حنا (كاثوليكيّة)، ميشال عقل.

وفيما أفيد أن الحريري اختار من لائحة الرئيس عون الحكوميّة كلاً من وليد نصار وأنطوان قليموس وسعادة شامي وعبدو جرجس، افادت مصادر بعبدا لـ«البناء» أن اللائحة ليست كاملة وقد سلمت من قبل الرئيس عون للرئيس المكلف من أجل أن يطلع على الاسماء الواردة في الورقة من منطلق انها تتمتع بالكفاءة والاختصاص ولم تكن صيغة نهائيّة.

وبعد خطاب الحريري اكد مكتب الإعلام في رئاسة الجمهورية في بيان أنه مرة جديدة استغل الرئيس المكلف ذكرى استشهاد والده الرئيس رفيق الحريري، ليلقي كلمة تناول فيها ملابسات تشكيل الحكومة العتيدة وضمّنها مغالطات كثيرة واقوال غير صحيحة لسنا في وارد الرد عليها مفصلاً لتعذر اختصار 14 جلسة ببيان. لكن تكفي الإشارة الى ان ما أقرّ به الرئيس المكلف في كلمته، كاف للتأكيد بانه يحاول من خلال تشكيل الحكومة فرض أعراف جديدة خارجة عنّ الأصول والدستور والميثاق.

وشدّدت مصادر تيار المستقبل لـ«البناء» على أن كلمة الرئيس الحريري هدفت الى وضع النقاط على الحروف لا سيما ان فريق رئيس الجمهورية حاول في الآونة الأخيرة رمي التهم على الرئيس الحريري بتعطيل التأليف في حين أن الرئيس عون نفسه لا يريد تأليف حكومة لا تلبي طموحات النائب جبران باسيل السياسية في الرئاسة. وهنا تكمن العقدة العونية، ومع ذلك اعتبرت المصادر ان سرد الحريري وقائع الامور لا يعني ان الطريق قطع على تأليف الحكومة، فهناك حراك في هذا الاتجاه فرنسي وعربي ومحلي خاصة وأن الجميع يدرك ان اي مساعدات لن تصل الى لبنان قبل تشكيل الحكومة وتنفيذ الإصلاحات.

وبانتظار كلمة رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل الأحد المقبل التي سيتناول فيها التطورات السياسيّة، خصوصاً تلك المتعلقة بتشكيل الحكومة، شددت مصادر تكتل لبنان القوي في حديث لـ«البناء» على أن الحريري لا يمكن ان يستمر الى ما لا نهاية بسياسة التعطيل، وبالتالي الأمور لن تقف ونتفرج على ما يجري خاصة ان الدستور ووفق مواده يؤكد ان الرئيس المكلف لا يؤلف الحكومة بمفرده، إنما التأليف يحتاج الى اتفاق بين رئيس الجمهورية والرئيس المكلف، جزمت المصادر ان خطاب الحريري في الشقّ المتعلق بالحكومة يصح فيه القول خطاب المعلومات المغلوطة والتي تفتقد المصداقية. ومن هنا اعتبرت المصادر ان الحل الأساس لتشبث الحريري بمواقفه العمل على إضفاء ديناميكية على الدستور من خلال إضفاء بعض التعديلات عليه لا سيما في ما يتّصل بالمهل التي يفترض ان تمنح للرئيس المكلف لتأليف الحكومة بمعنى انها يجب ان تحدد بزمن، لأن عقدة الدستور قاتلة بشكل حاد. وهنا تأمل المصادر من الرئيس نبيه بري أن يضع اقترح تكتل لبنان القوي المتصل بتحديد المهل الدستورية على جدول أعمال أول جلسة عامة أو يحيله الى اللجان المشتركة لدرسه، واعتبرت المصادر أن الحريري يتخبط بأزماته الخارجية، ومرد ذلك ان هناك فواتير مطلوب منه أن يدفعها لكنه لا يستطيع. ورأت المصادر ان التدقيق الجنائي يبقى مفتاح الإصلاح وبالتالي فان كلام الحريري عن ضرورة التنفيذ يجب أن يتراجع على ارض الواقع. وهذا يتحقق برفعه الغطاء عن الحاكم ومن يعطّل التدقيق المالي.

وقال رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط «لا بد من صيغة سياسية جديدة إذ لا نستطيع أن نستمر في الصيغة القديمة». وتابع: «وهناك واحد عبثي في بعبدا ميشال عون يريد الانتحار فلينتحر وحده هو والغرف السوداء والصهر الكريم ويا ليته «كريم»، وأنا لا أنصح الحريري، هو لديه القدرة والحكمة لتقدير الظرف وأنا إلى جانبه». وقال جنبلاط: «الاتصال الأخير بيني وبين الحريري لم يكن هناك حديث سياسيّ وسأتصل فيه بمناسبة 14 شباط». ولفت الى أن الحريري وضع صيغة حكومية مناسبة للجميع لا «ثلث معطل» فيها ولننتهِ من الثلث المعطل. وأكد انه لا بد أن نجد طريقة سياسية دستورية للخروج منَ هذا المأزق والرئيس الفرنسي قال مع وزير خارجيته قوموا بالإصلاح الداخلي ونحن جاهزون، ولكن أضعنا الفرصة وهل يعقل بلد الإشعاع والنور وفيروز لا يستطيع إصلاح الكهرباء.

وأكد النائب علي حسن خليل أن «هناك من يريد أن يكرّس واقعاً ما يشبه الثلث الضامن في الحكومة، وهناك من يريد أن يؤثر ويمسك بقرارات هذه الحكومة لحسابات خاصة به»، مضيفا «لهؤلاء نقول، الناس لم تعد تحتمل ومن يطالب بحصة على حساب الآخر من أجل أن يضغط عليه بموقع آخر فوضع البلد لا يحتمل على الإطلاق».

وتابع: «للأسف نحن متشائمون مما حصل في الأيام الماضية، ونتطلع وندعو القوى من دون استثناء ممن نلتقي معه ومن نختلف معه إلى إعادة النظر بمواقفهم، والى الابتعاد عن الحسابات الخاصة، وعن التوازنات التي يفرضها لحماية مصالحه»، معتبراً أن «مصلحتنا جميعاً هي في تشكيل سريع للحكومة وفي إقرار الخطط التي تنقذنا».

اما البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي فقال في عظة يوم الأحد: «ليس المطلوب من رئيس الجمهورية ولا من الرئيس المكلّف أن يتنازلا عن صلاحيّاتهما الدستوريّة ليؤلّفا الحكومة، بل أن يتحاورا ويتعاونا من دون خلفيّات وتحفظات غير مكشوفة»، لافتاً الى أن عمليّة تشكيل حكومة جديدة تتعقّدُ عوض أن تَنفرج، وبهذا تُنزل الأضرار الجسيمة بالدولة واقتصادها ومالها واستقرار أمنها، وتشلّ مؤسّساتها العامّة، وتفكّك أوصالها، وتذلّ شعبها.

ودعا الراعي إلى تنظيم مؤتمر دوليّ خاصّ بلبنان برعاية منظمّة الأمم المتحدة، وقال: «لسنا مستعدّين أن ندع الوطن النموذج، يَسقط أمام الظلاميّة أو يَستسلمُ أمامَ المشاريع العابرة المشرق والمخالفة جوهر الوجود اللبناني. فالمؤتمر الدوليّ يَنزعُ التدخّلات الخارجيّة التي تمنعُ بلورةَ القرار الوطني الحرّ والجامع، ويُثبّتُ دولة لبنان ويَضمن حيادها الإيجابيّ. ويبقى على الأمم المتّحدة أن تجد هي الوسيلة القانونيّة لتقوم بواجبها تجاه دولة لبنان التي تتعرّض للخطر».

وفي خضم التخبط والأوبئة السياسية المتنقلة، حطت بارقة أمل صحيّة اول امس في لبنان مع وصول اول دفعة من لقاح كورونا الى مستشفى رفيق الحريري الجامعي على ان تتوالى الدفعات أسبوعيا.

وبدأت أمس عملية التلقيح في ثلاث مستشفيات، وهي مستشفى رفيق الحريري الجامعي، الجامعة الأميركية، ومستشفى الروم، بالإضافة الى مركز دار المسيح الملك للعجزة في برمانا على أن تشمل الطواقم الطبية من أطباء وممرضين والكبار في السن من 80 سنة وما فوق.

وخلال إطلاق حملة التلقيح الوطنية ضد وباء كورونا أكد رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب أننا نشهد «لحظة مفصلية في هذه المواجهة الشرسة مع وباء كورونا الذي يفتك بالبشرية»، مشيراً الى أن «ينتقل لبنان من مرحلة الخوف من هذا الوباء، إلى مرحلة الحماية من خلال اللقاح، وبالتالي حماية مجتمعنا، ووطننا، تمهيداً لاستعادة حياتنا الطبيعية تدريجيا».

وقال دياب: «نحن اليوم، نطلق حملة التلقيح الوطنية ضد وباء كورونا، بلقاحات ذات جودة عالية وفعالة وموثوقة، وبعدها سنبدأ بالتحرّر تدريجياً من القيود التي فرضها علينا هذا الوباء، وبالتالي عودة دورة الحياة إلى مختلف القطاعات عند تحقيق المناعة المجتمعية المنشودة».

لا حكومة من دون ... (تتمة ص1)

– القضية هي في قلق الرئيس سعد الحريري تجاه موقف السعودية منه، وهو موقف لم تنجح محاولات تغييره، وهو لا يحتمل أن يترأس حكومة يُقال عنها إنها حكومة الرضوخ لرئيس الجمهورية ومن خلفه حزب الله، وفقاً لمضمون الخطاب السعودي بحقه. وبالمقابل قلق التيار الوطني الحر من الموقف الأميركي الذي ترجم بالعقوبات على رئيس التيار، ومخاطر تأثيراته على مستقبل التيار بعد نهاية العهد الرئاسي، بينما الإمساك بالحكومة مدخل في زمن التغييرات في السياسات، وموقع لبنان فيها، لفتح قنوات لا يتيحها الوضع إذا كان رئيس الحكومة قادراً على الإمساك بأوراقها، والمشكلة تكمن في أن عدم تشكيل حكومة يبدو للفريقين رسالة للخارج بالتلويح بمخاطر الانهيار لاستدراج تدخلات فرنسية وغير فرنسية، تجلب للرئيس الحريري الاطمئنان السعودي، ولرئيس الجمهورية والتيار الوطني الحر الاطمئنان الأميركي.

– سيبقى لبنان معلقاً على حبال الإنتظار حتى يتدخل الخارج، وينال كل من الفريقين الرئاسيين تعويضاً بديلاً عن الحصة الإضافية التي يسعى للحصول عليها في الحكومة، ويقدم بذلك للفريقين الاطمئنان الخارجي الذي يسعى للحصول عليه فتصير التفاصيل الحكومية مجرد تفاصيل.

التعليق السياسي

البحرين : فالق حقوق الإنسان العالميّ

خلال عشر سنوات شهدت المنطقة وشهد العالم العديد من نماذج سياسية وشعبية حملت تسمية ثورات سلميّة وشعبية ومستقلة، لم تصمد واحدة منها أمام اختبار استمرارها سلمية وتأكيد خلفيتها الشعبية وتثبيت هويتها المستقلة، فظهرت مشاريع الفتن والحروب الأهلية والاستثمار الخارجي وانكفأ الشعب، وبقيت ثورة البحرين وحدها سلميّة وشعبيّة ومستقلة.

استمر التجاهل والقمع من جانب النظام، وتعرّض البحرين لغزو سعوديّ، وذهب نظام البحرين الى التطبيع مع كيان الاحتلال، وكل واحدة منها سبب كافٍ لتحول ثورة البحرين عن سلميّتها، وزادت شعبيتها وتأكد استقلالها.

تزامنت احتفالات ثورة البحرين بذكراها العاشرة مع وصول إدارة الرئيس جو بايدن الى البيت الأبيض، ونظام البحرين واحد من الأنظمة القليلة التي حظيت برعاية أميركية رغم تحذيرات لا يمكن تجاهلها من منظمات حقوق الإنسان الأممية والأوروبية والأميركية. وتأتي إدارة بايدن وهي تحمل لواء حقوق الإنسان، ويعتقد أركانها ان هذا العنوان وحده سيشكل مصدر قوتها في الضغط على خصومها، خصوصاً في روسيا والصين وإيران، لكن العقدة التي تواجهها إدارة بايدن كي يستقيم التوظيف والاستثمار في بضاعة حقوق الإنسان تتمثل بحاجتها لتبييض صفحتها مع حلفائها.

يشكل البحرين فالقاً عالمياً لقضية حقوق الإنسان، وأكبر امتحان ينتظر إدارة بايدن هو كيف ستتعامل مع البحرين، ومن هذا الامتحان سيتقرر مصير صدقية الكثير من سياسات الإدارة الجديدة ومزاعمها.

لن ينطفئ قنديل طلعت العبدالله
فارس الوطن والاغتراب والأدب

■ علي بدر الدين

الأديب الراحل طلعت العبدالله

ترجّل الأديب والمفكر والروائي طلعت العبدالله عن صهوة إبداعه وتميّزه ونجاحه، ولم يسقط، أو تطوى صفحاته العابقة بالفخر والاعتزاز والعطاء، والمواقف الشجاعة المؤثرة التي تنبض بالحياة وتنضح بالثقة، وتدوم وتثمر رغم غياب الجسد.

إنّ طلعت العبدالله، ليس شخصاً عادياً عبَر الدنيا، أو جفّ فيها وجوده وحضوره، أو انتقل إلى عالم النسيان، وأفل نجمه وغابت شمسه وانطفأ قنديله وهو الذي حفر النجاح بإبرة الإيمان والصبر والارادة، وأنبت زرعه خيراً وفيراً، كمّا ونوعاً، لأنّ البذرة المؤصّلة أنتجت أصالة ورقياً واحتراماً، وعائلة وأبناء أصلاء مؤمنين مقدّرين، انتهجوا دروب الصدق والحق والخير والعطاء، ولم يحيدوا عنها ولو قيد أنملة.

إنّ طلعت العبدالله الذي وافته المنيّة جراء مضاعفات كورونا، كان رائداً من رواد الاغتراب، ومن كبار رموزه الناجحين في مجال الأعمال والتجارة والصناعة، وهو السبّاق في إطلاق الأدب المهجري الأفريقي، وقدّر له أن يكون أوّل من زرع بذرته، وسقاها ونمّاها من مخزونه الثقافي والمعرفي والقيَمي، الذي تجسّد بإصدار الروايات والقصص التي صدرت تواليا خلال السنوات العشر الماضية، والإصدار السادس توقف مع جائحة كورونا، ولكن نجليه سلام ومنح سيصدرانه قريباً.

هذا النتاج الأدبي والنوعي، لم يكن وليد صدفة، أو مجرد هواية، وليس الغاية منه تسطير حكايات وسردها لتحكي عن تجارب شخصية، عاش فصولها، على مدى عقود من الغربة، ولم تكن للتباهي بنجاح أصابه في مجالي المال والأعمال في أفريقيا وفرنسا ولبنان، وحصد منهما، شهادات تقدير وجوائز عالمية مذهّبة من باريس 2005 وفرانكفورت 2009 وماسية في لندن 2011.

الهدف من الانكباب على الكتابة والعودة إلى الجذور، أراده رسالة إنسانية وجدانية وأخلاقية، معمّدة بالآلام والآمال، وعبَر من خلالها عن رحلة الإنسان اللبناني وكفاحه المستمرّ منذ البدايات الأولى لرحلة الهجرة والعذاب.

أراد لإبداعاته وتجاربه بنجاحاتها وإخفاقاتها، ان تحيا في بطون الكتب علّ الاجيال المتعاقبة التي تنشد الهجرة والارتحال تقتفي أثرها وتستفيد منها وهي تعبر جسور الجلجلة.

كان إبناً وفياً، مطيعاً لوطنه واغترابه وبلدته الأحب على قلبه الخيام ولناسها الطيّبين، وقد أنجز الكثير في مجالات العمل والإبداع الفكري والثقافي، وحمل اسم لبنان إلى العالمية وقد ترجمت بعض رواياته إلى الانكليزية والفرنسية، كما استحق جوائز مذهّبة وماسية من دول أوروبية كفرنسا وألمانيا وبريطانيا وكذلك في أفريقيا.

ألم يكن العبدالله يستحقّ التكريم والتقدير والأوسمة والدروع من وطنه، وهو في قمة عطائه، وفارساً مقداماً على صهوة جواده؟

انّ الكبار أمثالكم أيها الراحل لا يموتون، وبفضلكم لن يموت الوطن، لأنّ صفحاتكم االناصعة ستبقى دائماً مفتوحة على نهج العطاء والإبداع والكلمة الطيبة والموقف الوطني الشجاع، ولأنّ جيلكم، هو جيل الأصالة والخير والصدق.

ستبقى حياً، حاضراً رغم غيابك، ورمزاً لكلّ الحالمين بالعودة، التائهين من هذا الوطن المنكوب منذ ولادته، الذين ضاقت بهم مشارق الأرض ومغاربها، يدفعون باهظاً بسبب النظام السياسي الطائفي والمذهبي والسلطوي والتحاصصي، الفاشل والعاجز، وهم يبحثون عن رزق مأمول أو مجهول.

رحلت، وقد أدّيت قسطك للعلى، لكنك ستبقى كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء.

ببالغ الأسى والحزن
ننعي إليكم وفاة المغفور له

الحاج محمد طلعات أحمد محمد علي عبدالله

(أبو هشام)

مؤسّس ورئيس اتحاد المثقفين والأدباء المغتربين اللبنانيين
وعضو الهيئة الإدارية لاتحاد الكتاب اللبنانيين
وعميد الجالية اللبنانية في الكونغو برازفيل
زوجته: الحاجة تغريد عباس الحاج خليل عبدالله
أبناؤه: سلام، منح، والمرحوم هشام عبدالله.
والدته: المرحومة الحاجة رقية الحاج خليل الحاج ابراهيم عبدالله (أم محمد طلعات).
أشقاؤه: الحاج حسين (ابو علي)، الحاج محمد علي (أبو أحمد)، والمرحومون الحاج علي (أبو حسين)، عبدالله (أبو محمد)، والحاج ابراهيم عبدالله..
شقيقته: الحاجة فايزة (أم محمد) أرملة المرحوم الحاج كامل عبد الرضى عبدالله.
ووري جثمانه الطاهر يوم السبت 13 شباط 2021 جدث الرحمة في جبانة بلدته الخيام.
بسبب الأوضاع الصحية العامة، يقتصر واجب التعازي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، او بالاتصال الهاتفي على الأرقام التالية:
نجلاه: سلام: 76881245
منح: 03949401
شقيقاه: الحاج حسين (ابو علي) 71161982
الحاج محمد علي (أبو أحمد) 03110269
للفقيد الرحمة ولكم الاجر والثواب
الراضون بقضاء الله تعالى: آل عبدالله، حمود، كركي، وعموم أهالي مدينة الخيام والجوار

ينعي اتحاد الأدباء والمثقفين المغتربين اللبنانيين
ببالغ الحزن والأسى مؤسسه ورئيسه
الأديب والكاتب والمفكر،
وعضو الهيئة الإدارية لاتحاد الكتاب اللبنانيين،
وعميد الجالية اللبنانية في الكونغو برازافيل الراحل الكبير المرحوم

الحاج محمد طلعات احمد محمد علي عبدالله

(أبو هشام)

زوجته: الحاجة تغريد عباس الحاج خليل عبدالله
أبناؤه: سلام، منح، والمرحوم هشام عبدالله.
والدته: المرحومة الحاجة رقية الحاج خليل الحاج ابراهيم عبدالله (أم محمد طلعات).
أشقاؤه: الحاج حسين (ابو علي)، الحاج محمد علي (أبو أحمد)، والمرحومون الحاج علي (ابو حسين)، عبدالله (ابو محمد)، والحاج ابراهيم عبدالله.
شقيقته: الحاجة فايزة (أم محمد) ارملة المرحوم الحاج كامل عبد الرضى عبدالله.
ووري جثمانه الطاهر يوم السبت 13 شباط 2021 جدث الرحمة في جبانة بلدته الخيام.
بسبب الاوضاع الصحية العامة، يقتصر واجب التعازي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، او بالاتصال الهاتفي على الارقام التالية:
نجلاه: سلام: 76881245
منح: 03949401
شقيقاه: الحاج حسين (أبو علي) 71161982
الحاج محمد علي (أبو أحمد) 03110269
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب
الراضون بقضاء الله تعالى: آل عبدالله، حمود، كركي، وعموم أهالي مدينة الخيام والجوار

أمين عام اتحاد الكتاب اللبنانيين الدكتور الياس زغيب
وأعضاء الهيئة الإدارية للاتحاد،
ينعون بمزيد من الحزن والأسى
عضو الهيئة الإدارية للاتحاد، ورئيس اتحاد الأدباء والمثقفين المغتربين اللبنانيين وعميد الجالية اللبنانية في الكونغو برازافيل، الأديب والكاتب المغفور له

الحاج محمد طلعات أحمد محمد علي عبدالله

(أبو هشام)

زوجته: الحاجة تغريد عباس الحاج خليل عبدالله
أبناؤه: سلام، منح، والمرحوم هشام عبدالله.
والدته: المرحومة الحاجة رقية الحاج خليل الحاج ابراهيم عبدالله (أم محمد طلعات).
أشقاؤه: الحاج حسين (أبو علي)، الحاج محمد علي (أبو أحمد)، والمرحومون الحاج علي (أبو حسين)، عبدالله (أبو محمد)، والحاج ابراهيم عبدالله.
شقيقته: الحاجة فايزة (أم محمد) أرملة المرحوم الحاج كامل عبد الرضى عبدالله.
ووري جثمانه الطاهر يوم السبت 13 شباط 2021 جدث الرحمة في جبانة بلدته الخيام.
بسبب الأوضاع الصحية العامة، يقتصر واجب التعازي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، او بالاتصال الهاتفي على الأرقام التالية:
نجلاه: سلام: 76881245
منح: 03949401
شقيقاه: الحاج حسين (أبو علي) 71161982
الحاج محمد علي (أبو أحمد) 03110269
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب
الراضون بقضاء الله تعالى: آل عبدالله، حمود، كركي، وعموم أهالي مدينة الخيام والجوار

البناء
السنة الثانية عشرة / الاثنين / 15 شباط 2021 / العدد 3452
Twelfth year /Monday / 15 February 2021 / Issue No. 3452

منتخب لبنان في الركبي يونيون وصيفاً لمصر في البطولة العربيّة

حقق المنتخب اللبناني للركبي يونيون المركز الثاني في البطولة العربيّة السادسة في سباعيّات الركبي للرجال، والتي أقيمت على ملعب الأكاديميّة العربية للنقل البحري في مدينة الاسكندرية المصرية. ففي المباراة النهائية للبطولة واجه المنتخب اللبناني أصحاب الأرض، المنتخب المصري، في لقاء حماسي انتهى لمصلحة المصريين بنتيجة 14–0. وكان المنتخب اللبنانيّ قد تأهّل للمباراة النهائيّة بعد فوزه على نظيره السوريّ بنتيجة 47–7 في مباراة مثيرة سجل فيها للبنان كل من لوران زلعوم (2) والكسندر سيوفي (2) وجان ماري رزق الله (2) وحسن الجمال. والجدير ذكره أن المنتخب اللبنانيّ، وقبل مواجهة المنتخب السوريّ كان قد تصدّر المجموعة الثانية بـ3 انتصارات، أولها على حساب المنتخب الليبي (14–7)، وثانيها على منتخب فلسطين بنتيجة عريضة (31–0)، واستكمل رجال الأرز تألقهم بفوز صعب على الإمارات (17–14). ومساء أمس، عادت بعثة منتخب لبنان للركبي يونيون الى بيروت آتية من القاهرة، وخلال مكوثها في مصر تلقّت تهاني الفوز مراراً من رئيس اتحاد اللعبة السيد سمير دبوق الموجود خارج لبنان.

رغم طرده من مهامه الفنّيّة في تشيلسي لامبارد يتقاضى 75 ألف جنيه أسبوعياً!

على الرغم من إقالة نادي تشيلسي الإنكليزيّ لفرانك لامبارد في كانون الثاني الماضي من مهامه كمدير فنّي للفريق، فإن المدرب الإنكليزي لا يزال يتلقى راتباً ضخماً أسبوعياً من الفريق، قدره 75 ألف جنيه إسترليني، لتصبح فكرة تولّيه مهمة التدريب في أي مكان آخر أكثر صعوبة. عندما أقيل لامبارد من قبل تشيلسي الشهر الماضي، لم يدفع النادي ما تبقّى له من أجر بحس عقده، والذي يصل إلى 1.8 مليون جنيه استرليني من الأجور المستحقة. وبدلاً من دفع المبلغ مرة واحدة، يحتفظ المدرب المقال براتبه البالغ 75 ألف جنيه استرليني أسبوعياً، على أن يستمرّ في تلقيه حتى تموز المقبل، ما لم يتسلّم اي منصب تدريبي في مكان آخر. وكانت مصادر قد ذكرت أن المدرب البالغ من العمر 42 عاماً، «سعيد بأخذ استراحة» من الملاعب لفترة قصيرة، وذلك بعد الإقالة التي جاءت عقب 3 مواسم شديدة الضغط، وفق ما ذكرت صحيفة «ذي صن» البريطانية. علماً أن لامبارد عانى كثيراً من تذبذب كبير في المستوى مع تشيلسي، الذي تعرّض لسلسلة من الهزائم والنتائج السلبية، أدت إلى تراجعه إلى المركز التاسع في الدوري الإنكليزي الممتاز. لكن أبرز العوامل التي كانت السبب المباشر في عدم رضا الإدارة عليه، هو فشله في إخراج الأفضل من نجمي الفريق الجدد، الألمانيين تيمو فيرنر وكاي هافيتز، اللذين واجها صعوبة كبيرة في التألق بالدوري. وفي أعقاب إقالته من تدريب تشيلسي، أعلن النادي الإنكليزي تعيين الألماني توماس توخيل، مدرّباً للفريق. ولتوخيل تجربة كبيرة مع عدد من الأندية الأوروبية.

الدوريّ الأميركيّ بكرة السلّة للمحترفين

يوتا جاز يُحبط ميامي هيت ليتصدّر «الغربية»

سجل دونوفان ميتشل 26 نقطة وأضاف بويان بوغدانوفيتش 19 نقطة، وأنهى رودي جوبير المباراة وفي رصيده 16 نقطة كما استحوذ على 12 كرة مرتدّة ليفوز يوتا جاز بنتيجة 112–94 على ميامي هيت في سولت ليك سيتي الليلة الماضية، وبذلك حقق انتصاره السابع على التوالي في دوري السلة الأميركي للمحترفين. وأحرز ميتشل 8 نقاط في الربع الثالث الحاسم، حيث حول يوتا تأخره بخمس نقاط في الشوط الأول إلى تقدّم بفارق 21 نقطة. وتصدر كندريك نان لاعبي ميامي وسجل 23 نقطة، وأضاف كل من جيمي باتلر وماكس ستروس 15 نقطة، لكن هيت خسر لأول مرّة بعد 4 انتصارات متتالية. ورفع جاز رصيده في صدارة المنطقة الغربية والدوري إلى 21 فوزاً مقابل 5 خسارات، بفارق خسارة عن لوس أنجليس ليكرز حامل اللقب والذي حقق فوزه السابع توالياً على حساب ضيفه مفيس غريزليز 115–105.

من جهة أخرى، ألحق نيويورك نيكس، الهزيمة الخامسة على التوالي بهيوستون روكتس، عندما فاز عليه بنتيجة 121–99، بفضل 22 نقطة من إيمانويل كويكلي من بينها ثلاث رميات ثلاثية في الشوط الثاني. وفي لقاء آخر، قاد البديل آرون هوليداي فريقه إنديانا بيسرز لتعويض تأخره بتسع نقاط والفوز بنتيجة 125–113 على أتلانتا هوكس، بعد أن سجل 18 نقطة في مشاركته كبديل.

هذا، وحقق فينكس صنز انتصاره الخامس على التوالي بتغلبه 120–111 على فيلادلفيا سيفنتي سيكسرز، وسجل ديفين بوكر 36 نقطة ليتصدّر لاعبي صنز بينما أضاف كريس بول 18 نقطة ومرر 10 كرات حاسمة واستحوذ على 8 كرات مرتدة.

وبالانتقال إلى لقاء الكبار، فقد أحرز كيفن دورانت 20 نقطة في عودته إلى سان فرانسيسكو، وقاد بروكلين نتس المتألق للفوز بنتيجة (134–117) على غولدن ستيت وريورز، وتصدّر كايري إيرفينغ، لاعبي نتس، وسجل 23 نقطة، وساهم جيمس هاردن بتسجيل 19 نقطة و16 تمريرة حاسمة لينتصر نتس لثاني مرة على وريورز عقب تفوّقه السابق بنتيجة (125–99) في بروكلين. وكان ستيفن كري، الأعلى تسجيلاً بين لاعبي الفريقين، وأحرز 27 نقطة، لكنه نجح في محاولتين فقط من أصل 9 تصويبات ثلاثيّة. وأخفق وريورز في 25 من 34 رمية ثلاثية. وأحرز بروس براون 18 نقطة، وجو هاريس 15 نقطة، وجيف غرين 14 نقطة مع بروكلين، الذي فاز بمباراته الثانية على التوالي عقب 3 هزائم متتالية. وسجل آندرو ويجينز وكيلي أوبري جونيور 17 نقطة لكل منهما مع وريورز الذي خسر بعد انتصارين متتاليين. وأضاف إيريك باشال 16 نقطة وكينت بيزمور 11 نقطة مع جولدن ستيت.

بطولة أستراليا المفتوحة في كرة المضرب تأهّل كاراتسيف وزفيريف إلى ربع النهائيّ

تأهل الروسي أصلان كاراتسيف إلى الدور ربع النهائيّ من بطولة أستراليا المفتوحة لكرة المضرب بتغلّبه أمس الأحد على الكندي فيليكس أوجير أليازيم بثلاث مجموعات مقابل مجموعتين. وقلب كاراتسيف البالغ 27 عاماً تأخره بمجموعتين، بواقع: 6–3 و6–1، إلى فوز ثمين خلال 3 ساعات و25 دقيقة، بعد أن حسم ثلاث مجموعات متتالية، نتائجها: 6–3 و6–3 و6–4. وهذه المرة الأولى التي يصل فيها الروسي المصنف 114 عالمياً للدور ربع النهائي في إحدى البطولات الأربع الكبرى. وسيواجه كاراتسيف في دور الثمانية البلغاري غريغور دميتروف الذي تغلّب على النمساوي دومينيك تيم بثلاث مجموعات نظيفة، بواقع: 6–4 و6–4 و6–0.

وفي مباراة ثانية، استغل المصنف السادس الألماني ألكسندر زفيريف قوة ضربات إرساله في تحقيق الفوز على المصنف 23 الصربي دوسان لايوفيتش 6–4 و7–6 و6–3 ليضمن تأهله إلى دور الثمانية، ونجح زفيريف في 72 في المئة من إرساله الأول ونفذ 44 ضربة ناجحة ليتفوّق تماماً على لايوفيتش (30 عاماً) طوال المباراة. وسيلتقي زفيريف في الدور المقبل مع الصربي نوفاك ديوكوفيتش حامل اللقب والمصنّف الأول عالمياً أو مع المصنف 14 في البطولة الكندي ميلوش راونيتش.

وعند السيدات، فازت الرومانيّة سيمونا هاليب بنتيجة 3–6 و6–1 و6–4 على البولندية إيغا شيانتيك لتضمن استمرارها في أولى البطولات الأربع الكبرى للموسم الحالي. وفازت هاليب بخمسة أشواط متتالية خلال المجموعتين الثانية والثالثة، قبل أن تحسم الفوز بعد مباراة استمرّت أقل قليلاً من ساعتين في ملعب رود ليفر.

رئيس اتحاد السلّة يردّ على «المغبركين»!

في معرض اعتراضه على الخبر الذي تناوله في إحدى الصفحات الرياضية في صحيفة يوميّة، أرسل رئيس الاتحاد اللبناني لكرة السلّة أكرم الحلبي كتاباً توضيحياً إلى إدارة الصحيفة مطالباً بمحاسبة المسؤول عن صياغة ما جاء في حيثيات الخبر الذي حمل عنوان «لقاح مقابل الدواء» من افتراءات وأكاذيب، وأكّد الحلبي في معرض كتابه أن ما ذكره ملفّق الخبر «يأتي في سياق التشهير بشخصي وبطبيعة عملي، وبناء على تلك الافتراءات، جئت بكتابي هذا مطالباً بنفي الخبر ونشر هذا الرد حرفياً عبر موقعكم الالكتروني وفي صحيفتكم الورقية الصادرة صباح الاثنين الواقع فيه 15 شباط الجاري وفي نفس الزاوية التي نُشر فيها الخبر، وسأواصل حقّي في اتخاذ كافة الإجراءات القانونية اللازمة بحق الصحافي الذي كتب وشارك وسوّق لهذا الخبر المدسوس، والذي يندرج في سياق الشائعات التي تُطلق بحقي من حين إلى آخر، بهدف المسّ بكرامتي وسمعتي. وإنني إذ احتفظ بحقوقي كافة لأيّ جهة كانت وتجاه أي مرجع كان، محذّراً ومتمنياً على صحيفتكم التأكد من أخبارها قبل النشر حفاظاً على مصداقيتكم».

وكانت الصحيفة قد أفادت، في عددها الصادر صباح السبت الماضي، بأن اتفاقاً أبرم بعيدا عن الأضواء بين الحلبي ووزير الصحة حمد حسن، بغية حصول الاتحاد على 500 لقاح ضد فيروس كورونا، لإطلاق بطولات كرة السلة. وأضافت أن المقابل، هو أن يقوم رئيس اتحاد السلة، الذي يمتلك شركة أدوية، تأمين أدوية معيّنة غير متوفّرة في الأسواق اللبنانية حالياً.

بايرن يدعّم صفوفه بمدافع لايبزيغ أوباميكانو

أعلن نادي بايرن ميونخ، أمس الأحد، تعاقده مع المدافع الفرنسي الشاب دايو أوباميكانو، لاعب فريق لايبزيغ، لينضمّ إلى صفوفه في تموز المقبل قبل انطلاق الموسم المقبل. ووافق أوباميكانو، البالغ 22 عاما، على الارتباط بالنادي البافاري بطل أوروبا والعالم لمدة خمسة أعوام حتى العام 2026. ولم يكشف النقاب عن أيّ تفاصيل ماليّة تتعلق بالصفقة، لكن وسائل إعلام ألمانية قالت إن بايرن فعّل الشرط الجزائي الخاص بعقد أوباميكانو والذي تبلغ قيمته نحو 42.5 مليون يورو (51.50 مليون دولار). وقال حسن صالح حميديتش، عضو مجلس إدارة النادي البافاري في بيان: «نحن سعداء بتمكننا من التعاقد مع دايو أوباميكانو. ونحن على ثقة بأن دايو سيكون عنصراً مهما للغاية في فريقنا خلال السنوات المقبلة». وسيستمر أوباميكانو خلال ما تبقى من الموسم الحالي ضمن صفوف لايبزيغ الذي يحتل المركز الثاني بين فرق الدوري الألماني بفارق أربع نقاط عن بايرن المتصدر الذي لعب مباراة أقل. وكانت توقّعات سابقة رشحت أوباميكانو للانضمام إلى مانشستر يونايتد أو ليفربول أو تشيلسي.

رقم جديد للعدّاءة الكينية تشيبكوبيتش في الـ 5 كلم

حطّمت العداءة الكينية بياتريس تشيبكويتش الرقم القياسي العالمي لسباق 5 آلاف متر أمس الأحد، بعد أن قطعت المسافة بزمن بلغ 14 دقيقة و43 ثانية في موناكو. وتفوّقت تشيبكويتش البالغة 29 عاماً على الرقم القياسي السابق بفارق ثانية كاملة، وهي تحمل أيضاً الرقم القياسي لسباق 3 آلاف متر، وحققت إنجازها الجديد أمس في أجواء عاصفة. وقالت العداءة الفائزة بعد السباق: «أنا سعيدة للغاية. فرغم وجود رياح نجحت في الحفاظ على إيقاعي». وأضافت: «وأنا سعيدة تماماً بهذا الرقم القياسي العالمي».

ومن جهة ثانية، فاز العدّاء الأوغندي جوشوا تشيبتيجي ببطولة سباق الرجال للمسافة نفسها مسجّلاً 13 دقيقة و14 ثانية. وتشيبتيجي هو أيضاً بطل العالم في سباق 10 آلاف متر.

بطل الجودو الإيرانيّ سعيد مولاي أصبح «منغولياً» ليلعب في «إسرائيل»!

وصل مساء أمس الأحد إلى الكيان الصهيوني الغاصب لاعب الجودو الإيراني سعيد مولاي الذي فرّ من بلاده، للمشاركة في بطولة الجودو، وذلك وفقاً لما أوردته هيئة الإذاعة الإسرائيلية «كان». هذا، وستقام في الكيان الاسرائيلي الغاصب بطولة «غراند سلام – تل أبيب» لرياضة الجودو بمشاركة لاعبين من مختلف الدول.. على ان يشارك الإيراني مولاي في البطولة تحت اسم منغوليا، وذلك بعد أن سمح لبطل العالم السابق في الجودو والذي فرّ من الجمهورية الاسلامية الايرانية العام الماضي على خلفية نزاع حول منعه من اللعب بمواجهة الإسرائيليين، بتمثيل دولة جديدة قبل حلول أولمبياد طوكيو. ووافقت اللجنة الأولمبية الدولية على تغيير جنسية سعيد مولاي إلى منغوليا تحت وضع لاجئ. وقال متحدث باسم لاعب الجودو الإيراني إن اللاعب سعيد مولاي يعتزم المشاركة في البطولة المقامة في «اسرائيل» (الكيان الغاصب) غير أنه يرفض الحديث عن ذلك ويركّز اهتمامه على الاستعداد للمباريات فقط. يذكر أن سعيد مولاي، هو بطل العالم بالجودو في وزن حتى 81 كيلوغراماً لعام 2018، فرّ إلى ألمانيا بعد أن تحدى أوامر الفريق الإيراني بالخسارة عمداً أثناء الدفاع عن لقبه. وزعم مولاي أنه تلقى أوامر بتجنّب مواجهة خصم رفيع المستوى من «إسرائيل».

التسلية

إعداد: زينة حمزة عبد الخالق

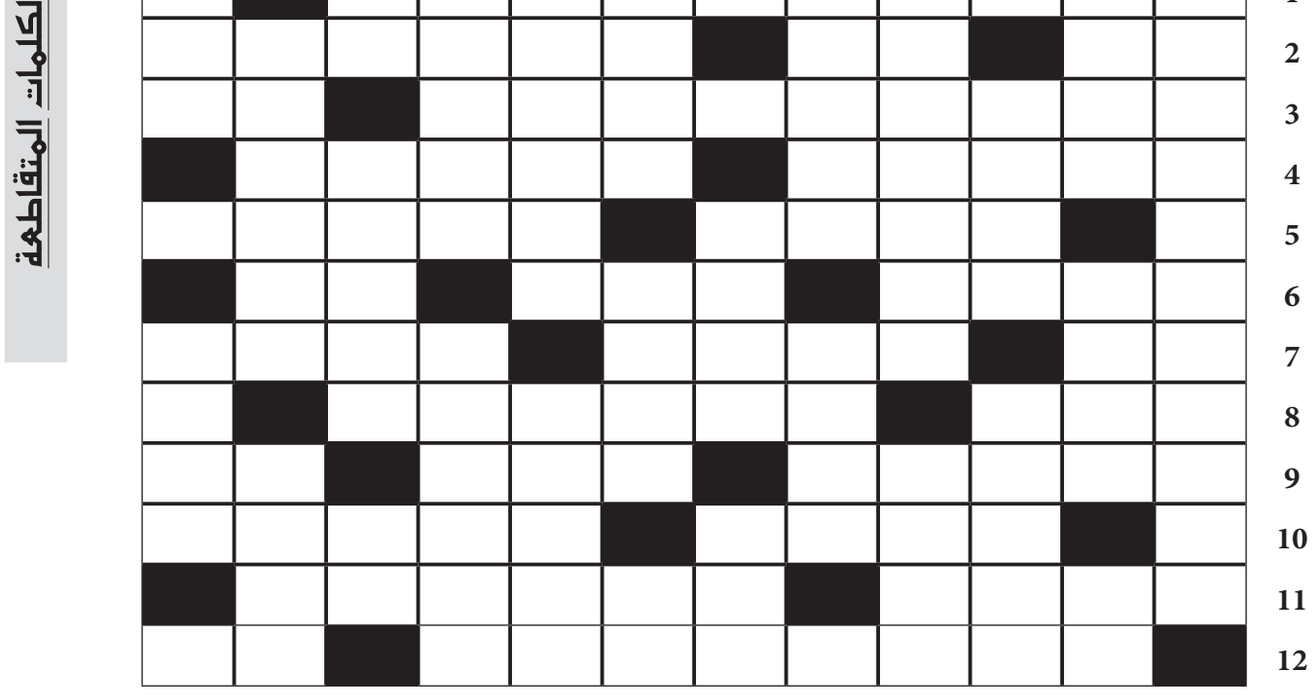

الكلمات المتقاطعة

أفقياً:
1. دولة أفريقية
2. قرع الجرس، رتبة دينية، أميرة أرغوس في الميثولوجيا اليونانية
3. من أعظم شعراء الدولة العباسية، أحد الوالدين
4. نلوم، مرفأ تركي
5. نلعب، فاخرت
6. حيوانه الأليف، أداة إستثناء، ضمير منفصل
7. للتفسير، مدينة سعودية، أهب
8. ضياء، مدينة مصرية
9. يصاهر، مرفأ ليبي، ألقى (بالعامية)
10. بلدة لبنانية، صبينا الماء
11. سهام، يطلب منها فعل الأمر
12. مصيف لبناني، سقي

عمودياً:
1. فج في أميركا شمال غرب أريزونا
2. مدينة سعودية، مدينة فرنسية، طريقة
3. نوبّخ، مدينة أميركية
4. يحاربها، إستفسرت من
5. أسرق منه، أكبر وأشهر مدن الشرق القديم
6. متخيل، رئيس آلهة أوغاريت
7. يستمر الأمر، مرتدي، أمر عظيم
8. حادثنا ليلاً، صوّري
9. أليفاً، إخترعن (هن)
10. للندبة، يدركه بالعقل، فيه
11. من الحبوب يستعمل في صناعة الحلويات والمشروبات، من الطيور
12. لسان النار، بلدة لبنانية

Sudoku

Sudoku أو لعبة الأحاجي الفكرية، تقوم على ترتيب الأرقام في المربعات الفارغة، على أن يتم وضع الأرقام من 1 الى 9 في جميع الخانات المؤلفة من 81 خانة. يجب عدم تكرار الرقم عينه في نفس السطر أو العمود او الجدول الصغير (3×3).

	2	5		9				8
9	7		2		1		3	
				6			9	2
4			6		9		8	
		9				3		
	3		8		5			7
8	5			1				
	9		3		8		6	1
7				2		8	5	

حلول العدد السابق

حل Sudoku:
916345287، 427986135، 538217946، 245793618، 781462593، 693851724، 164539872، 852174369، 379628451

حل الكلمات المتقاطعة:

أفقياً:
1) جيمس ستيوارت 2) برالياس، لالا3) راس، فنادق، ان 4) اعيله، مانيلا5) نامن، يدل 6) بنات، التسول 7) او، يوليو، ناس 8) سندنا، انبه 9) راحيل، رأسي 10) لهب، اليسا، ار 11) اتيتم، اغدر 12) المس، علم، دير.

عمودياً:
1) جبران باسيل 2) يراع، نون، هال 3) ماسينا، دربتم 4) سل، لاتينا، يس 5) سيفهم، واحات 6) تان، نال، يلمع 7) يسام، ليالي 8) دايتون، سام 9) القندس، براغ 10) را، يلونها، دد 11) تلال، لا، ساري 12) انام، سرير.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الاثنين 15 شباط 2021 العدد 3452

Monday 15 February 2021 Issue No. 3452

دردشة صباحية

من المسؤول؟

◆ يكتبها الياس عشّي

صرت على قناعة بأنّ بلفور وسايكس وبيكو واليهود والأمم المتّحدة ومجلس الأمن، لم يكونوا وحدهم مسؤولين عن اقتلاع الشعب الفلسطيني من أرضه، بل العرب وجامعتهم كانوا شركاء في جريمة العصر.

لندع الماضي، لأنّنا، لو غصنا فيه، ستلعننا كلّ الأجيال حتّى التي لم تولد بعد. ولكن لا بدّ من سؤال نطرحه على هامش الماضي: من هو العدوّ الحقيقي للمسألة الفلسطينية؟ هل هم اليهود؟ هل هم زعماء العرب الذين طبّعوا وتصالحوا وساوموا كي يبقوا على عروشهم؟ هل هم الفلسطينيون في فصائلهم المتعدّدة والمتخاصمة والمتناحرة والتائهة في زواريب السياسات العربية الضيّقة؟

كلّ هؤلاء متساوون في المسؤولية.

الوردة مازالت عهد حبٍّ

تصوير عباس سلمان

أعلنتُ الحب عليكم جميعاً

■ زياد كاج*

الحياة لا تزال كريمة، لكن الضفادع كثر.
أحبّ كرش سائق السرفيس
يعانق المقود ويده السمراء فوق العادة،
وأسنانه الصفراء فوق العادة،
وزموره سمفونيّة وشبكة صياد.
وأحبّ صخب شارع الحمراء
والوجوه البشعة والجميلة
والصبايا غزلان يعرضن لك وعنك،
والبطون الملساء كأرصفة المقاهي عند المساء،
و«الغارسون» العتيق ربان السفينة
وحافظ الوجوه والحكايا والتفاصيل.
وأحب الضرير والعكاز، وبائع الفستق
الذي كان، وعلبة العلكة
وبائع اليانصيب يلوّح لك بالملايين
وأنت الثور والأوراق حمراء.
وأحب البكيني والشادور
وسيقان الصبايا والإيقاع المثير
والرصيف الآن طبل كبير،
وذاك الرجل الكبير صاحب القلب الكبير
يموت ببطء ولذة.
ورواد المقاهي أقاربي وأصدقائي
كأننا طائفة واحدة أو مذهب واحد
أو أقليّة واحدة،
والقهوة السمراء في الفناجين البيضاء
وكوب الماء البارد يتصبّب ماءً،
والرؤوس المقنّعة خلف الجرائد.
وأحب واجهات المحال والملبوسات الداخلية والخارجية
ومحال الصاغة تغتال النساء وجيوب الرجال،
وأحبّ قهوة الصباح والجريدة العذراء
وكوب الشاي عند المساء.
وأحبّ شرطي السير يتصبّب عرقاً ومللاً
ويؤدب السيارات بصفارته ورئتان ملوثتان،
يسهر مع سيدة جميلة خلف المقود على العشاء:
شمعتان ونبيذ وشفتان مثيرتان.. ثم يعود الى الزحمة والضجيج.
وأحبّ جارتي ونظراتها الحشريّة من تحت الحجاب
والريح تعصف وترمي بعيداً صحونها وطناجرها المعمّرة
وأولاد الحي يتطوّعون ويعيدونها الى بيت الطاعة
وهي تبتسم ولا تفقد صحناً واحداً.
أحب خلافات الجيران.
يختلفون يتصالحون، ثم يختلفون وإبريق الشاي
يرقص للصلحة
ولا قوى أمنيّة ولا مَن يحزنون،
ويطول السهر والكل فرحون.
وأحبّ ولدي الصغير
« مهرّج الجمهورية»
يخربش على دفتر العمر
ويصادر الابتسامات والضحكات
من خزانة مآسينا،
يرتكب الجنحات والمجازر
بسجل عدلي نظيف.
إني أعلن الحب عليكم جميعاً.
إني أعلن الحب عليكم جميعاً.
فالحياة لا تزال كريمة
لكن الضفادع كثر.

*بمناسبة عيد الحب في زمن الكورونا أحببت العودة الى قصيدتي هذه التي نشرت في جريدة النهار في 23-6-2002. وهي من كتابي الشعري الأول: «كان عليك أن تقلب السلم» الصادر عن « دار نلسن » سنة 2003.

حكاية مبسّطة للاستعمار بلغة من العميل الجَدّ إلى حفيد الحفيد!

جهاد أيوب

مرّ المستعمر عبر زمانه بكثير من مراحل تطور طرق استعماره لبلاد يستغل خيراتها، ويتحكم بشعوبها كما يشتهي، ويتفوق في استغلال الحقد الكامن بين شعوبها وأطيافها دينياً وطائفياً وعائلياً وربما في كل حي ومنزل. والعامل الوحيد الذي دأب عليه هو تصدّيه للمقاومة إن وقعت، واغتياله لمن يرفضه، وتشويه الثقافة، وتزوير الحقائق والتاريخ، وإعطاء المال لمن يجدهم عبيده، وتكريس الزعامة لمن يعمل عميلاً لديه ضد بلاده وشعبه، وهذه الأخيرة توارثت من الجَدّ إلى الحفيد وحفيد الحفيد مع فجور في الوطنية خاصة في بلادنا.

وفي العادة، الاستعمار لا يتدخل بدكتاتورية النظام إذا كان يسرق خيرات بلاده!

بدأ ذاك المستعمر على صعيد ضيق من خلال حدود مغارته، ومن ثم طمعه بمغارة شقيقه، واستخدم عضلاته فكان إيمانه بشريعة الغاب، وكلما استقرّت أموره كان يتلهى باختراع حكاية ما يخدّر من خلالها زمره التي أصبحت في ما بعد الشعب، والاختراع كان البحث عن معابد تحتوي على آلهتهم المصنوعة من تمر وخشب وحجر، ويأمر الناس بالتوسّل إليها وتقديم أثمن ما يملكونه لها، وقد وصلت هذه الخديعة إلى كل زمان حتى استمرت أصنام الجاهلية لتكون أصنام اليوم!

قيّد الاستعمار شعوبه بعبادة الأصنام، واستغل جماعاته باختراع دين، ونصّب نواطير له حيث يزينون أفعال المستعمر، ويبرّرون فعل الجرائم والقتل وسفك الدماء، والاغتيالات!

وتوسّع خيال هذا المستعمر كلما كبر جبروته، وعلم بمساحات غيره، وسخر عبادة ما اخترعه من كهنة ورجال أصنامه كي يحثوا شعوبها على محاربة الآخرين ليحصل على ثرواتهم، ويجعلهم عباده، وقد لعب اللهو والاغتصاب، والقتل العشوائي للأبرياء مساحة في كل حرب قادها وخاضها الاستعمار!

وحتى يستمر بفعلته الإجراميّة كلما ضاقت بلاده في الاقتصاد، قرّر تحت لواء «يجب أن نعيش على حساب خيرات غيرنا، وشرّع الحروب على من يمتلك الثروات». قرّر تجهيز ما أمكن من جيوش وشن الغزوات، وبعض هذا الاستعمار يتغنى بما لديه من كذبة الحضارات، فمن لديه حضارة لا يعمل على قتل الشعوب، ولا يحتل ارضها، ويسرق خيراتها... وهذا الحال يتكرر في كل زمان مع كل مستعمر. فقط تختلف الابتسامة السامة، والتي يصدقها أهل الحقد وربيبة الخيانة، ورق العبودية للعمالة ضد أهله!

ومن أجل أن يبقى على جبروته في استعمار البلاد والعباد أخذ يسرق علوم غيره، ويحرق كتبهم، ويبني أينما حل المدن والقلاع التي لم يبقَ منها غير الحجر للدلالة على احتلاله، واستعماره، وإجرامه!

ربما هنا لا نحتاج إلى دلائل. فالتاريخ لا يتسع لاستعمار يقال عنه حضارات مهما تغنى خبراء التاريخ بتلميع الاستعمار بوهم الحضارات القديمة!

هذا المستعمر المدّعي بحضاراته الكذبة، فكر ملياً وخاض حروب كثيرة اعتمد فيها على احتلال البلاد، وفرض على أهلها الضرائب بعد أن شوّه لغتها، وعلومها، ودينها حتى لو كان هو من الديانة ذاتها!

وقد يستمر المستعمر طويلاً في البلاد التي يستعملها ويستحمرها من خلال استغلاله للدين إلى أن يسلط الرحمن عليه ما هو شبيهه في الاستعمار، وتبقى ويلات الشعوب المستعمرة تبحث عن نافذة تتعرّف من خلالها على الشمس أو تستقبل منها المستعمر الجديد!

فكر المستعمر ملياً بعد أن مزّق المجتمع من الداخل، وزرع في الدين الطوائف، وفرز في كل طائفة عصابة من المذاهب، ومن كل مذهب أوجد له الموظف الخائن برتبة «زعيم»!

ومرت الأيام التي طالت، وتصالحت بعض الشعوب مع المستعمر إلى أن أشرقت حكايات صناعة الكتب الموجّهة حيث سطر في داخلها فكرة «الاستقلال»، وقد تفهّم المستعمر لهذه الكلمة، وقرأها جيداً، وزرع من خلالها مساحات في بلادنا حسب ما أوجد فيها نقاط الضعف، مساحة اعطاها الاستقلال بعد أن جعل دينها أفيونها، ومساحة وضع فيها عصابة من جلدته طالباً منها أن تستغل دين أو طوائف تلك المساحة، ومساحة أغرقها بكذبة الحرية خارج العقيدة وضمن الجنس والمتعة والتكاثر وكذبة انهم حضارة وغيرهم خمارة، علماً الحضارة لا تنتظر الشعوب، وعلى الشعوب مواكبة الحضارة وتطويرها...!

وكم من شعوب تتغنى بماضيها وهي اليوم قمة في التخلف والجهل، وتعتبر حضارة ما قبل الحضارات كأنها تنتمي إلى الفكر المتحجر لكثرة ما تتغنّى بالماضي وحاضرها من ماضيها براء!

اطمئن المستعمر إلى ما زرع، وسكن في بلاده ضمن حدود رسمت كما يشتهي، وابتدع السفارات لتأخذ الفدية عبر تقاريرها، وكي يستمرّ في زرع الفتن من خلال فتح ملفاته وكتاباته لتاريخ بلاد استغلها، ونثر كتباً هنا وهناك متنطحاً بالحرية التي يتمتع بها ونحن لا زلنا نخاف من الحرف والكتاب. هنا المستعمر حدّد في كتبه ودبلوماسيته طبيعة من استعمرهم فاستحمرهم، لذلك هو لم يعد يحتاج إلى احتلال بلاد غيره من خلال جيوشه، بل ترك لهذه الشعوب المتناحرة فيما بينها على قطعة ارض، وتُكفّر بعضها في الدين الواحد، والجدال على لون الهواء. نعم ترك المستعمر لهؤلاء نعمة العيش في الخصام والشك الدائم والتكاثر، واسلوب المؤامرة المستمرة، ونصّب الرئيس والملك التابع، وفوّضه بزرع التفرقة بالدين بالحزب بالمجتمع بالبيئة، ومنهم تركهم للتخلف الواضح في العبادة والتقاليد والعادات والتفرقة بين الرجل والمرأة، لا بل حرمهم من نعمة الفنون إلى أن طلب منهم الانفتاح العشوائي حتى يزيد في تخديرهم، وبذلك يستمرون بالمحافظة على الجهل المعاق... تركهم في سجن استعماره واستعماله لهم باستمرار!

لم يعد المستعمر ليمارس احتلال البلاد ما دام هو يتفوّق في احتلال العقول، وحينما تحتل العقل تسيطر على البلاد وشعوبها بما حملت، وتصنع لها خصاماتها وحروبها، وتتحكم بأديانها وطوائفها وأحزابها وأحوال المثقفين فيها... وهنا من السهولة أن يزرع أسماء ثقافية حلوة اللسان وفارغة الانتماء بحجة التنوير، وتبني القلاع الإعلاميّة لتكون واجهة لحروب المستعمر المقبلة والتي ستتحكم بعقول من في الشارع... وثورات شوارعنا محكومة من سفارات ذاك المستعمر الذي بدأ بين شخصين أحدهم برر قتل الثاني، والثاني حاول افتراس الأول وقيل إن ذاك كان فجر ولادة الخط العمودي لفكرة المستعمر!

لا يحق لنا أن ننتقد المستعمر باستمرار، فهو يقوم بما يخدم مصالحه بإتقان، ويعتمد على ما لدينا من تعصب أوجد الجهل، ومن تزمت بالدين حيث صنعت العنصرية الطائفية التي تكفّر غيرها وصولاً إلى عنصرية القطيع حتى لو كان حاكمها فاسداً وخائناً ومجرماً!

ويعتمد المستعمر على ما لدينا من خنوع في فهم الحرية، وبأن الحرية مطلقة مع أنها قيد ومسؤولية تنتهي عند حدود حرية الآخرين، وهذا ما لا ندركه بعد!

ويعتمد الاستعمار أيضاً على الحقد المزروع بداخلنا وعمره سنوات عجاف طالت بما حملت من تاريخ زور لينسجم مع كذبة المواطنية المشوّهة، وأنه يحق لي العيش وشريك يحق له الزوال!

كل هذا ساهم في أن يعيش بيننا المستعمر بسهولة كلما اتسعت نافذة الطائفة أو القبيلة أو «الزعيم»!

كيف نقضي على المستعمر الموجود في بلادنا وكتبنا وأديانا التي نمارسها بأفعالنا خارج كتبها، ويبررها مثقف الغفلة المحتاج دائماً، والمقلد لثقافات غيره من دون أن يكتسبها، وهو شريك الظالم، ويفاخر بسموم الطوائف في مذهبية كل طائفة حتى أنها وصلت إلى الاحزاب؟!

كيف سنرفع مستوى الوعي وغالبيتنا يعتبر العميل هو البطل والمقاوم وعمالته وجهة نظر، والمقاوم البطل يُسجَن ويُخوَّن لكونه يصر أن يبقى المفعول به، ولا يطالب بحقه من شريكه، ولا يقرّر أن يكون هو الفاعل؟!

وحتى نقضي على فكرة المستعمر، وعلى المُستعمر لا بد من التحرر لفكرة الخنوع الموجود في داخلنا، ووجب الإيمان بالمقاومة لشهواتنا، ولحقدنا، ورفض كل من يطلب منا اغتيال صورنا وأهلنا.

كما لا بدّ من أن تحكم المقاومة إذا انتصرت لا أن تشارك الظالم في ظلمه بحجة أنها «إم العروس»، وان هي الأكثر حفاظاً على السلم الأهلي المفقود في بلاد سلمها الأهلي في السفارات التي كانت ولا تزال المستعمر. وهذا الحال وللأسف يضطرها لأن تشارك مَن هو أدوات المستعمر منذ جدّه الأول وشقيقه حينما تصارعا داخل المغارة على حساب الوطن... ويستمرّون بالولادة، ودولنا تحصد ما زرع فيها!

قراءة في كتاب «الحب خارج البرد» لكامل صالح

مهى عبدالكريم هسي

يقول د. كامل صالح: «كل ما حولنا وهم مشترك في ذاكرتنا كبشر، الحضور يتوالد كلما رحلنا بعيداً في النظر، ويزول تدريجياً بانحناء زاوية الرؤية».

يأخذنا الكاتب كامل صالح إلى أوهام المستقبل، ويصوّر حال العالم بعد سنوات عدّة من الآن. يُفتح الستار على الحافظة الزجاجية حيث يقبع الموت – موت هند. يتركنا الكاتب في حيرة وشغف لمعرفة حقيقة هند.

«هند» الحبيبة الثلاثينية التي ماتت في زلزال مدمر في مدينة بيروت عام 2032. فقد استشرف الكاتب أحداثاً لهذه المدينة ولحال العالم بعد سنوات عدة، إلا أنه وعلى الرغم من دخول الروبوتات والأبحاث العلمية وغيرها من التطورات التكنولوجية والعلمية في مصر وبيروت وغيرها، لم يتغير حال البلاد السياسية والإجتماعية حتى أنّ الكاتب بدا متمسكاً بالعادات والتقاليد السائدة في مجتمعاتنا العربية، ويرفض هذا التغيير من خلال كرهه للروبوتات والإشارة في أكثر من موضع إلى عادات بقيت هي هي، إلا أنه يخضع للأمر الواقع بعد العثور على «شريحة» هند الجينية بعد تأكيد الطبيب المصري – الذي استطاع إعادة مومياء إلى الحياة – إمكانية إعادة هند إلى الحياة عن طريق الاستنساخ.

في روايته الواقعة في 151 صفحة والصادرة عن دار الحداثة – بيروت، يتلاعب الكاتب بالزمن الذي مهما تقدم أو رجع به إلى الوراء فصراع الموت والحياة يبقى قائماً، وخاصة في ما يتعلق بذاكرة الإنسان، فـ (كاف) الراوي البطل الذي فقد الحياة بعد هند، إنما كان يعيشها في ذاكرته، و(هند) التي عادت إلى الحياة طفلة صغيرة وسُجلت على أنها ابنة (كاف)، لم تعُد إلى حياتها الواقعية فحسب، إنما عادت إلى حياة جديدة مختلفة كلياً ولن يعيدها شيء إلى حياتها السابقة سوى ذاكرتها. (هند) التي كانت تكبر كابنة في أحضان (كاف)، و(هند) الماضي الذي يتشبث – كعشيقة – بذاكرة (كاف)، و(كاف) الذي أصبح كهلاً وبقي يتخبط بين ماضيه وحاضره.

تمكّن (كاف) الاحتفاظ بمشاعره

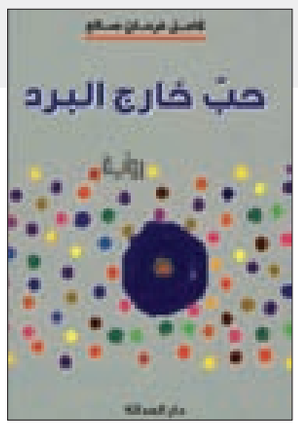

في عالم بارد جامد تحول الإنسان فيه إلى شريحة تسيّره التكنولوجيا، وتمكّن الكاتب من إدخالنا إلى ذلك العالم والذي مهما تغير إلا أنه سيبقى محكوماً بالقدر المحتوم.

«فيما أنا، أذكر الحياتين... وأذكر أني أحببتها مرتين: حبيبة وابنة..».

انتخاب هيئة إدارية جديدة لملتقى الأدب الوجيز

عقدت الهيئتان الإدارية والعامة في ملتقى الأدب الوجيز بتاريخ 10 شباط 2011 جلسة جرى بموجبها انتخاب الهيئة الإدارية الجديدة.

وقد بدأ الاجتماع بذكر مؤسس ملتقى الأدب الوجيز الشاعر الراحل أمين الذيب وطلب الرحمة له، مع المعاهدة على متابعة المسيرة. وثم تم عرض البيان الإداري.

وتلا ذلك جلسة للهيئة الإدارية تم بموجبها توزيع المهام فكانت وفق التالي:

الدكتورة درّية فرحات رئيسةً.

الناشطة تمارا أمين الذيب نائبةً للرئيس وأمينة صندوق.

الدكتور باسل الزين أمين سر ومحاسبًا.

الدكتور كامل صالح والناشطة ميساء طربيه مسؤولي العلاقات العامة والشؤون الثقافية.

الزميلة هناء الحاج مسؤولة إعلاميّة.

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» – صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر
هاتف 2 . 1 . 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com
التوزيع شركة الأوائل 5 . 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل